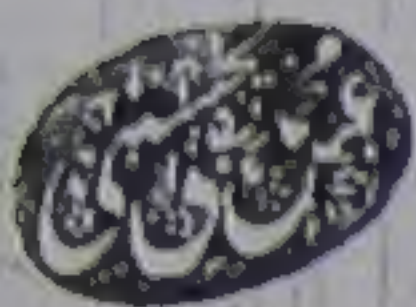


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ما اولى من نعمه بالجود والكرم وما اكرم من سأل من التعم وصلى الله
على نبيه مصباح الظلم وعلى آله رسالات الامم وبعد فيقول للعبدة المسكين قليل البضاعة
كثير الاضاعة احمد بن زين الدين الاحمسي كنت في شوش بالبعانة حل وارتمال
واختال احوال والقلب جواز بين كل جانب كل يا خذه بوجه منه ويصرفه عنه اذ ورت
على مسائل ليس في الارض لها جواب كذا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من
من وراء الف حجاب صدرت من الجبر المقدس والطيب المنفرد الشيخ العلي الشيخ عيسى
بن المرحوم الشيخ علي التولي اخذه الله بيده ما يمتقن وزاده الله عبده بما يرضى طلبها ليس
عندي ولا يكون عند كثير ممن بعدى ولقد القى الطالب الى من ليس معه كل الجواب لانه ظن بما
وهو سراب ولكن ليسور لا يسقط بالمعسور ولقد عاقبة الامور قال الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اقول وانا الفقير الى رحمة ربه الملك المجيب
عبد علي بن علي بن محمد بن احمد الطيب اني كنت في ريعان شباب وصفو عيش من
الاجاب الى ان اتاني ما لم اكن في الحساب كنت في زهر الدنيا ورياضها سكا
شعبها وارضها ستمرا على شهواتها واغراضها حتى قابلتني بصدودها واغراضها ولبثتني
ببقها وامراضها فاخذت في طلب العلوم والنظر فيما رايته مرسوم حتى وفقني الله لتعلم
لخط كذا به المجيد ثم النحو والتعريف واللغة وعلم التجويد وفراست المعاني الظاهرة والبيان ثم
علم الحساب وعلم الميزان وفراست اصول اللغة واهوال الكلام والعقود والتفسير واخبار النبي والامام



عليهم فصل الصلوة وتسليم وسأفرت الخط فقرات في الهيئته ونظرت في كتب الطب لشدة الحاجة
 الى ذلك وظللت اخترق تلك الشعب والمساكن فقلت يا نفس اين قوله تعالى فاعلم انه
 لا اله الا الله وقوله تعالى قل انظروا في ملكوت السموات والارض افلا يتدبرون القرآن ان
 في ذلك لايات لاولى الالباب وجعلنا الشمس عليه دليلاً وفي نعمكم افلا تبصرون واين
 شكر المنعم واين التكليف وكيف طريقة ذلك فطلبت ذلك وطفقت اخذ من هنا
 ومن هناك فزات قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
 فاول دليلى هو المجادلة وهي اهل الدرجات واقل الدلالات فامتطت كما يلهها وغار بها وحسرت
 ثم نظرت في مشارقها ومغاربها وجعلت اقلب نظري في شمسها وبدورها وكواكبها فلم يجد في
 من علم المجادلة في الكلام سوى معرفة اصطلاح اهل الكلام حتى اذا جهم الليل وانسد الظلام وجدت
 عيون الانام قد مدت على المعرفة اشتداد اقدامي ودمت على التناق والاقدام فلم اجد لك سبيلاً
 ولم اع حجة ولا دليلاً لكن علمت ان هذه العارف بعضها ضروري وبعضها كسبي وكسبي ينتمى الى
 عقلي والى شمسى فهان على الطبيب فالضروري الذي لا اله الا الله هو كونه ان لي صانعاً وان
 لا كالمصنوع وكل مصنوع له صانع والصانع غني عن المصنوعات وكل مصنوع محتاج الى مدبره و
 عدل عني عن الظلم وقد علمت ان من العدالة الا يكلفني شيئاً ولم يصغ لي ولا يرسل الي
 من يعلمني بما يريد مني وذلك هو كسبي لعقلي لبعضه بالتواتر النقل المورث للعلم الطبيعي وقد
 وصلني ان محمد ادعى النبوة واظهر المعجز على يده وكان من اعظم آياته القرآن المجيد الذي
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد عجز الناس عن الاتيان بسورة من مثله فقلت انه

من العزيز الحميد فوجب على قبوله وقد علمت ان طاعة الله ومعصيته معصية الله لقوله تعالى
 من يطع الرسول فقد اطاع الله الى غير ذلك فوجب على قبول كلام الرسول اتباع امره ونهيه نعم
 ايضا باقى العقائد كبيتة تسليمية فكما انى عنه فهو مقبول ولكن حفظت شيئا وفاتت عنى شيئا
 وهو ان للقرآن بطونا وللبطون بطون وكذلك ان حديثهم صعب فلهما المعروفة تلك
 المعروفة وقد قدرت عن ادنى مرافى تلك المراتبة وان كانت كالشمس المنيرة فى الظهور عند أهلها
 ولذا كنت مع ان يقال قد سكر العين ضوء الشمس من زبدته وبكر الفهم طعم الماء من سقم حتى اذا
 بددت الهامة وصاح الديك ونفق العرب وتشتت اجنة الظاهر واشتق الفجر واللاج لفضاء
 بانفت حياء وشعاع مصباح احدى القرى الظاهرة التى هى لنازل فى اسير بين وبين القرى
 التى بارك الله فيها قلت لعل ان اسير فيها ليالى وآياما آسنا فحسب خلال تلك السرايا
 مضى لى من ادراك تلك الشئوس بقوة بصره الذى هو عين بصيرته فاجابنى بلسان حاله
 الذى هو اقوى من لسان الحال عند ذوى الحال والمال باقى مبتدئ خليل لوسا لى احياء الموتى
 لا حيلة فيه فنهى نفسى بان اطلب تحقيق الكلمة لطيف بها قلبى فاثبتت لها انى كيف كفى الموتى
 قال اولم تؤمن قال بلى ولكن لطيف قلبى قال فخذ اربعة من الطير فخر من اليك ثم اجعل على كل
 جبل منهم جزءا ثم ادعهم يا عين فما لى شئ من هذه الطيور الاربعة وما هذه اليا لى العشرة
 فلما علمت ان بها ما لم يهتد اليه سبيل زار شيئا فى لها حيث الديار وما توفت على ما مضى من اللازمة
 والاعصار فلا زمته فظهر لى منه بعض الظهور كى فابطن لى التى تعلق وتكلفت بالكتابة ولتصور فلم ازل
 فى ذلك اقول للعين يا بشراك قد طلعت شمسا لى النهار وفاتت عنك الكار وعظموا الفرس فانها

تم مررت اسباب حتى سمعت ما لبيت قد صمم على عنه وهو داعي الفراق في كل اللدس فالتكساع
والسلاق ما فعلت تزدود من شميم عرار نجد، فما بعد عيشته من عرار شوط طبت اكلته الوصال في
اللبالي والكبور والاصال ابن سكاكت الى ابن هم ايجازا يمتو ما ام شئنا ما قد رضوا بعد
التداني وغدت ظلة الليل بناعما فعلا وتبقى كل مشتاق لهم سبل الجدل عنهم والرقا ما
انقضى العمر ولم يبلغ به حافة تدفع ضرا واما ما قد خلفوا في قلبي النار لما سمعت من تلك الآثار
وقد خفي على الامور وقد رجوت كشفها من ذي العا بلية العظمة والذرة المكنونة اليتممة والمرأة
الصافية الكريمة مشيد وعائم الاسلام والدين والحجة علينا من الحجة على العالمين الشيخ احمد
بن المعش الشيخ زين الدين مد الله ظلاله واسبل عليه نواله وعنه في كبر فضاله فلما عزمت
وصيل بيني وبين عرضي علمت ان المدبر غري ائمة بسائل كالوسائل منصرفا مستغفرا منتظرا
وسائل هذا فما قدم امام سائله من كلامه يزيد في مقامه وبلغه ربه اعلى مقامه واعلم انها
الاف الناظر في هذه الكلمات التي على ما انا فيه من التصور عن تلك المسائل لا يمكنني اضاء
عنان العلم في هذا الميدان لما يستلزم ذلك من كشف ما لا يجوز كشفه ولكني مما علمت من
حاله ومقاله بلغه الله اعلى ما له انه يطلب الاشارة والاختصار وذلك احب اليه من الالة
والالهله فلكاني بفهمه ومراده المؤنة وادنى من ادراك الاشارة الحفية بالمعونة فاذا كان
ما يريد منه اجراء الوجه لسته اجرتها في الظاهر من العبارة والباطن من الاشارة البتة
ليتم لكل اهل فرق من ذلك طلبهم وليعلم كل اناس شربهم والآن اريد ان انبه على بعض
ما تقدم منها الكلمات ببعض السلوخ يقوم لاهل ذلك تمام التصريح اذ قد يحتاج اليها فيما بعد قوله

فأول درجة هي الجادة وهي سبل الدرجات وأقل الدلالات في قوله تدعو إلى سبل نكت
بالكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن اعلم أن الله علم خلقه كل خلقهم أنهم على ثلاث
طبقات فإما الله ثم بغيره ثم ان يدعو إلى سبله أهل كل قسم بما هم عليه مما آتاهم الله وهم أولو
الافئدة وارباب القلوب واصحاب العلوم وتسبيل المدعو إليه سبل الله إلى عباده حيث أعطاهم
من كل ما سألوه في المبدأ الأول في الدواة الأولى وبسألون الواقفون ببابه والفقراء
اللائذون بكنابته هناك هم أولو الافئدة الذين يدعونهم بالكمة والذين أعطاهم من كل ما
سألوه في العلم الأول وهم سألون الواقفون ببابه الفقراء اللائذون بكنابته هناك هم
ارباب القلوب الذين يدعون بالموعة الحسنة والسائلون الواقفون ببابه الفقراء اللائذون
بكنابته الذين آتاهم من كل ما سألوه في اللوح وفي حجاب المياقوت وفي آخر أكرامهم وكمالهم
واجابهم وهم اصحاب العلوم واهل الآثار والرسوم المدعون بالجادة بالتي هي أحسن وسبل
الله إلى عباده هو الوجود في تنزلاته وهذا السبل هو سبل العباد إلى ربهم بما قدر لهم من
التيسير في منازلهم وتعاماتهم وشاروا إلى الأول النازل بتوهم عليهم تسلم نحن صنائع الله
والخلق بعد صنائع لنا وقول على عليهم وسر السبل في الباب والباب في النقطة وانا
النقطة تحت الباب كما رواه في مشارق الانوار وقال صفة ظهرت الموجدية من باب
بسم الله الرحمن الرحيم كما رواه ابن أبي جمهور في المجلى وإلى الثاني الصاعد كما
في مختصر بصائر سعد الدين الحسيني المجلى عن جابر عن ابن جعفر في قوله ثم
ولئن قلتم في سبل الله اوتتم الآية فقال يا جابر ان في ما سبل الله قلت لا والله

ألا إذا سمعت صوتك فقال العقل في سبيل على علمهم ودرجته فمن قتل في ولاية قتل في
 سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلته وميته انه من قتل غير حتى يموت
 ومن يموت ينشر حتى تكل اشهر والعقل الاول ليس بالسيف وانما هو بالولاية وزكاه
 كذلك لا بد له من القتل بالسيف ومن الموت فمن قتل في الدنيا يموت مع صاحب علم
 وكان موته حتى يموت ويعيش بالضعف من عمره في الدنيا ومن مات في الدنيا يموت
 موته حتى تكل من يريه وانما يرى عليه الامران لانه نفس الايمان محضاً وما حصل الايمان ان
 كان من اول الاقعدة فهو المحتسب قلبه للايمان كما في الروايات وان كان من ارباب العلم
 فقد حصل الايمان ليتبين في مقامه وتسلمه بما وراء ذلك فهم من فهم وايضا الاشارة
 الى السبل الثاني الصاعد بقوله في الدعاء فرج بن يري المخرج من خلقت وقول
 على علم وكمن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبل معرفتها وكما روي عنهم عليهم السلام
 في تفسير قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها اسير
 الآية انهم تلك القرى الظاهرة التي قدر فيها اسير الى الله وهذا احد معاني الروايتين
 في تفسير الآية فخرات الوجود يعني اذ بار العقل من الله وباللله هو سبيل الله الى خلقه
 فيما سألوه بما آتاهم وشرقيات مرات الوجود يعني اقبال العقل الى الله بالله من الله
 من يريه برفع الدرجات كل درجة تحمل فيها ثمرة تجلي صفة وظهور رسم من صفاته وسماته
 عز وجل تنزل الى ما تحتها بها فيها وتصل الى ما فوقها بها عند لا فيها فاسفل الدرجات
 درجة اصحاب العلوم اعلاء بقدر المجردة عن المادة واداء عالم الاجسام واشهاد

كتبها لرقبة كثيرة الاخطار لا يقر لها بها قرار لا يزال في الظلمة في الليل وتشتد الظلمة عليهم
 في النار كما يحرقون في طور في معارفهم على اختلاف منازلهم وعوارفهم اعلاهم اصحاب
 الصور المجردة وادناهم اصحاب الترتيب الموصدة وفي تلك العشرين المقامات حيات
 وعقارب الهوال وظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من لصواحي
 صدر الموت ومن قصد هدايتهم كالناح على بال لا يسمع ولا يفهم الصوت فاذا ارادوا
 ثبات من شيء من او كلفه فذبا صليته وفتح له باب هدايته وهما قسمان في طائفتي
 قوله فعلمه وعمله طلبة تحقق العلم في صدره وعلامته دوام خشية من الله قال الصادق
 اذا تحقق العلم في الصدر خاف ومن خاف هرب ومن هرب خاف ومن هرب خاف ومن خاف
 اتماشى الله من عباده العلماء وفي الدعاء ولا علم الا خشيت ولا حكم الا
 الايمان بك ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن لم يؤمن بك حكم والقسم الثاني من
 حصلت له تلك الصورة ولم يقصد بما ذكر من مقتضاه واو كلفه لا يكادون
 يثبتون عليها كما قال عكم العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل ولو ثبتت
 ثبتت تحليل شاذ ولكنها موقوفة الثبوت على الطينة وهي تتحقق بتام كمال العبد
 لما هو عليه قال توبة ثبتت بالائمة كالتربة تنزع فتورق فتحمل بالجنة فانهم واما باقي
 الاقسام من العشرين فلهم دلالة ضعيفة تكفيهم بسببهم ما لم يتجاوزوا فيما هو الاطلاق
 التي بنى عليها التوحيد والايمان والاسلام وهؤلاء لا يجوز ان تعرض عليهم الشبه
 ولا يجوز لهم الخوض ولا التفتيش لانهم يشبهون ما يارب الشبه وترى في نفوسهم

ولا يعزبون ما يكما نسل لحواس فلا يكادون يدركونه والى مثلهم شاعرا بقولهم رعا ع ابداع
كل ناعق يميلون مع كل ربح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق ولذا
ترهم يميلون حيث ما مال الريح فدرجتهم سفل الدرجات ودالتهم اقل الدلالات
وكذلك اصحاب الصورا المجردة عنه المازة فاتهم وان كانوا اقوى من هؤلاء الا انهم
يشيرون الى شئني ستوتهم ولا يعلمون انه مخلوق مثلهم مردود عليهم واما ارباب القلب
المدعون بالموغطة لهسته فان روح اليقين اذهب عنهم ظلمة الرتب وهك بنوره
قال الصادق ع واذا اشرق نور اليقين في القلب جا واذا رجا طلب ومن طلب وجهه
ونور اليقين هو المعاني يعنى معاني العلم بالقد المجردة عن الصورة والمادة والقلب
ملك وزيره نور العقل وجهه وهو في لصد الذي هو العلم كالنقطة في الدائرة
عليها وهؤلاء تغلب عليهم آثار الفضل فيغلب عليهم الرجا ، سلاتهم من ستم الكثرة
لان المعاني لا تشخص فيها بيئات تميز ما عند من دونها وفي ذاتها ولا جل ذلك
تعال للعلم انه في اللوح المحفوظ معنى الالف المبسوط والكتاب المسطور شارة الى
الكثرة وتعال للعقل انه العلم والالف العائم والطور اشارة الى وحدته بالنسبة
الى كثرة اللوح الا ان العلم واللوح من الوجود لمعتد ويجمع كونها الدمرفا فهم ثم
لما كان العقل ليس له اقتضاء لغير الطاعة لغير من الخير والوحدة فهو عند نفسه لا
يشهد له وجودا في كل اطواره الا بربه تعالى لا يحتاج فيما لم يستنبه الى المباداة بل
اذا تبين له فيما لم يظهر له ان الامر دائر بين مقتضى نفسه وطلب غيره اخار ما طلب غيره

لأنه لم يربو حدة الآلة فكان الله بذلك له اقرب اليه من كل شيء بل كل حركة وسكنة في كل طلاء
بالله لان الله تعالى قال وعزني وجلي ما خلقت خلقا احب الي منك الحديث وقال تعالى
فاذا اجبتك سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر بها الحديث فالموعظة المشهورة هي فتح
باب يثبته فيما طلبه لانه اذا لا يتقضى الا الخارج ومثال الموعظة المشهورة في الدليل لارباب العقول
قوله نعم قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من ضلتم من هو في شقاق بعيد فاذا دارا
بين ما يجوز ان يكون من الله وان يكون من غيره فرضا وهو طبع ما في العقل عند نفسه والعقل الله
والله مع العقل كما قلنا بقا حصل الخارج وجاء الحق وزهق الباطل فالعقل يطلب ما فيه النجاة
وذلك لا يكفي على كل من قطع الاعتبار عن نفسه لانه عاقل فافهم وتصرف في هذه النوازل
فان وصفتها للارشاد والتذكير ان كنت حادثة حصلت فمتى لطلب واما اولوا الافئدة
فهم الذين كشفوا سمات الجلال التي اولها وافراها انفسهم ووجوداتهم من غير شارة بل شام
تفقد الاشارة ومحمودا حتى صيالحهم المعلوم وهؤلاء اهل المحبة قال الصادق عليه السلام واذا اكمل
صياها المعرفة في النوازل واجب واذا احب لم يؤثر ما سوى الله عليه وهو شرط ذلك منهم هو
المحبة فاتها حجاب كما روى عنه عليه السلام فهؤلاء يدعون بالملكة وهي المعرفة وهي التي صفتها
العام الامكار ولا تعابل بالكت والجرى الاعلى سبيل المميز او الحقيقة الاضافية ويعلم
يتا به الجمل واليقين يتقابل لك وهؤلاء اولوا الافئدة ينظرون بنور الله قال تعالى اتقوا
فرشتهم المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو النور الذي خلق منه وذلك النظر هو التوسم وصاحبه
التوسم ان في ذلك آيات للمتوسمين وبتأنيظهم تلك العين من مثل ستم الابرة ممتدا

على ساقين متساويين وقاعدته قوس على هيئة قطاع صغير فمقتديها فان ولعظم درجت
ذلك القوس حتى تبتا وزا النهاية فاذا غرق جانب النهاية واضد في اللانهاية ستهدار
كهيئة دائرة ويكون ذلك السهم الذي نظرمه نقطتها فكون تلك المنطقة ممتدة
صاعدة في ذاتها لا الى جهة سواءا لان حيث ذاتها فكون تلك الدائرة كاكورة
على كوكب الممتدة كالحوار باستدارتها عليها فكون الدائرة هي عين لنقطة كاكورة نش
محورها ظاهرة في باطنها وباطنها في ظاهرها ذلك الحقيقة لا سواءا كل رواء في معاني الاخبار
بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التوحيد ظاهرة في باطنها وباطنها
في ظاهرها موصوف لا يرى وباطنها موجود لا ينفى الذي فاذا تأمل الناظر بعين
البصرة ظهر له ان هفل الدرجات وافل تلك الدلالات درجة اصحاب المجادلة بالتي
هي حسن كلامه في كلامه هذا اذا تحقق العلم في الصدر واما اذا لم تحقق بعدم
اجابة للعمل بل مجرد المجادلة فلا دلالة في ذلك كمال ولا معرفة له بل انما يشبه
جهلا بجمل وانما اطلقت هناك العلم بها على خلاف وعدت لما ترتب على هذه
المباحث ولانها كالاصل لبعض ما في وقوله حتى اذا عرفت الحاشية في صياح الكتب
وتحقق الغراب في شرب جنم الطاووس الحاشية في الان في الفلكي فلك العرش
وفي الجوز مهر منظر ينوع وفي الان في الآفاق في ربح القبا وفي الان في الارض
مادة البغيم التي في ينوعها من البرية وفي الان في التلخيص الغربية والعبارة عما ذكر
ال الحاشية في مسيكا للعزيز عند ربح القبا من البرية باطن المريح والديك شمس هوا

اسرافيل غدير الجنوب النائرة من كبد العنق اليسرى والغراب شجرة رجل مرة عزرائيل
 غدير الشمال كاهن من طلال الطلق الذي ازيل عنه ريش الغراب واصفحة العاوس
 كميل صبريل تبار الدبور الطائرة من المرة لصخر، للعنق الكوشى نطاهر المريح
 وذلك عند ابتداء اعتدال المزاج بحصول الطبيعة الكامنة من الطوائع الاربع
 اذا اعتدلت قال على بن وهب وخلق الانسان ذات نفس واحدة ان زكها بالعلم والعمل
 فقد شابهت وانزل عليها فاذا اعتدلت مزاجها وفارقت الاضداد فقد شاركت
 بها الشبح اشتداده والسبع شداد رجل يشتري فاذا ذهب ظاهرا لم يشتري
 عن رجل قال الرضا فمما بعث الله نبيا الاضداد مرة سودا واصافية واما
 المريح فقالوا الحديد باطنه فضة وظاهره ذهب وقال الله تعالى باطنه فيه الزمعة
 وظاهره من قبله الغراب يعني باب السور المحروب قال على بن وهب واما قرن من حديد
 واما الشمس فتفيض على رجل من ذات العقل لورا وعلى العنق من صفات العقل
 كذلك وعلى المشتري من نور ذات اللوح والكبرى وعلى الكاتب من صفاته
 وعلى المريح من نور ذات الطبيعة وعلى المرأة من صفاته فاذا عدلت في الوزن
 والصفة كانت عنها طبيعة خامة وهي الاعتدال الذي اشار اليه على بن وهب
 المزاج قوله بعده الله معجزة وانشق الفجر ولاخ الضياء بان ضياء شعاع
 مصباح احدى القرى الظاهرة التي هي المنازل في سير بني وبين القرى
 التي بارت الله فيها فقلت لعل ان سير فيها لي اياها آمنة اشتقاق الفجر

ظهور الحال والقرى الظاهرة هم المتعلمون من العلماء كل قال الصادق ع نحن العلماء وشيعتنا
 المتعلمون وهذا الاستدلال مبنى على رواية ان القرى التي باكر لتدفيها هم الائمة
 ويريد باحدى القرى اسراب لذي طنة ماء اللهم لاتواخذني بما يقولون وولني
 خيرا مما يطلبون واغفر لي لا يعلمون وقوله ايده الله حتى سمعت يا ليت قد صم
 سمى عنه وهو داعي الفراق الا وهو ارتكالا من خريتهم المحروسة من الاسواء تو بلي
 الى الممورة استامة بنى تشديد النون تابع بلاد العديم والكل من اوال عرسها الله
 من الزوال في المبدء والمآل قال طال الله بقاءه ورشه لقاؤه في اخرته
 ودنياه فالاولى الى منزل من الجباب لاعدى ان بين لنا خلاف الما قال في
 التغيرات من الباطن والظاهر وكلام الصوفية انتهى عن اتباعهم وكلام اهل الحق
 المأمور باقتفالهم وان يكر لنا عبارة جامعة بالفاظ وخيرة تؤخذ منها صنعة
 المكتوم من كونه شجرة الى كونه حجرا الى كونه انسانا كاملا والعالم العلوي يستقل
 في الانسان الكامل والعالم الصغير الانسان كبيت او وقف عليها صيرها اهل
 الظاهر لظاهرهم واهل الباطن لباطنهم واهل التأويل لتأويلهم على حسب التباين
 التي فضاء منكم وهي الظاهر وظاهر الظاهر والباطن وباطن الباطن والتأويل
 وبالمن التأويل كيث انه يحل فيها الصنعة وتولد الانسان وقواه وطواره والعالم
 الزماني والعالم الدهري والعالم الشرعي والعالم البرزخي والعالم اشرى
 وتعالى العقل بالجهل واول الجملونات باخرها والمرز الارضى بالمد والسماني

وسكان الافلاك لسكان الارضين وما بينهم وتخرج لنا ما يات لها في الانسان هذا آخر المسئلة
 من المسائل التي هي كما بواب الجنان وفي هذا العبد اشارة الى قوله ثم هذا ثمان منه
 ذلك ولذلك يتولد الانسان واعلم انه سلم الله بنى سؤاله لظاهرة على امر متعذر لانها
 المعنى الذي يريد من تجسيم العبارة وانها تعينه ككلمات الباطن لست لا يكون الا بالعبارة الظاهرة
 وهي تعينه كل اهل لسان مرادهم ليس على ظاهره لانه لا يكون الا في عبارة اما بمفهوم
 وغير المفهوم لا يطلب منه هذا فلا بد من صرف عبارة عن ظاهره وان المراد منها كالمعنى
 منه وهي المبالغة في الكلام عن ليس في هذه الكلمات والذي يعينه لتفصيل سؤاله
 في مثابة كل عالم بضده هو اختلاف العبارات لان كل مقام لا يظهر بيان مثابته
 بضده الا بما يناسبه من العبارة والبيان فاعلم الغيب لا يظهره الا الاشارة لان
 البيان لشيء وعالم الشهادته على كنهه مثلا الارض فان ابعثها على هذه العبارة
 حوت كل معنى يراد منها لكن لا يفهم من يريد المثابة بين الاشياء لان مراد ذلك ان يعرف
 الارض في ظاهر العالم الكبير وباطنه والعالم العلوي وسفلى وكذلك لا دى تعلق في
 وغير ذلك بان يقال مثلا الارض في ظاهر العالم الكبير المعروفة وفي باطنه في الدركات
 ظاهرها السموات والكروسي بل وباطنها وفي الدركات ارض العازات والطبيعة والسموات
 والطين والاكاد وفي العالم السرى ارض النجاسات والموت وفي الانسان
 في ظاهره جسده وفي باطنه نفسه وفي الفلسفي كليل الغلبة والجسد البديل وبل ومصر
 بالنسبة الى فارس وغير ذلك فافهم من ياخذ من لفظ الارض كل معنى من تمامه من الطلب

شتان بين مغرب وشرق ولكن الجمع بين الحقين ان يوضع كل شيء في موضعه لمباله
 وتعرف المقابلة بان اقول الارض في هذا المقام كذا وفي المقام كذا بعبارة عليها عبار لحفظ
 الاسرار وهو عين ارادته قالوا عليهم السلام ما تعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل
 ما حان وقته حضر اهله وليس على كشف ما لا يجوز كشفه وان اقتضى السؤال ذلك الا
 بالملوك ولذا قالوا عليهم السلام تسلموا ان تسلموا وليس علينا ان نجيب وقال الشاعر
 وسنتكبر عن سر ليلي اجلته بعيا من ليل بلا تعيين يقولون خبرنا فانت اعينها
 وما انما ان خبر تكلم بابين فممكن ثم ارجع اليها الناظر الى زيادة بعض الكلمات كالقائمة
 مصداق الى ما سبق لتعين بها على تقريب البعيد وتسهيل كل شئ عاين علم ايدك الله
 ان اسرد حديث نطقه بزبدية عالم الامر في مراتبه الاربع بل المنسوخ هو عالم المشيئة
 والارادة والابداع وهو كبر الوجود ومنزلة الشجرة الكلمة وصح الازل والنقطة المجللة
 بالستر المجلل بالستر المجلل بالستر المجلل بالستر والنفس الزمان في فتح الباب الساري
 في كل شئ والمسمى المزدجي والسماء المزاك والارض الجرز والارض المضي والارض
 المشيئة وغير ذلك واذا اطلق الدهر فالمراد به ظرف المجرى من الوجود المقيد بالاعتقول
 والارواح والنفس والبطائع الكلية والمواد الدهرية الكورية وتقال لهذا المقام اعلم
 الجبروت والملكوت فالاعتقول بل والارواح على حال من الجبروت والملكوت
 والحق ان عالم الجبروت هو عالم الاعتقول والملكوت من النفس واما الارواح فهي
 برزخ بين العالمين ان اضيفت مع الاول كانت من الثاني وان اضيفت مع الثاني

كانت من الاول واما الزمان فهو ظرف الاجسام وعالم الشهادة والارثام اولها جسم اكل
 ومحد الجاهات واما الارض المعروفة واما عالم المثال فهو بزرغ بين العالمين ووقف
 على صدور الزمان وهو ثابل للدهر بوجهه وسند ظهره الى الزمان ثم اعلم ان عالم الشهادة
 اذ الطفت وثقت والحق عنه ما كثفت لطف زمانه فالا كان كذلك امتدة الدهر
 افعاً وضاحياً البلد للبلد والسكان للسكان قال الله تعالى وانما المو الصلوة
 وآلوا الزكوة فاذا كنتم في الدين ثم اعلم ان السموت في عالم الكبير مبدء السبع ولها نفوس
 كل نفس من جنس طبيعتها خلق فلكها والوانها على حسب طبائعها وان لم تبد وانما في كائنها
 لباطنها تبد وفي مقتضائها ونهايات اشعتها وفعالها في الملوذات الثلث والاصناف
 في الوانها وجوداً وعدماً او وجوداً با حلاف ثعالبات المخلصين وانظارهم واغرامهم
 وهي في الانسان الادمي عقله وعلمه وهمة وجوده وخياله وفكره وحياته كل منها كمثال
 ما يقابل في ذاته وفي فعله وفي لونه وفي مكانه من الانسان وفي فلك كل من كل وفي
 الانسان البشري يخرج السبع مع الاناس دفعة فتزيل اسرار عن ظاهره لان باله
 يتعد بالسبع ثم تعد الى الكون الماس فظهره باصعاده وانزاله سهوفا ليكون مع
 الدال متخذاً بل هو الثاني ايضا ثم تستخرج الرابع بالثالث وتظهر الارض بالثاني
 واما العالم البشري فهو تعلق الارواح بالاجسام بعد تعلقها بعد ان كانت متفرقة والاله
 شرع في المقصود على سبيل الاختصار والاقتصار ما زجرتين للعبارة بين التصرح
 والامارة بما يحصل منه المراد على غير الطريقة المطلوبة ظاهرة لانا ان سلكتا عبارة كلامها

سلمه الله خفي على اكثر الناظرين جل المقاصد وان شرخا كل شيء سبيلنا استلزم بيان ما
 بانه اما من جهة كشف استراد من جهة تعينه المكشوف بدون إشارة لان الغيت يمتحن
 بالمباراة الظاهرة وعلى كل تقدير فلتكلم على ما يزيد كل نريد والتقدم على كل شيء شهيد
 قال ان بين اختلاف لافوال والتعبيرات من الباطن والظاهر اقول اعلم ان الله
 سبحانه خلق الملك على توحيدة وكتب في الانسان كل ما اراد منه فظهر فيه من جهة
 خالفة ما اراد منه ومن جهة ما هو عليه وكتب له من جهة سبحانه عقلاً في جبلته وذلك
 العقل يعرف به ادراك الاشياء ولكنه كالبذر للعقل المكتسب المسموع وذلك المسموع على
 حسب يتقوى به فكاشا لعلماء اصحاب العقل المسموع وسموهم استفاد من قواعد العلوم
 التي يتداولونها ولا ريب ان كل من تداول العلوم استفاد ذكاء وصفاء فمن نظر في
 الكتاب والشيء وفي العالم بذلك الذكاء المستفاد من حيث هو هو لا من حيث انبائه
 على تلك العلوم والقواعد ليستفهم بدلالة تلك الآيات والآثار ونوع من نفس الاعتبار
 فقد اصاب ولا يتطرق عليه الخطاء لانه ذكاء محكم نمك محكم وهذا هو الذي وعده الله
 بالهداية حيث يقول والذين جاؤوا فابينا لهم دينهم سبلنا وان التدلع الحسنيين
 ومن نظر في الكتاب والشيء وفي العالم بذلك الذكاء المستفاد من حيث انبائه
 على تلك العلوم والقواعد كان همه تامل الكتاب والشيء على طبق ما يريد ورتباً اتبع
 ما نشأ به من ابتغاء الفتنه وابتغاء اثماء عليه وهم كسبون انهم كسبون صنفاً حتى انه يقول ان
 هذه الآية لا تنطبق على ما قرروه ولا يدري ان ما قرروه ليس بصواب كل بل فيه الصواب والمنا

والكتاب الستة والعالم صوبكم وان اختلفت ظاهره فليس يمتثل والاول لا يرى فيه
 اخلافا بخلاف الثاني والى هذه الدقيقه والفرق في الطيريه الاشتره بقوله ثم فلما
 جاءهم رسلكم بالنباتات فرحوا بما عندهم من العلم وعاق بهم ما كانوا يستهزؤن فان الاول
 ليس مواعلم برز النباتات وياؤها عليه بل ترك اعتبار علمه ومحمي بالنبات لما نظر بذكائه
 وعرف النباتات رز علمه لها ومحمي بها بخلاف الثاني فلاجل هذا اختلف العلماء وربما
 توافق عالمان من جهة استعمال الطيريه الاولى وربما اختلفا مثلا في مسئلة بان سلك
 احدهما الاولى والاخر سلك الطيريه الثانيه وليس للمالكه بل قد يكون مختلفه وقد يكون
 للمالكه لغرض نفساني فيصرف لانه ال مالديه من العلم حيث لا يكد على انه علم وهو قوله
 فرحوا بما عندهم من العلم واما اختلف في التفسيرات الباطن والظاهر فلان اول مبدء بالاسماء
 الحروف ثم ركب الاسماء ووضعها على سمياتها قبل عالم الشهاده فلما ظهر عالم الشهاده بعالم
 الغيب مثلا ظهر هذا الماء المعروف وهو العنصر الرطب البارد السيل بالماء الاول الذي
 كان العرش عليه فلما ظهر بهذا العنصر الرطب السيل وكان قد وضع على الاول الماء وضعا
 حقيقيا وكان هذا في ذلك كالبسمة الروح وشاهده في صفاته الذاتية والنفثه وضع في هذا
 العالم عليه اسم الماء بالحققة الاضافيه فهذا هو الماء الذي به حيوة كل شئ في الظاهر و
 هو الماء الذي به حيوة كل شئ حتى اى موجود في الباطن انظر الى ما في العيون عن الرضا عنهم
 في قصه اصنافه الى ذر سلمان لما وضع سلمن بين يديه القرصين اليابسين فقلبا
 ابو ذر فقال له سلمان اراك تعلقها والتد لقد عمل فيها الماء الذي عمل العرش حتى القاهما

الى الملكة وعملت فيها الملكة حتى اتتا بها الى السحاب الذي ومعلوم ان ذلك الماء
 عليه اسم غير هذا الماء فلذا اختلف تعبير اهل الظاهر واهل الباطن واعجب من ذلك ان
 اهل الظاهر ينكرون تلك وينسبون اليها المجازات وهم قالوا الحقيقة لنظمت
 في اول وضع والمجاز لنظمت في وضع ثاني لعلاقة وشروط ان يكون الحقيقة
 اصل في الاستعمال ولا يعرف عنها الا بخصيصة وقالوا ان حقيقة الرقعة رتبة القلب
 فلما وردت اسمية التدبير الرحمن الرحيم ضاق عليهم المنهج فقالوا لا يستلزم المجاز الحقيقة
 بل قد يستعمل اللفظ في غير الموضوع له فهو مجاز كالرحمن للتدو لم يستعمل لذي الرحمة
 وهي رتبة القلب الذي هو الحقيقي لان رتبة القلب لا تجوز على التدبير بانه درستعملت
 فيه مجازا ثم قال بعضهم وتعالى ان يقول وان كان الرحمن مجازا بالنظر اليه نعم لكنه
 صار حقيقة عرفت فيه للتباعد عند الاطلاق وهو امارته الحقيقة فليت شعري هل كان الله
 رحمتا ورحيما قبل ان يخلقهم ويخلق قلوبهم ورفقها ام لم يتصف بذلك الا بعد ان خلقهم
 ام اخار لهم الحقيقة وله المجاز والحقيقة ذكر والمجاز انشئت تلك اذا قسمه في
 ام القف بها ولم يستعمل نفسه حتى سمعهم ثم انشئت له من اسماهم اسما اختص فاني
 يذهبون افلا يسمعون ان التدبير بانه شيء بحقيقة الالهية وهم انما كانوا شيئا
 به سبحانه ورساؤه اسما بحقيقة الاسمية وانما كانت اسما بحقيقة اسما وسمي
 له حقيقة ولهم حقيقة من دون تلك الحقيقة بمعنى انها حقيقة بالنسبة الى حقيقةهم كنسبة
 حقيقةهم الى حقيقة الله وانما تلك الرحمة التي رتبة القلب مجازا بمعنى المجاز انه طريق

الحقيقة الى ما لم تكن الحقيقة موضوعا له بسبب العلاقة ان التدبير بما نه جعل الرقعة مائة جزء
 اخرج منها جزءا واحدا رصم به عباده في الدنيا فبفضل ذلك الجزء من رحمته تراحمون
 وتعطف الوالدة على ولدها وتمن البهائم الى ولادته فاهل الباطن يقولون الرقعة تطلق
 على التدبير الحقيقة وليس حقيقتها رقة تعلق بالخلق على غيره بالنسبة اليه ثم مجاز والنسبة
 اليهم حقيقة والمعنى ان حقيقتها هي الهداية والحيوة واعلم قال الله اومن كان ميتا فاحييا
 وقال ثم فانظر الى آثار رحمة الله كيف يمد يحيى الارض بعد موتها وهى التى بها النعم الباطنة
 ومن آثار رقة تعلق التى بها بعض المنافع الظاهرة ومعنى كونها مجازا بالنسبة اليه انه
 اذا اراد اجراء نفع احد من عباده على يد آخر جرت آثار رحمته على قلب ذلك الآخر
 فرق قلبه والى الاشارة فى التاويل بقوله ثم فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
 وهى فى التاويل وفى الباطن كذلك واما اهل الظاهر فيقولون حقيقتها رقة تعلق
 ورحمة الله مجاز ولا يستحيون بهذا ومثله خلفت عبارة الفريتين قاله وكلام
 الصوفية المنتهى عن اتباعهم اعلم ان هؤلاء كانوا يتكلمون فى لطائف التى عرفوها
 بعبارة مخالف الشرع ظاهرا وشافى الايمان بل لا سلام فى اللفظ وان ارادوا بها
 معنى صحيحا فان لسانهم كاذبة فى كثير من المواضع وان كان قلوبهم بخلاف ذلك وكفى
 عليهم فى مواضع قوله تعالى ولعنوا بما قالوا وكانت لهم طرقا يخالفون فيها الشريعة
 فمنها ان منهم من ترك العمل بدعيا بالوصول وان العمل يشغل من هو من يدعى الملك
 ولا يعلم ان استحضار ذلك هو الذى بين يدي الملك وهو بالتدبير والعمل بالحواس

هي خدتها للملك وكونها بين يديه وكذا لك الحركات والمجرات والعبادة والمذمة
 منسوبة على الجوارح والقلب والانس والاعراض كالحركات وغيرها لم تقم بالكلية
 لم يشكروهم من يستمع الملاهي ويستعمل الاماكن لطيرة مدحيا ان النفس خلقت من
 حركات الافلاك ونفوسها فاذا سمعت هذه الاصوت والملاهي طرقت وتكررت
 اوطانها واولادها واطوارها فاضرفت عن هذا العالم وصاحبت الملكة وصعدت
 الى الملكوت وادركت حظها وجلوا ما حققوا في مثل هذا المقام ان هذه الملاهي انما
 حوت لان النفس لا تنبأ وزعمها بل تنقل في حركات الملاهي ونفقات الغناء
 لما بينهما وبين النفس من المناسبة لان الغناء فضلات نفسانية بحسب النفس على اربابها
 في الناظر اليه فاخرجها الماننا وكذلك الملاهي بجميع اصنافها فانها تكمل لان
 الافلاك على ما قرر في الموسيقى فلا تزال النفس مشغلة بذلك لاصوت النفقات
 تنقل معها وتسير بها في كل مكان بحيث هي في الحقيقة شهد من الغفلة وانما ساء
 الشارع على ملاهي لان النفس في غير تلك قد اختلفت الى اوطانها فتشهر
 وقد تغفل وانما في هذه الحال هي مجبوبة بالاشغال فاما حركة توحدها اليها فلما بينها
 من المناسبة فقبل ان تتوطن انما ما ساء غفلتها عن الاول وهكذا فلا تزال
 تلعب بها الريح وتخطفها الاطيار ليس لها تصرف في نفسها فهي في الحقيقة اندا
 غريبة ما دامت في تلك الحال قد غرقت عن الاول كان وشردا عن مسكنها اليها
 ولهم كلام ما شبهه بالحق لانهم مزجوا بها الحلال واليبسوا عليهم دينهم ولوشاء

ما فعلوه فذرهم وما يفترون ومنهم من حذر المدلولات الشرعية على الامور الباطنية في الانسان فلما
 انما اراد الشارع بها الذي عنده وليس في سواه وكل رايته منهم متمايزة في الكتاب مما
 يطول ولا يخفى حال هذه الجماعة وهم الذين نهى عن اتباعهم لان من افواهم بما ينافي الشرع ومن
 اعمالهم ومن علومهم ومن استمالهم فمن تبعهم وقع فياهم فيه ولتقبض الغلمان واما قوله وكلام
 اهل الحق المأمور باقتنائهم فهو يريد اهل الحق من اهل الباطن لا اهل الظاهر لما بين الصوفية
 ومنهم من البون البعيد فلا يلتبس على ادنى الناس الفرق واما الالتباس في اهل الحق من اهل
 الباطن وفي اهل الباطن من اهل الباطن فان عباراتهم قد تشابه في كثير وان خلفوا في كثير
 فاعلم ونفك الله لما كتب ويرضى ان اهل الحق نظروا في الكتاب وحسنه والعالم وفي نفهم
 كل دل عليه الاثر واستعانوا عليه بامثال وامر الشرع واجتناب نواهيته وبالزهد في كل دن
 خيس كالديار وما فيها لها وما فيها للاخرة نظروا فيه فما كان منه زادا لطريقهم اخذوا منه
 قدر الحاجة وما امكن الاستغناء عنه تركوه ومنهم من طلب فيها للاخرة لا لاجبة بل امثالا
 للامر ان توجه الامر اليه به ومع هذا لا يأسى على ما فات ولا يفرح بما اوتي ثم قطعوا اعتبار
 انفسهم واما ثوبها بمعاكته هو ان ينظروا الى الخلق بنظر الله فياخذوا بروح اليقين و
 استلنوا ما استنوعه المتزفون ونسوا بما استوحش منه الباطلون وصحبوا الدنيا باخذال
 ارواحها معلقة بالمحمل الاعلى كما في الهدى في التدقيق جهاده فهدى بهم سبله وان الله يعلم
 المحبين فكشف الله لهم عن الحقائق المحيية في سمات اللال فالتوا الاكوان عنهم
 والحق اليهم فجازوا حيث ولم وكيف وعرفوا مفضولهم وموضوعهم وخلصوا الله العبودية

فأتاهم من كل باب لوه احتاج العلماء في التعليم إلى شأهم وقرع أسهم وهم قد استغنوا بالله عن
 فقرهم في كل شيء حتى لم يملوه في شيء قرؤا آياته في كتابه وفي الآفاق وفي أنفسهم حتى
 يتبين لهم أنه الحق ثم صعدوا حتى شربوه في كل شيء وهم أصحاب تحية الله وأولوا الأفضلة
 الذين حووا الموهوم فصالحهم العلوم قال لهم العلم نور يقذف الله في قلب من كتب فيشرح
 فيه هذا الغيب وينفع فيتملى البلاء ويحفظ الهمة وفي بعض النقل نقل ما روى الله عنه وهمل
 لذلك من علامته فقال التبا في عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والامانة إلى دار
 الملوك والاستعداد لما بعد الموت فاهل الحق الذين باطنهم لا يخالف ظاهرهم شرعية
 ولا باطنهم وظاهرهم طبق باطنهم وقولهم لصديق معلمهم فإذا رأيت من يدعي ذلك
 ويأبى الكلام غير معلوم عند الناس وشهد له عواذ الكتاب ولسته العلوم من عند ربهم لستم
 جريهم عليها في معتقدهم ولا يرد عنهم ما يبا فيه إلا وقد وضعه المدعي لذلك موضع حتى لا يكون
 في لسته ولا في الكتاب اختلاف ولا تناقض وإلى على ما يدعيه بمنزل من العالم ضربه الله لك
 الدهوى بآياته وبركاته فذلك الذي يجب الاقتداء به وإن استدل بالكتاب ولسته وبقي فهمه
 ولو عرف لم يضعه موضع ولم يأت بمنزل مغروب لذلك من الله فليس من يجب الاقتداء به
 لموازا أن يكون الحق في ذلك الحرف الذي خالفه ولأن المل حلقا لله لذلك ولا
 يكون آية الله للخلق وإنما مجرد التأويل والاستدلال ببعض الآيات وبعض الروايات
 فليس المل على الصواب لموازا التأويل والتليس والعتبة في الخطاب والآية فكل يدعي مل
 دليل لا نفر لهم نبالا كما هو علامته من افترت له الآيات فلولها وهم الذين يعلمون

كتاب التبيين في بيان
 حقيقة الحق والباطن

الباطن الذي هو طبق الظاهر ومطابقة للظاهر علامة صحته ويعلمون الظاهر الذي هو طبق الباطن
 ومطابقة للباطن علامة صحته والى هذا المعنى أشار الصادق ع كما رواه الحسن بن سليمان الحلبي عن
 السريدي الأول وهو ترك بن هند روى في كتابه مختصر لكتاب عبد الله بن سنان عن
 الهيثم بن عروة التميمي قال قال أبو عبد الله ع يا هيثم التميمي ان قوما آمنوا بالظاهر وكذبوا
 بالباطن فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان ظاهرا ولا باطنا ولا بظاهرا وشرا وكما
 روى في معرفة علي ع بالنورانية والروايات على ذلك اي على الوجهة الكلية لا الجزئية الاخر
 كثير وان الباطن هو مكنون العلم وانما يظهره الناس على قدر اقتضاهم ولذا قال الامام ع
 اني لا اكتم من علمي جواهره، كما يرى الحق ذوو جهل فيفتننا، وقد تقدم في هذا الجواب
 الى الحسين واوصى قبله السنا، ورتب جوهر علم لوالده به، ليعلم ان انت ممن يعبد الوشاة
 ولا تشغل رجال مسلمون دعي، يرون افعى ما ياتونه حشاة، فانهم ما القى البكت
 وكن من اشرار كرين قال سلمة الله يؤخذ منها صنعة المكنوم من كونه شجرة الى كونه
 حجرة الى كونه انسانا كاملة اعلم ان هذه الكلمات لا يجوز ان يكون فيها على التحصيل
 بل لا بد من اجمال او كتمان او حذر وقد اجمع على ذلك الحكماء بخلاف في ذلك
 وروى ابن شهر آشوب في مناقبه ان عليا ع سئل عن الصنعة وهو يطيب فقل هو ضربا
 عن الصنعة فقال هي اخفاء النبوة وعصمة المروة ان الناس يحكمون فيها بالظاهر
 وانا اعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جاد وهو اراكد ونا ر حائلة وارض
 سائلة وسئل ايضا عن ذلك هل هو كائن فقال انه كائن وهو كائن ويكون الى ابد

القيمة قيل تم يكون قال انه يكون من الزيت الرجراج والاسرب والزاج والمديد لم يعرفوا زنجبار
 الناس الا خضر قيل زنا بيانا فقال جعلوا البعض ماء، وجعلوا البعض لرضا واقلوا الارض
 بالماء وقد تم فقالوا زنا بيانا فقال لازيادة على هذا فان الملك ما زادوا عليه كما شغل
 به الناس اسروى الجمهور ان جاعته سألوا امير المؤمنين عم قيل يا امير المؤمنين ما قول
 فيما يوحى الناس فيه من علم الكلمة التي تسمى الكيمياء الكمال ذلك غبرا او هو كائن ام
 انظمة الملك ام جوى عليه سال من الدهر فذكر قال فاطرق راسه مليا ثم صوب راسه
 فقال انما سألتموني عن اخت النبوة وخصمة المروة والتد لعد كان وانه لكائن الى يومنا
 هذا وما في الارض من شجرة ولا مدره ولا شئ الا وفيه منه صل وفصل قيل الناس يعرفونها
 قال الناس يعرفون ظاهرة ونحن نعلم ظاهرة وبالطها قيل فعلمنا يا امير المؤمنين قال نعم
 والتد ان لا علم احد من العالمين قيل لم يا امير المؤمنين قال والتد لولا انك تسمى
 لا تارة بالسوء فعلت ذلك قيل فاذكره لنا يا امير المؤمنين بسئنا فخذ معناه قال
 هو ما ركاله دارض سائله وهو اراكد وما جاد فقالوا لم نفهم ما قلت يا امير المؤمنين
 فقال ان في الاسرب والزاج والملح البجاج والزيت الرجراج والمديد لم يعرفوا زنجبار
 الناس الا خضر لكن لا يدرك له اخر، يطلع بعضها ببعض فتشرق ناره عن نور شمس
 كائن وصنع غير بائن قيل اشهره لنا يا امير المؤمنين قال اجعلوا البعض ارضا،
 والبعض ماء والبعض نارا، والبعض هواء واصلوا بين الطباع فخرج من بين سائل
 وكبير سائل فقالوا قد فهمنا يا امير المؤمنين فريد كنت صورة التمام فقال لم يؤيد

لما ضيق من قبل من الهلم الكلمة ان يثروا به اكثر من هذا المتعلمه الصبيان في الكتاب
في المراثي ولكن لا يمل لهم ان يتعلموا بها الا هذه الالة عالم لا يثروا بنو على حقيقته
من الله تعالى لمن يشاء من عباده انتهى رواه ابو العباس محمد بن الرزلي في كتابه المنير
في اصول الباطن والكثير اقول ولا بد ان يكون لك نوال جواب الالة على ما فهمنا علم
ان اهل صفوة قوى الانسان وهو يفارق من الانسان من الكيلوس ويصعد على ذروة
طور سيناء وتنبئت تلك القوى شجرة ليس في الاشجار حسن منها فخذها غبيطة في فصل
الربيع واعصر ماءها وصفرة مرة واحدة بخمرة صفيقة ثم رد عاليتها على سافلها وطبخ به
حتى يكون سافلها عليها واخذها واغسله حتى يبيض ثم زوجه في مدة اربعين
يوما بائنة تكون كقوله ثم زوجه ثلثا وجنن كان حرا واخذها واخذها ثلثا
جاريات نواليات ورج يكون شجرا وطفت به في بيت الحرام اسبوعا واخذها ماء
من ارض مصر ونازل ابن ارض فارس وقبضة تراب من بيت المقدس والفتح عليه من الهوا
يعني ربح الجنوب واجعل ثلثا دشتا فاعالج بالعلقة لمصلحة بالثلث اولا فاذا
نمت الثلث ظهر القمر في ثالث برج الثور ثم عالج هذا بالثالث فاذا امتت لست لست
الشمس في الثلث عشر من برج الحمل فاذا رايت ذلك فاسجد لله شكرا وعقر افدين
لللال وجهه الكريم واعلم انك قد ملكت الدنيا وكنوزها فامك بها الآخرة ونصرت
وحررت واسمع قول الله في هذا المقام ولا تنس نصيبك من الدنيا وحسن كل حسن الله
الكث ولا تنبع البغال في الارض ان الله لا يكتب الحسنين فاما لسانه الله والعالم

العلوي والسفلي في الانسان الكامل والعالم الصغير الانساني اعلم ونفقت الله
 ان العالم العلوي في الانسان الكبير العرش الذي هو محمد رايهاست قلبه والذي
 صدره والسموات السبع والسفلي الارضون وما فوقها هذا ظاهر العالم العلوي و
 السفلي من الكبير واما باطنه فهو اوده الابداع الاول وقلبه الذي هو عرشه هو علم
 الكينونة والبدا، وعلل الاشياء، وعقله العلم وصدره اللوح ونفسه فكيف زحل
 وجه عقله ونفسه فكيف المشتري علمه ونفسه فكيف المريخ وهمه ونفسه فكيف الشمس وجوده،
 ونفسه فكيف الزهرة خياله ونفسه فكيف عطارد فكره ونفسه فكيف القمر حياته وسكان
 ما ذكرناه وحنود فواده وقلبه حجب الغيوب وهي كثيرة باعتبار مراتبها فمنها نور
 ومنها نار ومنها ظلمة ومنها برد ومنها تلج ومنها رعد ومنها برق ومنها كرويتون وهم
 رجال من الخلق الاول ومنها برازخ الى غير ذلك وله سبع نفوس نفس حياة ونفس
 عادة ونفس طبع ونفس شهوة ونفس طغيان ونفس الحاد ونفس شقاوة وسكان
 ما ذكره من شياطين والانسان الصغير كذلك ابداعه فقبضه من ابداع الكبير
 وكذلك قلبه وعقله وصدره الى نوره كما ذكر اسم باسم وطبع بطبع وملاكمته حبه وعقله
 ونوره وشياطينه دجنه وساوسه وكبره ومه وانهاره عروقه وشجره وشعره ومظهر
 شمس منزه الايمن ومظهر قمره منزه الايسر والكوار الاصغر والكوار الاكبر والوار الفيلسفي
 بالكوار الاصغر وادوار الفيلسفي بادوار الاصغر وادوار الاصغر بادوار الاكبر قال عبد العزيز
 بن تمام العراقي في قصيدته في الانسان الفيلسفي والعلم في حجب الارماز معدنه

في عالم ذي عجايب وبلوان، والعالمان جميعا فاعلمن له العلم والاولى والاولى
 والعالم الاصغر الانسان يشبهه طبعاً بطبع واركاناً باركان هذا يدور على هذا وذاك له
 قطب كذلك ما كرا الجديان، ثباتاً واتصال غير منفصل، كلاهما واحد والعدة انسان
 واما طابع هذه العوالم فكذلك فالنار في الكبر كرة النار وفي الصغرة المزة لصفراء وفي
 النفس الامر شرتي والهواء في الكبير الهواء وفي الصغير اللب وفي النفس الامر
 الشرتي وفي اصطلاح آخر ان الامر هو الهواء والاصغر شرتي هو النار وكل اصطلاح
 مناسبة صحيح والماء في الكبير معروف وفي الصغرة التره وفي النفس الغرسة والتراب
 في الكبير الارض وفي الصغير الجب وفي النفس الارض المنيرة واكليل العلقة وهكذا
 مما يطول الكلام فيه قال سلا الله ببيت لو وقف عليها صر فيها اهل الظاهر والظاهر
 واهل الباطن لباطنهم واهل الاول لنا ولهم على حسب التفاسير التي فيها ما منكم والظاهر
 وظاهر الظاهر والباطن والباطن والناويل وباطن الناويل ببيت انه يحل
 فيه الصنعة وتولد الانسان وفواه واطواره والعالم الزمانى والعالم الدهرى
 والعالم الشرى والعالم البرزخى والعالم المشرى اما قوله صر فيها اهل الظاهر والظاهر
 الى آخرة فقد مر جوابه واما ذكر التفاسير الستة فالظاهر معروف وظاهر الظاهر هو
 ما يؤخذ من مادة الكلمة اى حروفها وفرادتها معنى وان كان مما لفظاً لعدة
 اهل اللغة كما في قوله ثم وادعى ركب الى النمل ان اتخذى من الجبال سوامى فغير
 الظاهر ان الجبال جمع الجبل وهو معروف وفي تفسير الظاهر ان الجبال جمع جبل

وهي الطبيعة وفي تفسير التاويل الجبال اللاحب والحيوانية من الانسان وغيرها والتأمل
 في الظاهر معروف وفي الباطن الالمحسوس وفي التاويل نفوس العلماء وفي ظاهر الظاهر
 النفوس التي لها قدرة على التأثيل اي الاختيار يعني الاختيار الحسن كما في قوله ثم
 فيلتبسون حسنه بقرينة قوله ثم واوحى تركب واما التاويل فان تصرف كل ما عن ظاهره
 الى معنى آخر لم يرد منه ظاهرا كما قال علي ع في ذكر قيام القائم ع وما ينادون من ادركه
 من العلم بحيث يستغنى كل منهم عن علم الآخر قال ع وهو تاويل قوله ثم يغيب الله كلاً
 من سعة واما باطن التاويل فكذا كنت ولكن يكبري فيه على معنى الباطن كما روي عن الصادق
 في قوله ثم الم تر الى الذين قيل لهم كنوا ايدكم واقيموا الصلوة واتوا الزكاة قال هو بن
 بن علي ع امر بالكتب عن القتال وبالصلح او كما قال فلما كتب عليهم القتال قال
 هو الحسين بن علي ع كتب عليه القتال والتدليس زمع اهل الارض تقتلوا فانظروا
 المعنى فانه تاويل باطن لانه باطن تاويل ولكن لا يكبري على ظاهر العروة كما ترى
 وكل في ما ورد في قوله ثم وصدقنا الانسان بوالديه حسنا ما معناه ان الانسان رذل الاله
 وان الوالدين السن والحسين وكل رواه فراه بن ابراهيم في تفسير قوله ثم واستاء
 دنت المكت عن اعدهم ع قال استاء رسول الله واكتت على فغلب دنت رسول الله
 واما تفسير باطن الباطن فلا يجوز سانه فقد روي ان القائم عليه السلام اذا خرج ونادى
 الضاره واجتمعوا عنده دعاهم الى مبايعته فاجابوا فقال تبايعوني على كيت كيت
 فنفروا عنه ولم يثبتوا الا المسيح واحد عشر نفياً فيجولون الارض فلا يكبدون ملجاء

منها مني في كتاب

الآلية فيأتونهم ويأبسونهم على ما يريد منهم وهو عرف من باطن الباطن حتى ان الصادق ع
 قال لا معناه والتداني لا علم الكلمة التي قلتها لهم فكيفرون واعلم ان القرآن مشتمل على تفسير
 باطن الباطن واذا اردت ذلك فانظر في تفسير الباطن كما في كتاب تفسير العنق فخذ ذلك
 المعنى وقل به في تلك الآية بغير تغيير عن صورتها ولا مجاز وقد كشفت لك في الاشارة
 ما لا يجوز بانه في عبارة الامر مؤزلا لانه هو الكفر الا عندنا والافئدة فاحصه فانه هو الايمان
 ولذا قال لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لعلمه ولكفره وقال ما افشى ما حدثت ما الا اذا دله
 عز الدين به وكم من شخص ظهر منه ما كنتم تجري عليه ذلك كما ان الصادق ع رواه في
 الكافي في بيان معرفة الله وفضلها وفيه ما يدل على ان تفسير باطن الباطن لا يذكر
 الا اول الالفئة وانما سألهم كيف ومنهم ما هو الايمان بالتد حقيقة وتقبلونهم ويكرهونهم حيث
 قال بعد ما ذكر فضل معرفة الله وغيب فيه قال قد كان قبلكم قوم يقولون ويكرهون ويشترون
 بالناسير والصيق عليهم الارض برحبها فامروهم عما هم عليه شيئا مما هم فيه من غير شرة وتروا
 من فعل ذلك بهم ولا اذني بانتموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسلكوا تركهم
 درجاتهم واصبروا على نوائب دهرهم تدر كوا سعيهم وقوله بحيث يحل فيه الصفة
 قد مضى الاشارة الى ذلك بحيث يحل فيه الصفة للعرف بها لا كما يجوز على حل وعقد
 وحل وعقد فالل الاول في الصفة نصف الكيف الكثير والعقد الاول في الصفة
 ثم ثلاث زوجات والكل الثاني البوريات الست والكل الثالث في الصفة
 عقد الباقى الثلث للثلاث الشمس وكذلك الانسان الكبير له حلق وعقدان فالكل

لآل في الدواة الأولى وفي العالم المعد الأول في البراق وفي المبع واللى الثاني في الطبيعة
 وفي المارة والعقد الثاني في النال وفي الاجسام وكذلك لانسان كىل في تمام الماء
 والموا النباتية ويعقد في النواكه والمطاعم وكل في معة ايسه وقواه وكبده الى صلبه ويعقد
 في الارحام واذا جهلت تمام في احد هذه الثلاثة فاعرفه بنظره في الآخرين فانه شله كل
 مبنى على صبره وينداجواب قوله وتولد الانسان لأقوله والعالم الزمانى فالعالم هو
 الاجسام والزمان هو حركه العكس وقوله والعالم الدهرى العالم هو العقول والنفوس
 كل متر والذخيرة حركه افلاكها وقوله والعالم السرى العالم هو الابراع والاشية
 والارادة كل قال الرضا عنه وهو عالم الامر وهو اول مخلوق خلقه الله بنف لا ببداع آخر
 ولا بمشيئة بل بنفها وان خفى عليك مشيئة مخلوقة بنفها بل لو كانت مخلوقة كانت
 مخلوقة بمشيئة اخرى ويترجم الدور اول تسلسل وايضا من صفه ولا بد ان تكل بموصوفها فلو كانت
 حادثة آتيا ان يكون نال للموايشة وتقوم الصفه بغيره اولاً بشيى والكل باطل كذا قاله
 اكثر العلماء من اهل الظاهر ومن اهل الباطن وحيث جرى هذا الكلام فلما بد من تحقيق لتمام
 على سبل البيان والالتزم متوكفاً مستعيناً بالملك للعلام اعلم هذا ما الله وآيات ان هذا
 الذى قالوه كلام ينقل ولا يذوقونه ولو وصلوا الى البلد راوا عياناً واستغنوا عن الخبر بل لحي
 ان المشيئة والارادة حادثتان وانهما والابراع ثلثة الفاظ معناه واحد كل قال الرضا عنه
 لمران الصابى وهو مذهب اهل البيت ائمة لم ينقل عنهم حديث يدل او يوهم انهما
 قد يميان مع ان الروايات والآيات والآلات على صدورها ما تكاد تنضب حتى ان الرضا

قال كثر رواه في التوحيد الارادة من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدًا شيئًا
فليس بموقفة وبالجملته فانظر الى ما قال لا تنظر الى ما قال تاقل الكلام تغلب دواعي وانصاف
مراعي فتقولهم لو كانت مخلوقة لزم ان يكون مخلوقه بمشيئة فيجيب الى الدور والتشلسل غفلة لان الامم
ما نزلت لمحتج حجة قال خلق الله المشيئة بنفسها فخلق الخلق بالمشيئة فقالوا المراد بها مشيئة لغيره
وهذا الكلام من لم يفهم الخطاب فينا هل سمي نفسه الازل بها فعليه الثبات او على الثبات بالنفي
لانه لو سمي نفسه بها في الازل وصف نفسه بنفسها فقال لم يزل ولم يزل لان ما سمي نفسه وثبت له
هنا كذا كالعلم والقدرة لم يعمل في حال لم يتبدل ولم يعلم ولم يسمع ولم يبصر ولكنهم لم يعلموا ولم يسمعوا
يجهلوا لانهم لما لم يدركوا خلق شيء بنفسه قالوا ما قالوا فراحوا مع ان كل افعالهم كيد ثوبها
بنفسها ما بافعال اخر لم يسبقها شيء الا العذرة والعلم واضرب كذا مثلا لا يعرض عنه
الا مستغف ولا يتردد فيه نصف لعلم ان الاجماع قام ان الصلوة لا تصح الا بنية وان
كلمت النية عبارة لانها عندهم اما شرط واما شرط واما عندنا فهي سروع العمل وبالجملته
فلا عمل الا بنية وانما الاعمال بالنيات المكنت فالعامل كيد الصلوة بنية والنية
هل كيدتها بنية ام بغير نية ام بنفسها فان كانت بنفسها فعد جاء الحق وان كانت بغير نية
ولا بنفسها لم يكن عبارة وفدت العبارة وان كان بنية اخرى فارزنا ما ايتها المدع لها
حتى كبري الدور والتشلسل قل ما شئت افهم ما ياك لن تكثر التسوال فيما ليس لك علم
فاني اعطيتك ان تكون من الجاهلين قال علي عليه السلام العلم نقطة كثرة الجهال بها واما قولهم
انها صفة ولصقة لا تقوم الا بموصوفها الا ما علم انها صفة فاذت فانه نعمة به قيام عهده

لا قيام عروض كقيام غيرهما من المملوقات بها وقيامها برتبتي على ان الخصائص عروض
 وصفته قائمة بالهواء وكما ان الصفة هي كسرها حاله بالكلية فان قلت ذلك التأثير
 لا التأثير قلت كذلك لتأثير قائم به قيام صمد ولا عروض والا كان دائما به فهو ابد الكاسر
 فافهم وانما قالوا ذلك لان الصفة عندهم عرض وذلك خطأ بل هي ذات حصلت لذات
 الذاتية لان التدبيري حقيقة اشئية ومشئية يسي بالتد والاشياء يسي بالمشئية وسمع
 قول علي في خطبته يوم الغدير والجمعة اذا كان لشي من مشيئة فالتد سببا في عالم نباته في ازل
 الازال وصد ليس معه غيره وهو الا ان على ما كان ومشئية قائمة بالتد قيام صمد ولا قيام عروض
 في مرتبة الحكماء الابداع والفعل المعبر عنه بالامر وبالوجود المطلق في التدرج لاني ازل الازال بل في
 التدرج وهو طرف عالم الامر كما ذكرناه فراجع والاشياء قائمة بالمشئية في عالم الملقى
 المعبر عنه بالوجود لمقتضى واول ما خلق الله من الوجود لمقتضى المعنويات العقلية واما الترتيب
 فالمرتبة في الدهر كالمتر والاحكام في الزمان فالوجود لمقتضى قائم بالمشئية في الدهر والازال
 لاني رتبة لشيئة في التدرج واكثر الامارة لتفهم المراد فانك اذا فهمت ذلك لم تبق عندك
 على الحق غبار وحصلت جواب كل اعتراض وكل شبهة مما ذكره وما لم يذكر وما يارب للنصيحة قول
 فمن كان زاهيا لم يشاهد ما قلناه وان لم يكن فهم فياخذ عتائه فانهم الا ما ذكرناه فاعلموا
 عاينوه في المال فيه كلامنا فمنه الدنيا ما ملونا عليكم ونسألكم ما وهبناكم من انفسنا وقوله
 والعالم التدرج فالعالم هو كل متر لشيئة وهي الذكر الاول والامارة وهي الغرمة
 على ما يشاء كما في الكافي في رواية يونس والابداع وهو خلق ساكن لا يدرك

بان يكون كمال الرضا عنهم وتسريده هو حركة دوران فلكها على نفسها وهي كافي مستديرة على
 نفسها وقول العالم البرزخي العالم هي الارواح في القوايل المتتالية والطين ينعج اليها
 المتبقية مستديرة في قبورها والبرزخ هو المال بين السيلين اي بين الدنيا والاخرة في مقام
 احوال العباد ومن الارواح والدينام وهو المثال بين الزمان والدمهر وهو ظرف بين
 الزمان والدمهر فيجري عليه حكم الزمان من خلفه فوردوا لهم رزقهم فيها ككرة وعشيا وورد
 النار يرضون عليها غدوا وعشيا ويكبري عليه حكم الدمهر من وجهه فوردت تلك الجنة التي
 تودع من عبادنا من كان تقيا وورد ويوم تقوم الساعة فتلك القدي من مخزون العلم
 وقوله والعالم شئ وهو تعلق الارواح بالاجساد وهذا هو البرزخ بعد البلوغ
 فقد ثبت صانع الروح التي اكتسبت في دار التكليف من نشتها بالزويد والرفع والرفع
 والنزول والظلمة والشدّة والرخاء الذي هو عبارة عن التدبير وصفى له سبحانه وتعالى
 كما باشرف رحمت الارواح بوصفها وصيغها الى الجسد بما فيه من القابليات لتلك الاوصاف
 وهو سبحانه وتعالى قال سبحانه وصيغهم وكل رجات مما عملوا انهم بالعلمون خيرة قال
 سلمة الله وتعالى العقل بالجهل واول المملوكات باغواء والمركز الارضي بالمتدلسات
 وسكان الافلاك سكان الارضين وما بينهما وكثير لما يما لها في الانسان اما متألّه
 فالعقل تيا بل الجبل والرفع تيا بل ما تحت الثرى والولوج تيا بل الثرى والطبيعة تيا بل الطغام
 المتبرعة بالكلية والمادة تيا بل النار وبشكل تيا بل الريح العقيم وحجم الكل تيا بل البحر والعرض
 تيا بل الموت والحرس تيا بل النور وفلك البروج تيا بل الصخرة وفلك المنازل تيا بل الكت

الحامل للارض فكل من حل ثيابا بل ارض الشتاء و فلك المشتري ثيابا بل ارض الصيف و فلك
 المريخ ثيابا بل ارض الصيف و فلك الشمس ثيابا بل ارض الشتاء و فلك الزهرة ثيابا بل ارض
 الصيف و فلك عطارد ثيابا بل ارض الصيف و فلك القمر ثيابا بل ارض الشتاء و فلك النجم
 ثيابا بل مرتبة ثلثه كمثل الكلب في الهواء ثيابا بل السموم و الماء ثيابا بل الماء الابيض و التراب
 ثيابا بل السحابة و المعدن ثيابا بل مرتبة كونا حجارة او حديد او الثياب ثيابا بل النبات المزروع
 و الحيوان ثيابا بل المسوخ و الملكة ثيابا بل شياطين و الجن ثيابا بل شياطين الجن و الانس
 ثيابا بل شياطين الانس و الجامع عليه سلم ثيابا بل الملبس و اما مقابلة الانسان بملك
 فانه خلق بجانبه اليمين اي عقله و جنبه من قبضة من العقل و من كل واحد من اتباعه
 قبضة الى آخر ما ذكر و خلق بجانبه اليسار اي نفسه الاقارة و جنبه من الجهل قبضة
 و من كل واحد من اتباعه قبضة الى آخر ما ذكر و الله بهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 الثانية من مسائل ادم الله عليه جزل فضله و قال له قال ما الابرار الاول
 و الثاني اعلم ان الابرار عندنا هو اول ما خلقه الله و قد تقدمت الاشياء اليه
 و انه فعل الفاعل و شئته و انه خلق ساكن لا يدرك بالكون اي لا يوصف به لان
 الكون من المبدعات و هي بالابرار و اما الابرار الثاني فهو الحروف التي عليها مدار
 سائر اللغات قال الرضا عم لعمران الصابي و الابرار و شئته و الارادة معناه
 واحد و سلا و ثلثه و كان اول ابداعه و ارادته و شئته الحروف التي جعلها ههنا ككثير
 و دليل على كل مدرك و فاصلا كمثل شئ شكل اليد كفا في التوحيد و عند علماء الجفر

ان اول فعله الاختراع الاول والالف اول مخترع بالاختراع الاول وهو الاستقص الاول
 وهو العنصر الاول الذي به نشأ كل الموجودات وله من العذر الواحد الذي هو شئ
 العدد فوجوده وجود شئ الاعداد وبعده عدم شئ الاعداد كله ان وجود الالف
 وجود شئ الحروف وبعده عدمها لان قوامها به وهي زفاني منه واول مخترع بالاختراع
 الثاني الباء وهي تضعيف عدد الالف فلذا كانت ميسرة للكثرة وهي ثاني الالف لان
 المخلوق لا ينفرد فلا بد له من نظير وفي التوحيد عن الرضا ع انه قال لعمران الصابي
 واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا كد يد خلق خلقا مقدرًا بتقديره وتقدير
 وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر فليس في كل واحد منهما لون ولا ذوق
 ولا وزن فعمل احدهما يدرك بالآخر وجعلها مدركين بانفسهما ولم يخلق شيئًا فراديا
 بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثنائ وجوده والله تبارك وتعالى
 فرد واحد لا ثنائي معيية ولا يعصية ولا عسكرة والمخلق ممكن لبعضه بعضا باذن الله تعالى
 الحديث فدل ان الاختراع والمخترع به زوجان لا ان الزوجين مخترعان متغايرين
 والى صحة ما روى الاشارة بقوله ثم من كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وايضا
 عندهم ان الجيم اول مبدع منهما اي الالف والباء بالابتداء الاول اجمع منهما
 بالصورة والعدد اما الصورة فمن اجمال الحرفين مثل بالالف على الباء اذ كانت الالف
 قائمة والباء ميسرة فظهرت ذلك زاوية هكذا ا وهي الجيم واما العدد
 فمن الالف واحد ومن الباء اثنين فصار في المرتبة الثالثة وهي الجيم للثاني والثانية

للهواء وهذه للماء والدال ثانی سیدع بالابداع الثانی من المخرج الثاني اي من الباء لانها
 اثنان فحصل من ضربها في نفسها اربعة وهو الدال وهو المرتبة الرابعة للتراب وربما غيرت
 بعض عباراتهم في المعنى عند النقل على طبق المذهب الحق والافعال راتهم بهذا معناه
 الاختراع الاول الالف والاختراع الثاني الباء والابداع الاول من الاختراع الاول الجيم
 والابداع الثاني من الاختراع الثاني الدال واعلم ان المستفاد من بعض اللغات ان الاختراع
 هو الابداع ولكن لا مشاحة في الاصطلاح قال سلمة الله وهلم قرا في الحروف
 اعلم ان من اثبت لعقول البشرية المعروفة اثبت ابداعات عشرة كلية والحق
 ان الابداع يتناول مطلق ابداعات الابداع الاول في الوجود لمطلق نفسه والابداع
 الثاني في الوجود لمقتضى وهو اي الابداع الحروف ثم لكل موجود في عالم الغيب والشهادة
 او الازمان او الاعتباريات والفرضيات غير الابداع الثاني بالابداع الاول ابداع
 خاص به على قدر قابلية من الوجود ومن الخلط والاستعارات والاسباب وذلك مادة
 وجوده وباب استغنائه فالتدويرية بقدرها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
 والذي خبث لا يخرج الا نكدا ذلك كون لانها تله ولا نفاد فانهم فهمت الله
 بداه وسلك برب رضاه وانما كانت الحروف ابداعات لان الاسماء كانت منها وكما
 المعاني بالاسماء والحروف فاذا تم الاسم قطرت من كل حرف نقطة على ارض العالميت
 والبرزخ المورث نقطة بركت للماء المعنى وذلك تاويل قوله ثم حتى اذا اقلت سمايا
 تعالى وهو الاسماء الوجودية بعد تركها من حرفها الذي هو عبارة عن تراكمه تعالى بركت

وهي ارض القابليات والارض المحرزا الموت فانزلنا به الماء وهو قطر من المروف التي هي سحاب
المزجي بعد اجتماع الذي هو الركام حين ادير بعضها على بعض فخرج من تحتها طين لا صوت و
زجلات تلك الرعود المتتابعات معترقوى تلك الاضافات والتماربات فكان معنى ذلك
الاسم بل كان ثمرة لذلك التلسم فاخرجنا به من كل الثمرات اي المعاني الموجودة بملك الاسماء
والنباتات ثابت بذلك الماء والتدانيتم من الارض نباتا ما اى ابتككم بالماء من الارض
حيث يتول وجعلنا من الماء كل شئ حي افلا يؤمنون ولا يذمب عليكم ان المعاني قبل
الالفاظ في عباراتهم فتعجب قولنا ان الاسماء قبل التسميات فان مبني كلامهم على الظاهر المعروف
واما في الحقيقة فالالفاظ قبل معانيها وان طلبت البيان فيما خالف الازمان حمده ولا تخفى على
الطويل فان لم يصف لم يصف كيفية العليل فاعلم ان التدبيران واحد متوحد ليس معه غيره فاقول
ما يزرع على الكلام الذي هو الابرار وهو المعبر عنه بكن فالبارز عنه الكاف والتون لا المعنى اذ ليس
قبل هذه الكلمة معنى محدث وانما كانت الاشياء كلها بهذه الكلمة التي انزجرتها المعنى الاكبر
ولو كان المعنى قبل الكلمة لكان المعنى غير محدث وكان مع التدوير فوجب ان يكون المعنى محدثا
باللفظ فان قلت لو لم يكن ذلك في التدوير فليتنا قلت انما خلقكم آية لم كلاروى بن
لماوس في مصباح الشريعة قال الصادق ع العبودية جوهره كنهها البروتية فما نفدت في العبودية
وجد في البروتية وما خفي في البروتية اضمح في العبودية قال التدوير سترها يات في الآفاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق الحديث وذلك لان المعاني التي عندك قبل اللفظ
بما يدل على معنى شئنا غير غفلك وليت الصور الاصلية عندك التي تسميها على غير صفة

فاذا اخبرت بشيئ فالمعنى الذي فهمه لما طبت لفطكت انما حدث بعد لفطكت فلفطكت ولم يبق
لذلك المعنى شي من المعاني غير عقلك وانما العقل مجموع ملك لمعاني ليس العقل شيئا وهي
شيئ آخر ولهذا يصغر ويكبر ويصفى ويكثر انظر الى النار الكامنة في الحجر اذا احكتها الزناد
ظهر اشراق فقلت شعري ماذا تفهم هذا الشتر الخارج هو ذلك الكامن بنفسه فنقص كماله
او هو منه كالظاهر من الباطن وليس لهذا الظاهر وجود قط قبل الكت وانما هو بالكت شي
لا قبله والآن لكان في الحجر على هذه الصفة فاشرب بها فيا ودع عنك لك دورت قال
الرضا كل في التوحيد والله تبارك وتعالى سابق للابداع ليس قبله عز وجل شي ولا كان
مع شي والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير انفسها قال المأمون وكيف
لا تدل على غير انفسها قال الرضا علا ان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا بغير معنى ابدا
فاذا اتت منها احرفا اربعة اذ غمت اوستة او اكثر من ذلك واقل لم يؤلفها لغير معنى ولم تكن
الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا الحديث فبين عليه السلام ان الحروف تواف لمعنى لم يكن
قبل التأليف شيئا ومن تتبع كلامنا هذا ما سبق ظهر له ان العلم نقطة كثرة الجهال كماله قال
علي ع وكل شي فيه معنى كل شي قال وقال الله وفي سنة الله الحسنى فذكر في الهمزة
الكلية في بعض الاسماء الحسنى وذلك في ثمانية وعشرين اسما منها كل اسم يكون ابداعا
ثمانية لكل واحد كبرى ذلك الاسم في جزئيات كلية بكم جزئي وهي التبديع والباعث والباين
والآخر والظاهر والكليم والمحيط والشكور وغنى الدهر والمقتدر والرتب والعليم والظاهر والنور
والمصور والمحصى والبهين والناضض والحق والمحصى والمهيبة والعزيز والرازق والمذل والهو

واللطف والجامع ورفع الدرجات وكل اسم من هذه الثمانية والعشرين كيلي في معنى حيث تكلم الله
سبحانه بذلك الاسم في ذلك المعنى فحق العقل الاول باسمه البديع في مرتبة الالف كلمة وفي
النفس الكلية باسمه المبعوث في مرتبة الباء وفي الطبيعة الكلية باسمه الباطن في مرتبة الهم
وفي الهيولى باسمه الآخر في مرتبة الدال وفي شكل الكل باسمه الظاهر في مرتبة الهاء وفي جسم
الكل باسمه الحكيم في مرتبة الواو وفي محدد الجهات المعبر عن باله بالشر باسمه المحيط في مرتبة
الزاي وفي تلك الثوابت المعبر عن باله بالكسري باسمه الشكور في مرتبة الحاء وفي تلك البرج
باسمه الغني وعن الدهر في مرتبة الطاء وفي تلك المنازل باسمه المقتدر في مرتبة الياء
وفي تلك زحل المستمد من نور ذات العقل الكل باسمه الرب في مرتبة الكاف وفي تلك
المشتري المستمد من نور ذات النفس الكلية باسمه العليم في مرتبة اللام وفي تلك المريخ المستمد
من نور ذات الطبيعة الكلية باسمه الناهر في مرتبة الميم وفي تلك الشمس المستمد من الابراج
كل يد له بعض الروايات معنى ومن الكرسي كل عدل عليه رواية علي بن عاصم باسمه النور في مرتبة
النون وفي تلك الزهرة المستمد من نور صفته الطبيعة الكلية باسمه المصور في مرتبة الستين
وفي تلك عطارد المستمد من نور صفته النفس الكلية باسمه المحصى في مرتبة العين وفي تلك القمر
المستمد من نور صفته العقل الكل باسمه المبين في مرتبة الغاء وفي كرة الاثيرية باسمه الثابض
في مرتبة الصاد وفي كرة الهواء باسمه الخ في مرتبة القاف وفي كرة الماء باسمه المحيي في
مرتبة الراء وفي كرة التراب باسمه المميت في مرتبة الشين وفي المعادن باسمه الغرير في
مرتبة التاء وفي النباتات باسمه الازرق في مرتبة الثاء وفي الحيوان باسمه المذل في مرتبة

الحاء وفي الملك باسمه التوتى في مرتبة الذال وفي الجين باسمه اللطيف في مرتبة الصاد و
 في الانسان باسمه الجامع في مرتبة الظاء وفي الجامع عليه السلام باسمه رفيع الدرجات
 في مرتبة الغين وختلف افراد ذلك الجنس باختلاف تطورات ذلك الاسم في ظهوراته
 وتفاوت تلك التاثيرات من تلك الافراد والاسماء الكسنى خواص مختلفة تتفعل لها
 اشياء اذا استعملت كذلك على الوجه المقرر فيكون لها ابداعات منها ان تاخذ كل
 حرف من اسمك هذا اوله ذلك الحرف الماخوذه وتذكره بعد اعدادها او بعد حروف
 هجائها او بعد حروف اعدادها بعد حذف المتكرر ثم تدعوها بحرف الذا وتالها حتى
 مثلا محمد يا هذا المجيد والكليم والمعطى والدليل وتذكرها بعد اعدادها مثلا الحمد سبع
 وخمسون والكليم ثمانية وثمانون والمعطى مائة وتسعة وعشرون والدليل اربعة وسبعون
 الجميع ثلثمائة وثمانية واربعون وان كان بعد بسط حروف هجائها م ي ا م ن ي ا م
 على ا د ال ع ا ل ا م ي ا م ي م ي م ع ي ن ط ا ي ا د ا ل ل ا م ي ا ل ا م
 فيكون اثنين واربعين وان شئت كذبت المتكرر فتكون تسعة او باعداد الجفرية
 مائة وخمسة وتسعين او باعداد الاسماء الجفرية ستون وان كان بعد حروف
 اعدادها س س ب ع ع م س ون ث م ا ن ي ة ث م ا ن ون م ا ة ث س
 ع ة ع ش ر ون ا ر ب ع ة س ب ع ون فكون اثنين واربعين في هذا المثال
 وان كان كذبت المتكرر خمسة عشر وان كان بحروف اعداد الجفرية ا ر ب ع ة ث
 ل ث ه ا ح و ا ر ب ع ة ث م ا ن ي ة ث ل ث ه ا ح و ا ر ب ع ا ر ب ع ا ر ب ع ا

سبع عشرة ساعة وأربع عشرة ساعة وأربع عشرة ساعة
ست وستون أو كذب المكر فثلثة عشر وكذلك تفعل محمد حتى شطابقاء ذكرها
بالعدد المطابق بينهما ومنها أن تطلب من الأساء ما يوافق حاجتك أما في العدد
أو في طبيعة الحروف ومنها أن تنظر ما بين حاجتك وبينك من عدم التوافق كان يكون
اسم أحد كل حرف فيها التوافق والآخر فيها التناكر أو النورانية والآخرة الظلمانية أو السعيدة
والآخرة البقية أو الحارة والآخرة الباردة وهكذا فيتم اختيار الأساء الحسن ما يحصل به التفضل
ببعضها فاذكر به كل مرة أو تجمع بينه وبين اسمك وأنت حاجتك في شكل وركبها كلمات تدعو
بها بحميدة كانت أو عريضة متوقفة بالمدح لمدلول الاسم وحاجتك حتى يتم الأمر ومنها
أن تأخذ ما يوافق عدد اسمك من أعداد الأساء الحسن أو بالجل الكبير أو السمين أو الأكثر
حتى يحصل العدد مثل محمد ثمان وتسعون فتأخذ حتى وثوب أو ثوب ثمان تسعون
فتقرأ الفاتحة ٩٢ وسورة الم نشرح ٩٢ وتذكر الأساء الحسنة الوهاب الولي الواد
٩٢ ثم تقول يا وهاب يا ولي يا جواد صل على محمد وآل محمد وأهل بي كذا
ولا حظ حال الذكر بالحق الحيوة في كل شيء وفي الوهاب والجواد العلية لكل شيء وفي الولي
القيام بكل شيء ولكن حاجتك أمام بالكت حالة الذكر وقدم أمام دعائك ذكرى
أنه دعائك لذلك فاستجب له ووعدك فصدقه واعلم أن الغاصد إليه قريب المسافة
قال الله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليست بعيدا
لي وللمؤمنين ولهم يرشدون واعلم أنك إذا أتيت البيوت من أبوابها ففتحت لك

الابواب وداخل البيوت والطرق كثيرة منها ما ذكرني خواص الاسماء الحسنى وذكر
 فمن خواص الاسماء الحسنى الله وهو عند اكثر الاسماء الاعظم وله تصرفات في العالم
 لا تبا وتخص من راوم على ذكره في خلوة واعتكاف ظهر له في العالم تصرف لا يرو ولا
 يمنع امره فيهم وازار سم في مرتع وعمله صاحب الحمى البليغة ذهبت عنه وكذلك
 منسلط بها على طور المياه لوقتها والمربع مربع اثني عشر في اثني عشر والمراد به
 الكثير الكثير الذي يكون الاسم الرابع عشر وعشرين اسما فيكون ثمانية في اثني عشر
 لا اثني عشر في اثني عشر وهذا مثاله

ا	ل	ل	ا	ه	ل	ل	ا
ل	ه	ا	ل	ل	ا	ل	ل
ل	ا	ل	ا	ه	ل	ل	ل
ه	ل	ل	ل	ا	ل	ل	ل
ا	ل	ا	ل	ل	ه	ل	ه
ه	ل	ل	ه	ل	ا	ل	ل
ل	ه	ل	ا	ل	ل	ا	ل
ل	ا	ل	ه	ا	ل	ه	ل
ل	ل	ا	ل	ه	ل	ا	ل
ه	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ا
ل	ه	ل	ه	ل	ا	ل	ل

وذاكره كى يصل اليه غرضه الباطن والنور والسر الالهي ما يعجز عنه الوصف لانه ذلك على حسب
الاقبال والنقل وان كتبه في مربع حصلت له كرامته وقبول من العالي والملك وهذه صورته

١٤	١٩	٢٢	٩
٢١	١٠	١٥	٢٠
١١	٢٣	١٧	١٤
١٨	١٣	١٢	٢٣

وعده ستة وستون والملك للموكل بهذا الاسم

باسم افيل وسفلى فيديوش الثاني الرحمن

من رادهم على ذكره وبر كل صلوة مائة مرة كان طوطا به
في جميع افعاله واقراله واخواله وكذا ان كتبه في وثق

وثق الرحمن

٤٣	٤٧	٧٠	٥٧
٤٤	٥٨	٤٣	٤٨
٥٤	٧٢	٤٥	٤٢
٤٤	٤١	٤٠	٧١

وعده باعتبار النظم مائتان
وتسعون والعلوي يا امير
وسفلى ايليش الثالث
الرحيم من تحفه ذكر الاله
القدسنا الا اعطاه وح كتبه
وهله امنه الله من الآفات وسبل

٧٧	٦٨	٧٩	٢٤
٨٢	٧١	٧٤	٤٤
٧٢	٨١	٧٠	٢٥
٤٧	٧٨	٧٣	٨٠

عليه كل الاعمال وعده مائتان وثمانية وتسعون والعلوي يا دوياسل وسفلى صميش
الرابع المملكت من ذكره يوم الجمعة قبل طلوع الشمس الفقرة تسير الله كل مطلب وتغني
له حوائج الدنيا والآخرة ومن كتبه في وثق رزق الماه واهز والدولة وعده تسعون والعلوي

١٥	٣٠	٢٥	٢٠
٢٥	٢١	١٨	٢٧
٢٢	٢٣	٢٨	١٧
٢٩	١٤	١٩	٢٤

يا دوياسل وسفلى صميش وهذا وثقه وثق الملك
الخامس الفقرة من ذكره كل يوم وقت الزوال
مائة مرة كفى شر النفس ودوسر الشيطان وان كتب
يوم الجمعة على كسرة خبز يستج قدوس رب الملكة والرقع

واكلها تروحت نفه كل تروحت الملكة ومن نقش مرتبة ووفقه وحمله ظهرت على نفسه

آثار الانباط والثبات والصفاء ونذا وفق قدوس

السادس للسلام من ادم ذكره رزق لقمته

وبسلامة في ظاهره وباطنه ودينه واحواله وكذا من كتبه

في وفق وهو نذا وعده احد وثلاثون ومائة والعلمى

يا هيرابيل واسفلى صغيوش نذا وفق السلام

التابع المؤمن من ادم

ذكره مائة وعشرين مرة كل يوم امن من الوباء من عمل

وفقه فلا تضر عليه شيطان وعدده مائة وستة وثلاثون

والعلمى يا ربوا يا نيل واسفلى صغيوش وفق موسى

الثامن المصهيون

امن ذكره بعد نيل

مائة مرة على باطنه اشرق وحامل وفقه كصل له ما طلب

وعده مائة وخمسين واربعون والعلمى يا ربوا يا نيل

واسفلى صغيوش وفق هامين

التابع العزيز من ذكره كل يوم اربعين مرة وكبار

محمدا غناه الله

عن خلقه وكذا حامل وفقه

اعدده اربعة وتسعون

والعلمى يا ربوا يا نيل

واسفلى صغيوش

العاشر الحجاب من اوام ذكره حنفت له الجبارة من البق والانس ومن ذكره كل يوم اصد وثلاثين مرة حنظ من البق والانس ومن ذكره كل يوم بعدده وهو مائتان وستة ووصفه في دفقة وحله قدر ذلك جميع العوالم وعلويه يا اكل كائيل وسغليه لويوش وهذا وقتي

٥١	٤٤	٥٣	٥٤
٥٢	٥٧	٥٠	٤٧
٥٨	٥٥	٤٤	٤٩
٤٥	٤٨	٥٩	٥٢

الحادي عشر المتكبر عدده ستمائة واثنا عشر وعلويه يا دويانيل وسغليه صميرش من ادم ذكره بعدده وحل وفقه كان غزا كيرا في اعين الملقى وهذا وفقه وتو البكر

١٥٨	١٢٣	١٤٨	١٤٣
١٤٧	١٤٤	١٤١	١٢٠
١٤٥	١٤٦	١٢١	١٤٠
١٢٢	١٥٩	١٤٢	١٤٩

الثاني عشر الخالق من اكثر من ذكره واد علمه وبلغ في ذكره الى عتبة آلاف ومائة وعشرة طرت له الاجابة في المين واى شى اراده في ذكره طرت له حقيقة وعدده سبعمائة واحد وثلاثون والعلوى

يا ميمكائيل وسغلي ذلايوش وحامل ونقص يبلغ مرتبة جلالة وهذا وقتي

١٢٥	١٩١	١٨٥	١٨٠
١٨٤	١٨١	١٢٨	١٨٨
١٨٢	١٨٣	١٨٩	١٢٧
١٩٠	١٢٤	١٢٩	١٨٤

الثالث عشر البارئ من نازد كل لهم مائة اثنان عشر والحمد في زفة حامل دفقة مكرن طرنا صغرا وعدده مائة اثنان عشر طرنا يا جبرئيل وسغليه اويوش وهذا وقتي

٥٣	٥٨	٤٦	٥١
٥٢	٥٠	٥١	٥١
٥٨	٥٠	٥١	٥١
٥٨	٥٠	٥١	٥١

و عدد رقمی رقم الوتایب در بقع عشر است ده بالشیع ال

الافاضة کالجواد و عدد لفظه تسعة عشر است ده بالویرالی

والعلوی یا زکیا نیل و تسفلی بریوش الی عشر الزاق

فعدد لفظا حشہ عشر و ثمانیة و رقما ثمانیة و ثمانیة

والعلوی یا امواکل و تسفلی الیوش و موزکر من

اذکار میکائیل من ذکره سیر التذکیر طعامة و شرابه و من نقشه علی مربع و هو ثانی التور

سیر التذکیر المقسوم من الزرق و کذا من نقشه علی خاتمه و اکثر من ذکره فی التذکیر من ثمانیة و ثمانیة

التابع عشر الناحی عده اربعانة و تسعة و ثمانون رقما

و ثمانانة و تسعة و ثمانون لفظا و العلوی یا رحا نیل

و تسفلی تغیرش من اضطر الی حاجة و ذکره بعد و بعد

صلوة رکعتین یقرأ فیها بعد النکمة بس و الملك فاذا سلم

ذکر اسم بعد کسره بالکسرة الکبر فیسأل الله حاجة الی اعطاه و کسره و انت صائم

یوم النیس عند طلوع الشمس فی فضا و هذه صفة بعد النخل

العشرون العلم عده مائة و خمسون و العلوی یا لویا نیل

و تسفلی قیوش من اکثر من ذکره اطلعه الله علی رقائق

العلوم و خیات السار و من وضعه علی صفیة من زیق معنود

فی شرف عطار و هو الی عشر من تسفلی النطقه الله بالکسرة

۲۷	۳۱	۴۴	۵۷
۶۳	۷۱	۲۶	۳۲
۲۲	الله	۲۹	۲۵
۳۰	۲۴	۲۳	۴۵

ت	ق	ا	ق
۹۹	۲	۱۳	۲۱
۱۲	۱۹۸	۱۰۲	۳
۴	۱۰۱	۱۹۹	۱۱

ف	ت	ا	ح
۷	۲	۷۹۹	۸۱
۷۹۸	۷۸	۱۰	۳۰
۴	۹	۷۹	۷۹۷

وعلمه لطائف المعارف وهذه صورته وليستى لثنت العيسوي وهو خذله
 ومنه نقشة في نقشة والبشرى في شرفة وهو الـ من عشر من البشرون
 او البشرون في بته وهو الحوت والنوس رزقه الله الفهم في علوم
 الشريعة ويصلح ذكر المن كان اسمه عيسى وهذا وفقه الحادي والبشرون الباسط

من نقشة على خاتم في سعة الزهرة من بهار المبتعة وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وختم به
 كثر فرجه وسروره وزال همه وغمة واجبة كل من رآه وان وطلب عليه صاحب حال بسط الله
 عليه رزقه الظاهر والباطن واصي قلبه بنور العلم وهو من اذكار اسرافيل وعدوه انسان
 وسبعون والعلوي يا جبرئيل واستغفر لي يوش وانه مرتب جليل فيه ثلثت عددي
 واذا كانت الزهرة في شرفها فها فها كل وهذه صورة المربع صورة من ثلث

ع	ل	ي	م
٢٩	١١	٢٩	٧١
٢٨	٤٨	٤٢	١٢
١٣	٤١	٤٩	٢٧

الثاني والبشرون القابض
 عدده تسعمائة وثلاثة وعلوي يا جبرئيل
 وبسفي نيش من اكثر من ذكره فلب

ب	٢١	س	٢٨	ط	٢٣
س	٢١	ط	٢٨	ب	٢٣
ط	٢١	ب	٢٨	س	٢٣
ب	٢١	س	٢٨	ط	٢٣

عليه الحلال والهيبة ولا يطيق احد مجالسته ومن وضعه في صفحته رصاص سود وزحل في شرفه وهو
الحادي والعشرون من الميزان او في يمينه وهو الجدي والدلو وذكره بعدده وقال اللهم اقتضينا

في فعله ومدة هذا	٢٩٨	٣٠٥	٣٠٠	ق
عدد مائة واربعين	٣٠٣	٣٠١	٢٩٩	ا
وهرجع به كل	٣٠٢	٢٩٧	٣٠٤	ب
في اربعة	ق	ا	ب	ض

الثالث والعشرون المعيد
وعشرون من ذكره اصل به كل فائدة
ذاهب واذا وضع في مرتبة اربعة
الداخل يطالع اصل المروج لثقلته
والميزان والجدي وعلق في مهبلي

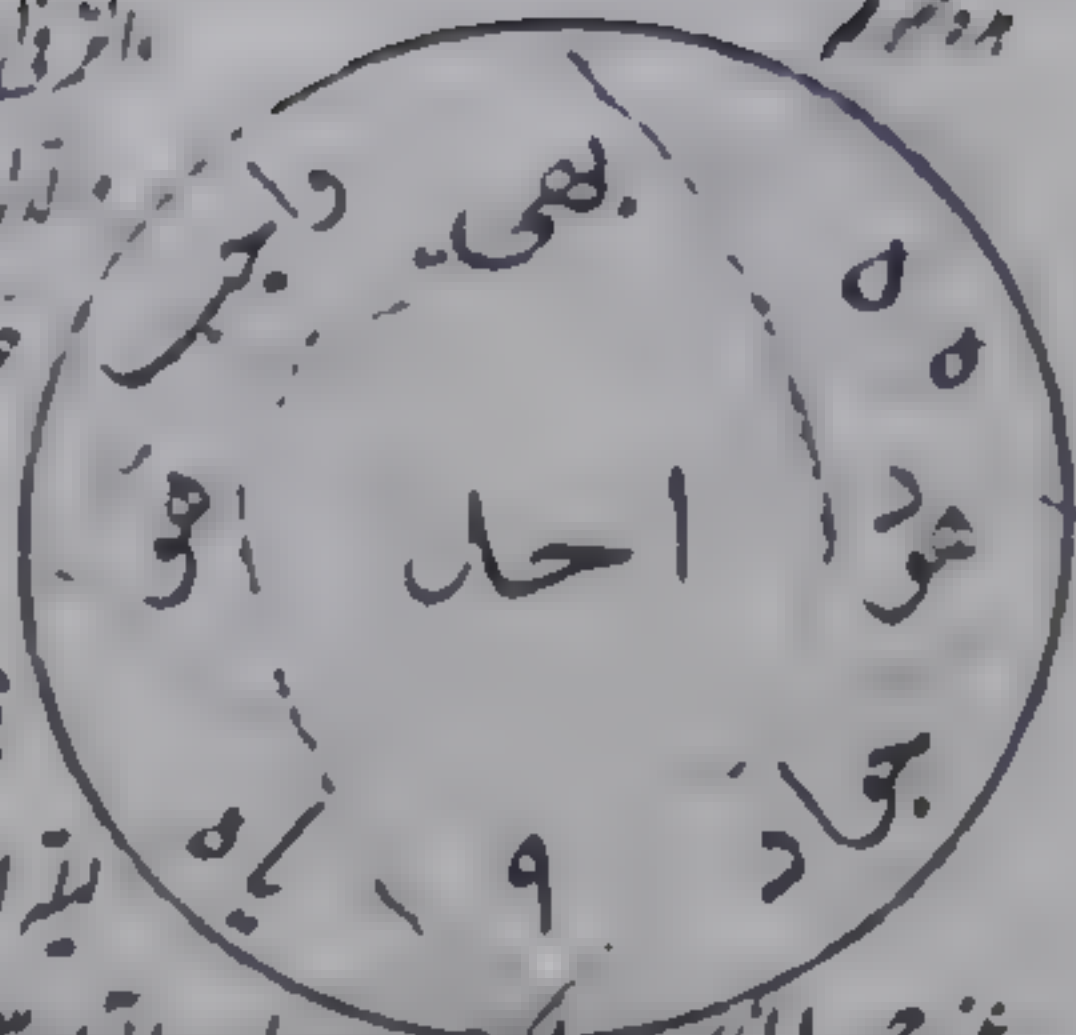
واقام الانسان يتلو الاسم ليلته على ايدى مسافر رجع الى المكان فخرج منه باذن الله

الرابع والعشرون الاحد عشرة عشر	د	ي	ع	م
اذا اكثر من ذكره ساكنه تهاش بالوحدة و	٣٩	٧١	٩	٥
استوحش من الكثرة وهو يصلح لاصحاب الغناء	١٢	٤	٣٨	٤٨
المستقرين في عين الجمع المستكين في كبار التمرين	٤٩	٣٧	٧	١١

اذا ضربت الثلثة عشر في ثلثة وخذ لك عدد

عروفه كانت تسعة وثلثين فاذا وضعت في ثلث في صفحته من رصاص وزحل في شرفه
وهو الحادي والعشرون من الميزان امن طاهر من ضوئه العائد وقوى برعلى جميع علمه
المخالفة وبصورته في الظلمة مكرمة ومن وضعه في قائم حديد والقر في احد البروج الثابتة

هذه صورة



هذا هو
الوجه الثاني
من وجهي
الوجه الثاني

التر في هذا البرج الثانية وهي الثوب والاسد والتر

قد اواغانه على الخايع اعانه عليمه وعده بعد

عروف سورة التوحيد لانه معنى بالصدقة

وهو رقيق لا يفتق فيه وللسورة مرقع عشرة

في خمسة عشر من وضعه في رقيق طين

بيده النصف من سيمان نال به الجاه والرفعة

عند جميع الناس ولا يجمع عليه بصراحد الا احببه وما به فهو من الاسرار الشافية والادوية

الصافية والجنة الواقعة والجنة الباقية وقطبة شير الى البحر المكرم وهذه صورته

ولما ضاق مكان مرقع سورة التوحيد في بيته هذا القفوة رسم على القفوة اليسرى الثانية فخر

فانه من اعظم الاوراق فائدة وانتم الاذواق عائدة من وضعه في شرف المرقع وهو

الثاني والستون من الجدي كان منصورا في جميع حركاته وسكناته النولية والعلوية وضع

للناس والناس في شرف نزل وهو الهادي والستون من الميزان وله من الايام يوم

في الساعة الثانية وللصلاة والعلماء في شرف المشتري وهو الـ من شرف من شهر كان

وله من الايام يوم الخميس في الساعة الثانية وللأمراء والجنود في شرف المرقع وله

من الايام يوم الثلاثاء وللوكلاء في شرف الشمس الـ من شرف من الحمل ولها

من الايام يوم الاحد اول ساعة وللتجارة في شرف الزهرة وهو الهادي والستون

من الموت ولها من الايام يوم الجمعة ساعة الاولى وللوزراء والكتاب في شرف عذار

الانوار

الخامس عشر من تسليبه واخر الايام يوم الاثنين بساعة ثلثا بعد ا

[illegible]

الخامس عشر التمدد عدده مائة واربعه وثلثمائة وثمانون اكثر من ذكره قل افنتاره الى الله يكون له

واذا اكثر من ذكره صاحب طالع صادقة رجبت حوائج الخلق اليه وخلوته اربعون يوما لا نوم
فيها بليل ولا فطر بنهار ومن اكثر من ذكره استغنى به عن الغذاء غنى تاما وله مرتبة جليل في
نقل صدق في صفة رصاص وعلقة عليه من الاضلاع في ثمانية ايام معلقا عليه ومن كتب القصار منه
تعين مرة وعلقة من شتى لصداع في عصاة وعصب بها راس برقي وان كتب الاسم وناه

نريت وسقى منه لسوء عابري من الم السم هذه صورة وفق اجد هو

١٠	٣٨	١٢	٧٤	الاه احد جليل
١٥	٧٥	٩	٣٨	استجيب له ومن نقشه على خاتم فضة والقر في شرفه يعني في
٣٦	٨	٧٤	١٤	ثالث الثور كامة واكثر من ذكره كان مسموع القول عند جميع

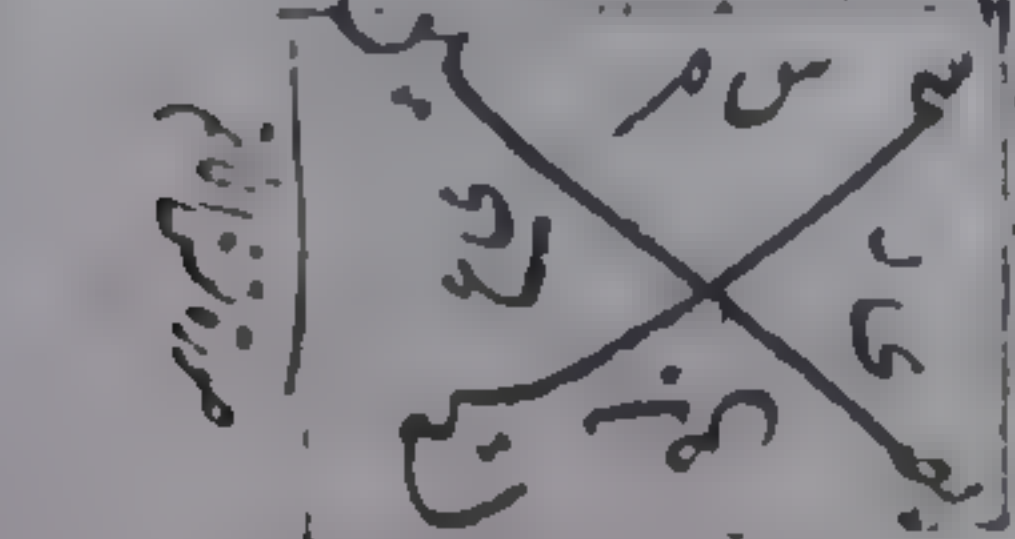
الناس ويصل ذكر اللطباء والوفاء ومن نقشه في مثلث كان زافقة وعلا عند الناس

وقبلت كلمة بين الناصية والعامة وظهر على اهداه صورة

٥٩	٤١	٩	٧١	السايع بعشرون
١٢	٧٢	٥٨	٣٨	البصير قال البوز السايع
٣٩	٥٧	٧٣	١١	والبصير قد جليل القدر

من نقشه في وقت ضالح والنهار على مصروع افاق من ساعته بعد ان يذرا الاسم سبعة مرة
وان نقشه على خاتم من سمس الشمس في شرفها ونحته به سبع لغات البق وانارت له الارواح

الى كلمة وهذه صورة وضعه ومن كتبه على كاذب الناه
في سمعهم الله سمعهم ورزقهم الخط والفهم ونز الناه في رين
ورين من به فلة في سمعهم عوفى بها باذن الله تعالى



الثامن والعشرون المقتدر من خلقه على غلبة
اسمها التذرية العظمى ومن ذكره اربعين مرة
امن من كل بلاء وله خمس بوضع اسم التذرية
فما لم يخلق خلقه عليه اسرار ذلك الاسم وان
علق على فرس سقبت غيره وهو هذا

ب	ص	ي	ر	س	م	ي	ع
ي	ر	س	ع	ي	ص	م	ب
ي	ي	ع	م	ص	ر	ب	س
ص	س	ر	ي	ي	ب	ع	م
ر	ع	ب	ص	م	ي	س	ي
ع	م	ي	ي	ب	س	ص	ر
م	ب	ص	س	ر	ع	ي	ي
س	ي	م	ب	ع	ي	ر	ص

م	ق	ت	د	ر
د	ر	م	ق	ت
ق	ت	د	د	م
س	م	ق	ت	د
ت	د	س	م	ق

الثامن والعشرون والتسعون الحى القيوم من تنش
بدين الاسمين عند طلوع الشمس يوم الجمعة مستقبل القبلة
على طهارة وذكر احدى التذكرة وان كان خاف الذكر وكثر الشك

رزقه وان كان قليلاً وشغل عليه من تركه فعمارة واربعة وعشرين وعلمه هذا بذكره

ومن وضع وفقه وهو مائة واربعة وسبعون
لى مرتبة عشرة واربع باطنه اسمه تعالى
حفيظ والبرهنة فى شرفها احدى التذ
العلمية حسن خلقه ووقع رزقه وسير
عشره ونور قلبه ولا يتبع عليه بصراحتهم
ومن كعبه على شئى كان محفوظاً ويكون

ع	ي	ق	ي	و	م
م	ق	و	ح	ي	ي
ي	م	ي	و	ق	ح
ي	و	ي	م	ح	ق
و	ح	م	ق	ي	ي
ق	ي	ح	ي	م	و

قلبه اسم التذرية اعظم ويكون محفوظاً فى نفسه واهله وماله ولا يزال شياً الا اعطاه

من عرف قدره استغنى عن غيره وهذا هو ربه

ومن التفسير من يدين

ح	ق	ي	و	م
ح	ف	ي	ظ	
١٤	٣٩	٥٢		
ي	ظ	ح	ف	
١٧	٤١	٢		
ظ	ي	ف	ح	
٢٠	١٥	٤٣	٤٦	
ف	ح	ظ	ي	
٩	٢٣	٦٤	٢٥	٣٣

الاسمين هذه الكلمات المنطوق
من تفسير اثنين واربعين حرفا
بعد تداخل التفسير فان نطقت
باعت كلمات توازي الكلمات
المعجزة فان اضيفت الى اللفظ
العددي ظهر الفعل على اتمه وتبين
على ذلك ما تريد من الاسماء

يجمع بين خواص الحروف في ضروب التفسير لانه اشراج طبائع الحروف بعضها ببعض
بستر التداخل بين خواص الاعداد في ترتيب طبائعها التي اودعها الله تعالى
وهو لعلها الخاضع بها ثم بين الذكر العزق الدال على معنى الحياة في كل شيء القيمة
في كل شيء ولتقبض لعنان فليطمان اذان وتعيها اذن واحدة اقول
والطريق في ذلك على ما ذكره علماء هذا الشأن هو ان تكرر الحرف القويوم
على هذه الصورة الف ل ام ح ا ي ا الف ل ام ق ا ف ي ا و
م ي م فاذا اتممت المكر من الحرف بقي ستة احرف الف م ح ي
واذا اتممت المكر من القويوم بقي سبعة احرف الف م ق ي و ومن
ضرب هذه السبعة في تلك الستة يحصل اثنان واربعون حرفا وهذه صورة جدولها
تدبره تفز كظ وا فر ما فهما العلماء الربانيون والكلباء الروحانيون وتولنا بعد ذلك

اعني سقاط المكرزها ثبني سبعة عشر حرفا استح ح ز س ش ص ض غ ف
 ق ك ل م و ي ويخرج من هذه الحروف تسعة وعشرون حرفا سبعا من الالف
 الحسنى وهو الحى المليم الحى الحق الملاقى الرضيم الرؤف السلام النافى الشافى
 الشكور المنفصل المصور المضل المحصى الضار الكريم الحكيم العاقر الغفار الغفور
 القاسم القويم القوي الكافي الملك ماكت الملك الوكيل الوالى الوفى بعد
 بعد الحروف المعجم وهى التى امار ثوبله توازي الكلمات المعجمة ولعبر فروعها من الالف
 هو هذا العدد وهذا بيان بديع وبناء رفيع وهذه صورة يبدوا لها الصورة فى الصفحة

ا	ل	ف	م	ح	ي
ا	ل	ف	م	ح	ي
ل	ظ	ت	ر	م	ص
ف	ت	ت	ر	م	ص
م	ر	ر	ح	ك	ت
ق	ع	ع	ع	ض	ع
ي	ي	ش	ش	ت	ف
و	و	ف	م	ج	ش

الحادى والثلاثون الملك العزيز
 وانما ذكر الملك هنا مع انما ذكرنا
 فيها لوضع مع العزيز والظهور
 خاصيته الجمع ومن نقشه والقر
 فى شرفه على لوح من فضة ووضع
 فى اعلى دار الملك فان ملكه كلك
 عليه مدة حياته ولا يرى فيها تضعفها
 وصورة كتب فى ظهر هذه الصفحة

الثانى والثلاثون المتعالي فمن اكثر من ذكره لا يبالى احد من الامم ولا الآلاء
 ويصلح لمن يتعرض لها صفة او عجاكة ومن وضع ربوبه هو من خاص وزحل فى شرفه او فى بيته

كلمة و ذكر الاسم بعدده قهر به كل مقاوم وهو في الاسماء الجبلية و هذه صفته

صورة نقش شمال

منه نقش

م	ل	ك	ق	د	ي	ر
د	ي	ر	م	ل	ك	ق
ل	ك	ق	د	ي	ر	م
ي	ر	م	ل	ك	ق	د
ك	ق	د	ي	ر	م	ل
ر	م	ل	ك	ق	د	ي
ق	د	ي	ر	م	ل	ك

ل	ك	ق	د	ي	ر	م
١٥٥	٩٧	٦٥	٩٣	١٠١		
٦٨	١٩	١٠٤	١٥٣	٩٥		
١٠٢	١٥١	٩٨	٦٦	٩٤		
٩٦	٦٩	٩٢	١٠٠	١٥٤		

المات والبثون الحفيظ عدد

ثمانية وثمانية وتسعون وهو اسم سريع الجارية

للمائت في الاسفار لا يزال يذكره في مواطن الخوف وغيره من المناويف فلا يبره الله ما كرمه ومن نقش في خاتم فضة وجعل عدده وفقاً كتبه حروفه في باطن المائت وعمله معه لوانام في سببات الارض مانا له ما كرمه ويريد بعده يا حفيظا حفيظته

وله مربع يوضع بسره التداخل في شرف الشمس ليكون

منه لامله اللفظ من كل ما كرمه وهو هذا

ح	ف	ي	ظ
ي	ظ	ح	ف
ظ	ي	ف	ح
ف	ح	ظ	ي

حفظ الحفظين

ح	ف	ي	ظ
٩٠١	٩	٨١	٧
٧٨	٦	٩٠٢	١٢
١١	٩٠٣	٥	٧٩

الاسماء

٢٤٢	٢٥٥	٢٥٢	٢٤٩
٢٥٣	٢٤٨	٢٤٢	٢٥٤
٢٤٧	٢٥٠	٢٥٧	٢٤٤
٢٥٦	٢٤٥	٢٤٦	٢٥١

الرابع والثلاثون التور عدده ستة وخمسون ومائتان من اكثر من ذكره نور الله قلبه
مرتبة جليل القدر يوضع في شرف الشمس فيفيد ملكا دائما اسمه نافع ونورية مرتبة على هذه الصورة

٥٥	٧٥	٢٧	٣٩
٩٥	٩١	٥٩	٧١
٥٧	٩٩	٩٧	٩٣
٧٩	٥١	٥٣	٢٣

من ستر الحياة باطنا والملك ظاهرا وهو هذا
الخامس والثلاثون الرؤف من جمع بين
مرتبة المرفى ومرتبة العدوى والزمرة في شرفها
كان محبوبا عند جميع الناس وهذه صورته

ف	ر	و	ا	و
هـ	٢	و	ف	٨١
١٩٨	٧٨	ف	ر	٣
١٩٢	٧	و	٢٩	١٩٧

السادس والثلاثون الكريم
عدده مائتان وسبعون من نقشة
في مرتبة اربعة في اربعة لبر التداخل
والنمر في شرفه على خاتم فضة وتختتم به
وضع الله تعالى رزقه وخلقه ونفعه

باسراره ومنه بانواره اذا ادا ذكره كل يوم بعده قبل من نقشة في ساعة الزهرة
من يوم الجمعة على فصح زمره وجعله في خاتم بعد ذكره تسعة وثمانين ومائة وتختتم به
ثم ذكره مائة مرة وخرج من بيته لا بد ان يكبدن يعطيه شيئا ولو خرج في النهار مائة
واعلم ان اعداد المروف اشباح ومن جمع بين الاعداد والمروف في مرتبة واحد
كان اسرع واكثر بصورة مرتبة لبر التداخل ومرتبة الجامع للاعداد والبرهان
كلاهما نقش في ظهر الصفة

مربع دفتي كريم

ك	ر	ي	م
٣٩	١١	١٩٩	٢١
١٩٨	١٨	٤٢	١٢
١٣	٤١	١٩	١٩٧

ك	ر	ي	م
٨٧	٩٤	٨٩	٨٩
٩٢	٩٠	٩٠	٩٠
٩١	٨٦	٩٣	٩٣

السابع والثلاثون ذو الطول من كسبه سبع مرات في سبع ساعة من السبع من شهر
بنية ما يروى على ذكره وطهارة يسترشد عليه طوبى مرامه واذا وضع في سبع ليلتي ق لاهر
بزعفران والحق به المستبح العددي يوم الجمعة اول ساعة منه او في الثامنة فرج الهيم وصلح

للاله والطلاق لمسجونين

الامر في المشكوكون

الغنى من استدام ذكره

كثرت عليه باب الدنيا

ودعت عليه ازواجها وكنت

من كسبه وعلقه ركت تبار

وعده اللفظي ١٠٧

والرقمي ١٠٨ والمرتج

ذ ١	١٨ و ١٣	٤ ل	١ ط	٢ و	٤ ل
٤٩ ط	١٠ و ٢٧	٣٧ ذ	٥ و	١٢٥	٢٢ ل
٤١ و ٢	١٩١ ل	٢٩ ط	٤ و	١٢ ل	٢٤ ذ
٣٢ و ٣٢	٤٢ ل	١١ ذ	٢٨ و	٣٨ ١	٩ ل
٢٥ ١	٣٢ ل	٢ ط	٢ و	٣ ل	٤٢ ذ
١٧ ل	٣٤ ذ	٤ و	١٢ ١	٢٢ ل	٣٩ ط
٩ ل	١٦ ط	٢٦ و	٤ ل	٢١ ذ	٣١ و

كثرة النفع في ذلك وهو هذا . وفي غنى

٢٥٧	٢٢١	٢٦٨	٢٦٤
٢٦٩	٢٦٣	٢٥٨	٢٧٠
٢٦٢	٢٦٦	٢٧٣	٢٥٩
٢٧٢	٢٦٠	٢٦١	٢٦٧

الثاني عشر والثلاثون المعنى عدد واحد عشر
مائة له مرتبة جليل يوضع في شرف رجل او في شرف
الشمس الثاني عشر من المل من علمه معه وذكر اللهم
بعد عروته ثم قرأ سورة الصحن بعدة وقال تعيب
اللهتم يستر على في السير الذي يستر على
كثير من عبادك وواظب على ذلك اربعين يوما

ارسل الله اليه من يعلم الحكمة اما في ثمانية او في نقطة ومن نقشه على خاتم والزمه في المراء
ونقش به احبته من رآه ومن ذكره كل يوم احدى عشر مائة مرة واحدة عشر وهو عدد مع حروف
التداعي اغنى الله فقره وكشف ضرة لا يسل الله شيئا من الاسباب لا اعطاه مال

مر	ع	ن	ي
٩	٩٩٩	٩٩٩	٩٩٩
٩٩٨	٣٨	١٢	٥٢
٥٣	١١	٢٩	٩٩٧

فان واظب على ذلك كان مشابها لدعوة وهما صرة
الاربعون الورد والادى والاربعون الجيب
من وضع اسمه الورد واسمه الجيب في مثلث مركزه
جواد في باطن مربع ستة وتسعين وهو يتناول الجيب

الورد وهو التسؤل لا ينفع عليه بصر احد الا احبته ومن اراد وضع هذا الشكل العظيم القدر

فليضعه في الساعة الاولى من يوم الجمعة والزمه في شرفها ثم يواظب على ذكر
هذه الاسماء فانه يرى العجب العجيب وصورة مكتوب في النظر الثاني والاربعون
اللطف عدد مائة وتسعة وعشرون من اكثر من ذكره كان ملطوقا به في جميع اموره

من الرزق الا ترى انه يارب سمع معطي وذكره عند الجيب شير الى اسمه موسع وهذه صورة وضعه

وضع سر التواضع

ل ط	ي	ف
٨٤	٣٤	٢
٦	٧٤	٣٧

وهو ذكر صالح لمن كان اسمه صالحا واسما وانه لمن وضع
مرتبته على خاتم فضة والقر في شرفه وتكمته به طروب الماء حيدر
اللطيف والابابة ومن شهد به عرضا وكان مقهورا كنت سلطانا
واعظام عاداته واكثر من ذكره شير الله عليه الخلاص من ذكرك وهذه صورة

ل	ط	ي	ف
٧٩	١١	٨	٣١
٧	٢٨	٨٢	١٢
١٣	٨١	٢٩	٦

٢٣	٢٤	٣١	١٤
١٣	١٨	١١	٢٧
٣٠	١٧	٢٢	١٤
١٢	جواد	٢٤	٢١
١٨	٣٣	١٥	٣٢
١٧	١٠	١٩	٢٥

هذه صورة شير من الجوارح الجيب

ومن كتبته مرة في جامع وكما به باء وحصل
وسماه من به مرض عافاه الله تعالى

ومن جمع بين مربعه الرقي والعدوى في مربع واحد كان اسرع للابابة وهذه صورته

الثالث والاربعون الواسع من اكثر من ذكره
وسمى الله عليه رزقه وخلفه وعلمه وانسى في الكمال

ل	ط	ي	ف
٤٠	٤٧	٤٢	٤٠
٤٠	٤٣	٤١	٤٠
٤٠	٣٩	٤٠	٤٠

و	ا	س	ع
٧١	٥٩	٢	٥
٣	٨	٦٨	٥٨
٥٧	٦٩	٧	٤

وهذه
صورة

الرابع والاربعون الشهيد يطلب ذكرًا لمن يطلب الشهادة ولمن يطلب الشهادة مبررة

الخميس والاربعون نعم المولى ونعم النصير
من اكثر من ذكره كان منصوراً على اعدائه في جميع
حركاته وسكناته ولا يزال الله به الا اعطاه الله
ما ساله من ربه والاربعون والاربعون
القوى لميتين من رسمها على علم والمرج في

كَيْسَ طَه	يَسَ م	م
٤١	١٥	١٩٤
١٢	٤٢	٢٢
٧١	١٩٢	١٣

شرفه كان منصوراً على عدوه في الرب وكان قادراً على طرده ومن رسمها على طرف عمامة
والشمس في شرفها وتعلم بها كان لها عند الخاصة والعامة ومنه نقشها في لوح من حديد الميخ
في شرفه انتقلت الملوك الى كلمة فافهم ذلك وبده صورته

الاربعون والاربعون
الوارث من الثمن ذكره
وهو طالب امر ابيد غيره
اورثه الله اياه اما لغنا غيره
عنه او لتقصيره عن القيام به
وهو ذكر يصلح للابراستغنيين
وارباب الوراثه واما
مرتبه فمعها القورة المبررة

١٣٠	١٢٢	١٣٥	١٢٦	١١٣
ين	ي ي	وت	ق م	
١٢٤	١١٦	١٢٨	١٢٠	١٣٨
وت	ق م	ي ن	ي ي	
١١٨	١٣٦	١٢٢	١١٤	١٣١
ق م	وت	ي ي	ين	
١١٢	١٢٩	١٢١	١٣٤	١٢٥
ي ي	ين	ق م	وت	
١٣٢	١٢٣	١١٥	١٣٢	١١٩

و	ا	ر	ث
٥٠١	١٩٩	٢	٥

التاسع والاربعون الباعث يصلح لمن ضعفت غزيرة

٣	٨	٤٩٨	١٩٨
١٩٧	٤٩٩	٢	٤

عن امره ومن اكثر في ذكره انبعث على كل ضرر وبهر استجاب اليه

والخبر على ما يدان وحط العوتى فاذا ادرت ذلك فاكثرت ثيابا نظيفة وارحن بعود ومسك وقرب عمل
واتل الاسم على خلوة معدة وظهارة قلب الى ان يحصل لك منه حال فان التدبيرتك بالهبة يبعثك

ب	ا	ع	ث
١٨٨	١٩٥	١٩٠	١٩٠
ع	ث	ب	ا
١٩٣	١٩١	١٨٩	١٨٩
ث	ع	ا	ب
١٩٢	١٨٤	١٩٤	١٩٤
ا	ب	ث	ع

على نعال الطاعة وهذا مرتبة الحرفى والعدوى
المسجون المنقسم من الكثر من ذكره
ثم دعا على ظالم اخذ لوقته ومهمن الاسماء
القهرية التي هي من اذكار عزرائيل وله مرتبة جليل
بوضع في مرتبة عددتي محيط به مرتبة عرفى

مختار اذا كان المرنج في شرفه لا يحمله مظلوم بعد عوفه الا انتصربه على ظالمه في المال ومن وضعه في
صفحة من صدي في ساعة المرنج في يوم السبت وهي الساعة الرابعة واخذ في ذكره سبع مائة
وثنتين مرة وهو ينظر الى آكل نطر جلال ثم دعا على ظالم اخذ لوقته وبه صورة الشكل

م	ن	ت	ق	م
١٥٠	١٦٣	١٦٠	١٥٦	١٥٦
ق	م	م	ن	ت
١٦١	١٥٦	١٥١	١٦٢	١٦٢
ن	ت	ق	م	م
١٥٥	١٥٨	١٦٥	١٥٢	١٥٢
م	م	ن	ت	ق
١٦٢	١٥٢	١٥٤	١٥٩	١٥٩
ت	ق	م	م	ن

الادنى النور التوسب من وضعه في
مرتبة على هذه الصورة والقهر في زيادة
امن التدماخاف وتسير عليه التوبة
وبدل سبائة حسنة وانما على
الوفاء بالعهد وقربه وادناه والهم

المز

الحكمة فتدبره فغنيه اسرار عجيبة لمن كان له ذوق من الحكمة الاشرافية التي لا يطالع عليها الا افاض

صنحي	و في يا	علي	سول	الماتين و هذه صورة المربع
منبط	الوكيل	مبين	واف	الثاني والمنسون الوكيل من اكثر
محمود	مبين	عدل	صاحب	من ذكره اغنى الله فقرة وشرح بنور
كف	صنجد	ماخ	كافي	النوكل صدره وله مربع غمته في خمسة

من نقش في حجر من رخام والطالع الهدي وجعله في دار لم يبق حية ولا عقرب كائن

١٨	١٠	٢٣	١٤	١	الثالث والمنسون الهادي قال
١٢	٤	١٦	٨	٢٦	بعض علماء هذا الشأن هو ذكر يصلح
٦	٢٤	١٥	٢	١٩	لكل سلك في المعركة ما دام مختصا
٥	١٧	٩	٢٢	١٣	ال نور وهو من الاسماء التي ليس لها
٢٥	١١	٣	٢٠	٧	مرتفع فاذا اريد اذخاله في مربع ضمت

اسماء عروضة على هذه الصورة هاء ، الف دال ي ا ه ويصلح ذكر المن كان اسمه عبدا الهادي ومن اضاف الى الهادي العليم والجبر والمبين وتلا ذلك مائة مرة وقال في آخر تلاوته يا هادي اهدني الى كذا يا عليم علمني كذا يا خير خبيري بكذا يا مهين بين لي كذا وسمي ماشا من امرتهم

الحمد لله في يومه على ذلك الرابع والخمسون الحنسية يصلح ذكر المن اراد ان يطبع على
 خفي امر في يوم اذ تفيضة ومن وصنع في مرتبة وعطار في بشرة الطبع به على علوم طلبة و...

خ	ب	ي	ر
٢٠١	٩	٣	٥٩٩
٤	٦٠٢	١٩٨	٨
٧	١٩٩	٦٠١	٥

الخامس الخمسون ذوالجلال والاكرام
 من نقشه على صندوق ادواب دار في مسعة
 المشتري من نهارة الخسيس هي الامة كان
 نحو ظان اللص والتارق وخرا دامرا
 من الامور فليكثر من ذكره يري العجب العجائب

الرس والخمسون المذل من نقش وفقه اول عت من يوم الاصد وذكره بعد
 نية ظالم ادعاه وهو حائل للموفق ذل له وكفى شره وهو هذا

م	ذ	ل
٦٩٨	٦١	٤١
٦٢	٣٩	٦٩٩

السادس والخمسون الحكيم من كتب وفقه في رق
 نخب اول عت من يوم الاصد وعلمه وهو يدوم ذكره
 كل يوم ثمانية وسبعين مرة على الله الكلمة وشرقا على
 قلبه اذا ذكره كصور قلب وهذا صورة الوفق

ح	ك	ي	م
٣٩	١١	١٩	٩
١٨	٦	٤٣	١٢
١٣	٤١	٧	١٢

ومن ذلك من وضع اسمه باسط في مرتبة
 تسعة في تسعة بالحروف ونقش في كل بيت
 منه باسط في رق طاهر مكين للول بانه ورد
 وزعفران في تاسع عت من يوم الاصد وعلمه

معاً من من التعب انما مشى من الم الجوع وقهر الجبارين وظهر الله بالحسن من الخلق
الراية والارناس البشرية وهكذا في جميع الاسماء تمام تذكره وتمازكنا بعض حصة
واعمال ما هو مذكور في قوله قال سبحانه وفي اورد الملائكة بها المراد بالملكة
الملائكة المستخرجة اسماؤهم من الاسماء مثل اذا اردت استخراج ملائكة وثاب فخذ عدده
وهو اربعة عشر وتنطق وزد عليه الملقى فيكون ديا نيل ثم تضرب العدد في نفسه
فيكون مائة وستة وتسعين وتلقه بالملحق فيكون وصفاً وهو الملك الثاني
ثم تكفه بان تضرب عدد الاول في عدد الثاني وتضع بالملحق فيكون دهم غنايل
وهو الملك الثالث فاذا اردت الكيفية على الثلاثة فجمع المراتب الثلاث وتنطق
وتلقه بالملحق فيكون دهم غنايل وهو الملك الكيفية على الثلاثة واذا اردت
الرئيس الاكم عليهم فكتب عدد الكيفية والمستنطق من الكعب هو الملك الاعظم
والجميع كت لاعة وهو الملك الذي كتمه هرس ورمزه ولم يصرح به فانهم فقد صرح به
واعلم ان ورد الملائكة مذكور في قوله كنتم كل بور ويجمعها الاسم الجامع لهم وها ورد خاص
وهو ذكر الاسم بعد الملك فتذكر الوهاب مثل اربعة عشرة مرة للاول ومائة وستة
وتسعين للثاني والعين وسبعائة واربعين للثالث والعين وتسعمائة
واربعاً وخمسين للكيفية وللرئيس بعده وتذكره عند كل رتبة من عدده اسم واسم
صاحب تلك الرتبة ملاحظاً معنى البديع والرحمن والباطن غائباً فانياً كاجل
في ظهور الذات التي بهذه الاركان الاربعة في كل شيء فيتحقق الامر عند تمام تلك الجمعية

وهو الملك الاول

بلا فائدة فهم معنى الابداع في ايراد الملكية ويزا بهته من جهات كثيرة قوله وفي
 الاسم الناقص عن المائة وما يشير اليه وكيفية استجابة الدعاء بالاسم المشار اليه
 بالاسم الاعظم لاننا فهمنا كذا لا ش ريث ولا اجبنا المقترح لان اهل دهرنا
 لا يعملون ذلك وان احتملوه لا يمتوه وان كتموه يستملوه في ما لا يكل لهم اعلم
 المراد بالاسم الناقص من المائة على الظاهر في الظاهر هو هو لانه بعد الاسماء
 عن مشاركة بعين الذات والصفات اذ ليس فيه الا مفاد الهاء وهو نقص
 الاشارة الى الثابت بمفاد الواو وهو الانباء عن الادراك وكيفية تمام
 المائة حيث كانت الاسماء المسنة وهو تسعة وعشرون حرف وهو واحد عشر كان
 مائة وعشرا وهو عدد الاسم الاعظم وهو العلى العظيم وعلى ما هو الحق في الباطن هو
 معنى هو الذى كان اسمه المعروف لدى جميع الملئ عدده مائة وعشرا لانه على
 عدد الجميع بعد اسمه وعلى الحيلة بكل بمعناه حيث التد بقول ولا يورده حفظها
 وهو العلى العظيم وذلك هو معنى الاسماء المسنة كلها ومعنى هو هو معنى التسعة
 الذى اشار اليه على بن الحسين عليه السلام بالخبر في قوله كما به ثم معرقة المعاني ثانيا
 وهذا جواب قوله سلم الله وما يشير اليه واما كيفية استجابة الدعاء فان تعرف
 الواحد ثم معناه ثم بابه فقلو لا فرق لما جئت فتقصد بابه وتبعوا واحد طوى
 بوحدة ذلك وكما جئت وقصدت ودعاءك فيظهر معناه من بابه كما جئت
 من بابها والى هذه المراتب الثلاث اشار اليه على بن الحسين عم في الحديث المشار اليه

سابقا بقوله المعرفة اثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الالوهيات
 وثولكم ولا اجنبنا التصريح الى آخره اعلم ان الاسم الاعظم على احوال فاما الاسم
 الاقل الاكبر فان التدسية مما سوى ذلها المعضومين للتعطيل النظام لو وصل
 الى غير المعصوم ولا كلام لنا فيه لعدم علمنا بتركيبه وان كان موجودا في الحروف النورانية
 واما غير الاسم اللفظي فمنها ما يحصل بالمال الصادقة كما يظهر للمتأصين باذكارها
 ومنها بتصفية الباطن والتباني عن رار العزور وترك الشواغل فلا يكون بينه وبين الله
 حجاب ما زال لعبد شقرب الى بالنوافل حتى احبته المديت ومنها نعمة العلم بالله
 وصفاته ورسالة في دعوه بها ولقد الاسماء الحسنى فالعنه بها وهو الذي شرعا
 اليه بها فاهل زماننا فانتهم المراتب الثلاث فهم لا يتعلمونه البته وان شئت لهم المال
 لم يعلموا المقال سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الله تعالى
 وكذلك الاشارات الى البسط والكسر والمربع والوضع في الوقي على حسب الاسماء
 اما البسط فله اقسام بسط حرفي وبسط عددي وبسط التضارب وبسط الترفعي
 وهو ثلثة اقسام ترفعي حرفي وترفعي عددي وترفعي طبقي وبسط طبقي وبسط حرفي
 وغير ذلك فاللبط الحرفي ثلث في محتمل سلام ي م ح ام ي م ذال
 والعددي من الزبر والبيئات ثلث بعض ذلك اربعون ثمانية اربعون اربعة
 فعد يرا من الاول م ي ح ادل او احدى عشر ومن الثاني اربعون ثمانية
 اربعون وثلاث م ا ن ي ه ا و ثلثة وعشرون او احدى عشر او اعداد حروف

الاعداد وأسمان وتسعون من زبراجد البنيات مائة وأسمان وثلثون وتصرف
في كل ما يقتضيه الداعي وبسط التضارب كان يضرب عدد الحرف في نفسه اوفى
أخرا وفي مرتبة فليس ينطق حتى يتولد من الاسم اسم آخر او يساء ويتصرف فيها
كذلك او ضرب حرف من حروف الطالب في حرف من حروف المطلوب مثلا من
رتبة الى ما فوقها واخذ سمية من تلك المرتبة العليا كرفع ميم محمدا الى المات
فماخذ التاء والهاء الى المشرات فماخذ الفاء والميم الاخرى كذلك تاء والدال
الى المشرات فماخذ الميم فمحصل ذلك تفتم والترقي الحرف في اخذ الحرف الذي
يلي حرف المطلوب من الحروف الاربعة فمثلا محمدا يواخذ الميم نون والهاء
طا والميم نون ولذلك هاء فيكون نطنه والترقي الطبيعي ان تاخذ للحرف
الترابي حرفا مائيا وللماي رايحيا وللراحي ناريا وتترك الناري كماله فمثلا
محمدا الميم نارتي والهاء ترابي وكذا الدال فتركت الميم كمالها وتبدل الهاء
بالزاي والدال بالميم فتقول مزيج والبسط الطبيعي عبارة عن كون كل حرف
من الحروف النارية طالبا للحروف الراحية التي في رتبته والراحية تطلب المائية
والمائية تطلب النارية وهذا بدون ملاحظة الحروف بدرجاتها هو الطبيعي واذا اخطت
فهو الغريزي وغير ذلك كبسط التواخي والتجامع والمنقوي والكتبي وقد يستعمل
في البسط الا بدلي بقول ملحق في تغيير الاحوال وتبديلها كالعلوية بالثقلية وبالعكس
والنورانية بالظلمانية وبالعكس وبالمفصلة بالمنفصلة وبالعكس والروحانية بالجهانية

وهو النورانية والظلمانية والقدرانية بالجوقة والهارية بالليلية والعكس فيها والهارية هي التي للكوكب
 الهاريزية زحل المشتري والشمس عطارد ان كان مشتريا والليلية هي للكوكب الليلية الزهرة
 والمريخ والقمر وعطارد ان كان مغربا فله زحل صتض فتظ وللمشتري زخغ فشد
 وللمشمس طحفت ولعطارد ينص جزات وللمريخ لعرا هط وللزهرة بوي كسقي
 وللقمر وحل وكذلك ابدال الصامتة اى الملهمة بالماطة اى المنقوطة والسقيدة الى الملهمة
 والقاف والياء والتون لانها من الحروف النورانية بالتحية اى المنقوطة ثبلك وتنتين
 والمتمترضة اى المنقوطة بنقطة والشرقية وبن الهاريزية بالغربية وبن الهوائية وبن السالمة
 وبن المائيتية بالجنوبية وبن الشرايتية بعضها ببعض وفي كلها بالعكس وهذا بمراس حل له
 عشر العلماء على كثير من اسرارهم وكتموا كثيرا مما علموا والذي جهلوه اكثر وما اوتيتهم من العلم الا
 قليلا واما التكمية فله طرق والغاية منه مزج حروف الطالب وحاجته والمطلوب منه
 لتصل منه كلات معنى كل كلمة هو الرابطة بين الطالب والمطلوب وحاجته ليستلزمه لتعمل
 الناع على الغنى والفعال المحتاج بالحاجة ويستغناء بالغنى وهو التكمية وله ثلاث مراتب صغيرة
 واوسط وكبير فالصغير ان يربط حروف الاسم متفرقة ثم تاخذ آخر السطر وتضعه اول الثاني
 واول السطر الاول ثانيا الثاني وما قبل الاخر ثالث الثاني وبهذا ثم تعمل في الثالث من
 حروف الثاني كذلك مثاله واما التكمية المتوسطة ان تضع المرتفع بعد حروف الاسم

ف	د	د
د	ف	د
د	د	ف

او يربط حروفه في السطر الاول مفردة وتضع الحروف الاول من
 السطر الاول في بيت فرس من السطر الثاني ثم تكم السطر على الترتيب

وتبتدى في الثالث بأول السطر الثاني تصنع في بيت فرس من الثالث وهكذا حتى ينتهي العمل
ان كان الاسم فردا وان كان زوجا كان مرة واحدة في آخر السطر بسير الفرز ان مثال
الاول وهو المشى في الكسبية المتوط بسير الفرز لخاصة الفرد مثال الثاني

ك	هـ	ي	ع	ص	خ	ل	ي	م
ع	ص	ك	هـ	ي	ي	م	ع	ل
هـ	ي	ع	ص	ك	م	ي	ل	ع
ص	ك	هـ	ي	ع	ل	ع	م	ي
ي	ع	ص	ك	هـ	م	ي	ل	ع

وتأما الكسبية الكبر فان نضع حروف
منفصلة في السطر الاول فان كان ثلثا فنقل الحرف الاول الى اول السطر الثاني والثالث
من الاول الى الثاني من الثاني والثاني منه الى الثالث من الثالث وهكذا اوان شئت
وصنعت الثاني من الاول في اول الثاني والثالث في الثاني من الثاني والاول من الاول
في الثالث من الثاني وهكذا مثال الاول مثال الثاني

ق	و	ي	ق	و	ي
ق	ي	و	ق	ي	و
و	ي	ق	و	ي	ق
و	ق	ي	و	ق	ي
ي	ق	و	ي	ق	و

مائة وعشرون هـ وكذا الضابطان تعرب عدد حروف الاسم في عدد الصور المأخوذة من الاسم
الذي أقل منه حرف فيحصل منه الثنا في صرتان ومن الثلاث في مضروب الثلاثة في الاثنين فيكون
ستة ومن الرابع في مضروب الأربعة في أربعة ومن الخامس في مضروب الخمسة في الأربع ولغيره
وكذا ما سهرار ذلك وخواصه مذكور في كتب القوم من أراد ما طلبها قال سلم الله

الثالثة ما تفسر الحروف المقطعة في أوائل السور وما معنى الحروف الهمائية الابدائية من الهم
إلى الياء الجواب علم أن الحروف المقطعة في أوائل السور هي الحروف النورانية على
اصطلاح علماء الجفر وهي أربعة عشر حرفاً يجمعها قولك صراط عليّ حق تمسكوه الحروف
الستية وباقي الحروف سواها ظلمانية ومنحوتة وفيها من كل نوع من الحروف نصف من
المهموت خمسة الصاد والحاء والسين والكاف والهاء والمهموت عشرة ومن المهموت
نصفها تسعة لـ ق ر ا ن م ط ي ع وكذلك الشديدة والغلظة والمذقعة وسائر
الصفات المذكورة في كتب أهل التجويد وهي أي الحروف النورانية المقطعة أوائل السور
أربعة عشر حرفاً بعد منازل القمر الطالعة والظلمانية أربعة عشر عليها بعد المنازل الهمائية
وإنما كانت أربعة عشر لأنها مستقيمة للبيادى الأربعة التي دار عليها الوجود الخلق الزق
والحيوة والمات من فؤارة النور وهستوا الرحمن على العرش باعطاء كل ذي حق حقه
حقه من غير استحقاق من الخلق شيء من مسئلة وعطيته وإنما وبهم ما سالوه من نعمه
فهو الوهاب الجواد والوداد الوهاب أربعة عشر والجواد أربعة عشر ويد المعبر عنها بالقدرة
وبالنعمه أربعة عشر فظهر هذا العدد الشريف في هذه الحروف الشريفة لكونها فرينة

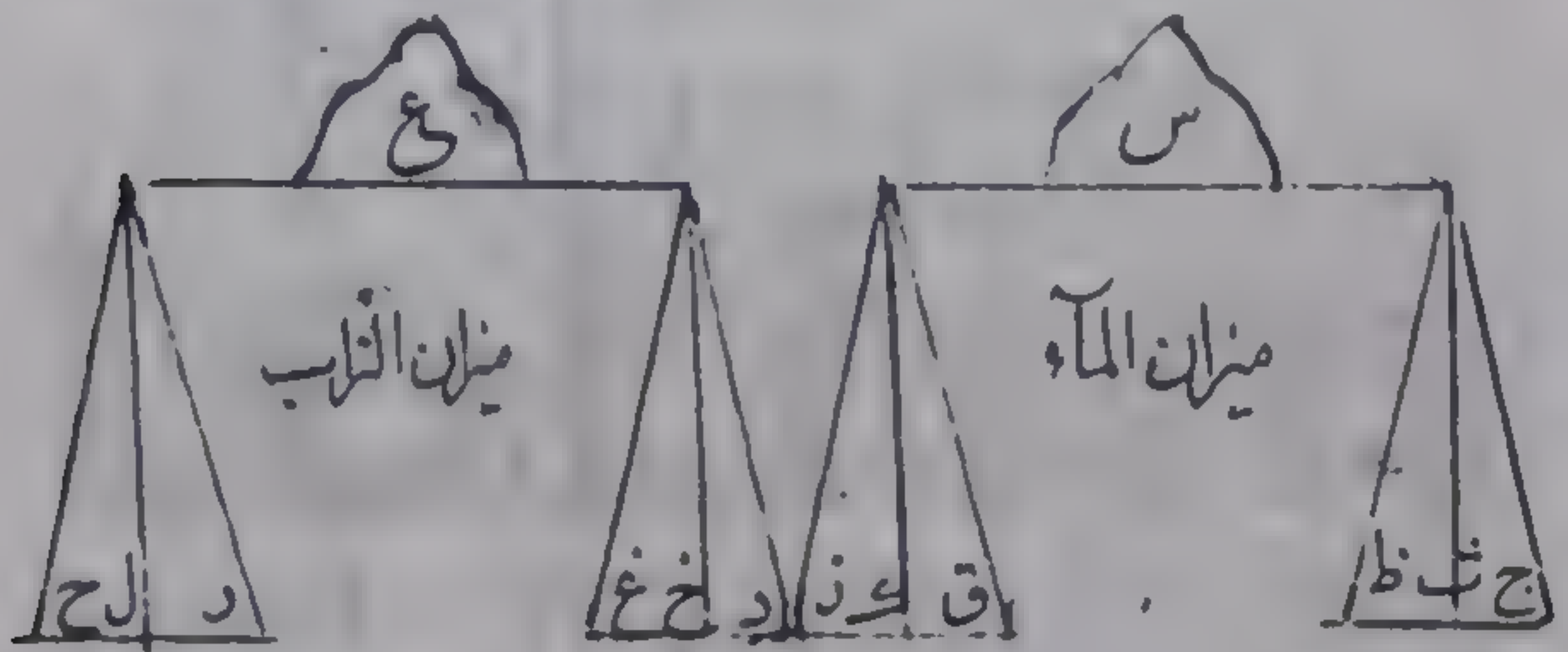
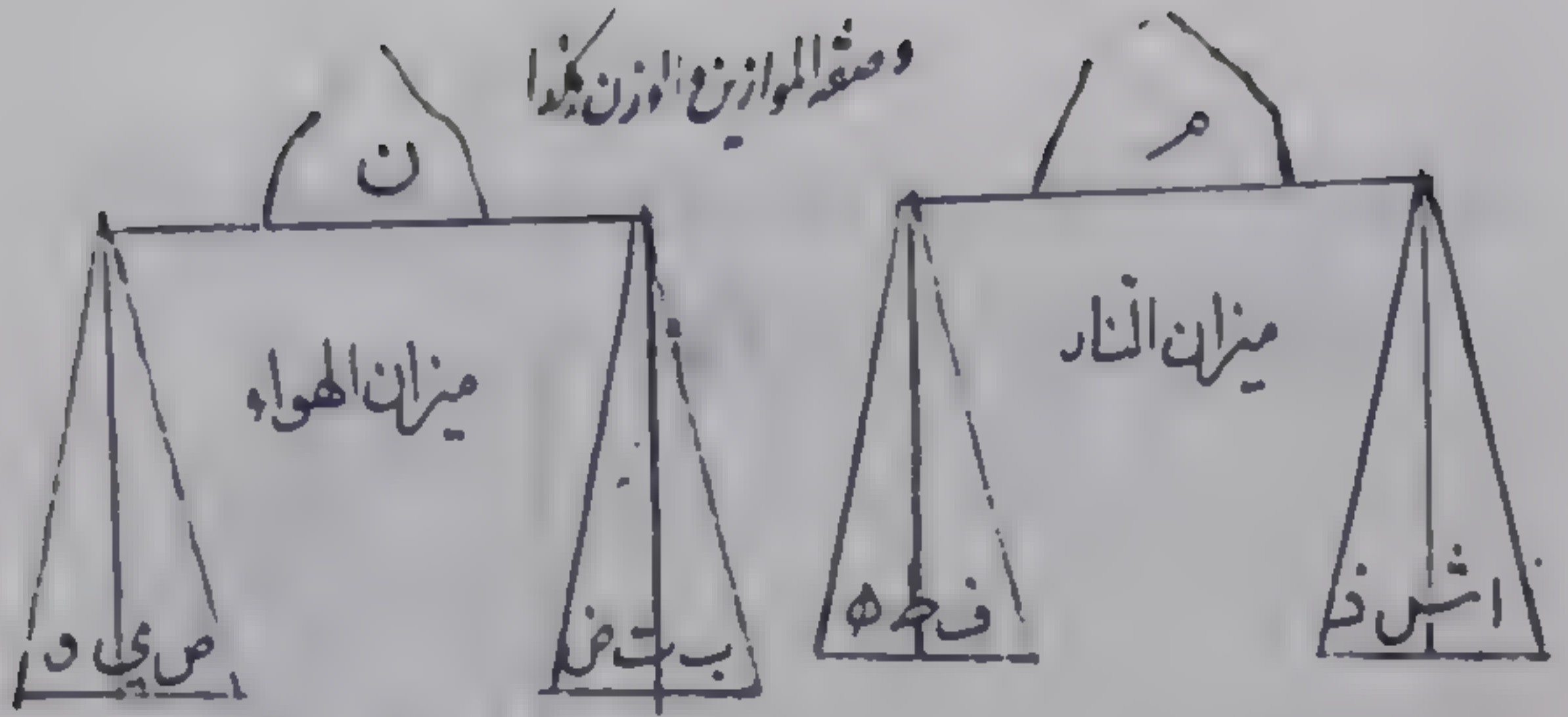
لقصة الياقوت وابواب الملك والمملوك والجبروت وسر أمقنا بالسر من
 اللاهوت واعلم ان الحروف في اصل خلقها لم يكن لها معنى الا انفسها ولذلك
 صدر كل حرف في اسمه ليسهل فهمه ولا تشاد الاسم والمسمى في البنية والنوعية الا الهمة
 صدرت بالهاء لقربها منها وللفرق بينها وبين الالف اللينة ولان الهاء مجاز الالف
 المتحركة والمتحركة مجاز اللينة والمراد بالمجاز الطريق في تولد الحرف عند القرع او العلم
 او الضغط من النفس بفتح الفاء الذي هو مظهر النفس بكون الفاء وهو اي
 النفس المعبر عنه بالالف اللينة السارية في الحروف بالقيومية وهي الالف الاولى
 واما الالف اللينة الثانية التي هي من الحروف التسعة وبعشرين الظاهرة في مثل
 قال وقائل فهي اعلى وجوه الاولى ومظاهرها واما الواو والياء اذا كانتا لينتين
 لمقابله عند الملوص من شرك المخرج وامر جابها وتمزج هي تلك معهما لان هذه
 لا تمسها حركة لان الحركة كسرة وللواو والياء حالان ففي حالة اللين تنحق ايلتهما في
 وتنحق هي بايها في الاولى فانهم ضرب المثل قال الله تعالى وتلك الاشارة فيها
 للناس وما يعقلها الا العالمون واما معناه فاعلى انما كثيرة منها اعلم ان الحروف
 على ثلثة اقسام ملحوظ ومكتوب وسرود فالاول منها ما كان اسمه ثلاثة احرف وكان
 ثالثها هو اولها مثل ميم ونون وواو والثاني ما كان اسمه ثلثة مخلفة يعني
 ليست ملحوظة الاعجاز على الصدور والثالث ما كان اسمه حرفين فالاول ميم
 فالحرف الاول في اول سورة والثاني في آخر سورة اشارة الى الاول والاخر

فالاولى سورة البقرة لصفراء والثانية سورة نون باهوت فاشر بهما الى حامل العالم العلوي
 وحامل العالم السفلي يعني الغيب والشهامة ومجموعهما من اشارة الى ان كل شئ من قبضة لانهما
 حرف صاد وهو البحر الذي تحت العرش حين قال له ادن من صاد وهو مداد العلم وكان
 ذلك حرفين ليسم بدء الخلق بالاثني عشر ومن كل شئ خلقا زوچين تعلمكم نذكرون والثاني
 الذي هو المكتوب سبعة الف لام صاد كاف عين سين قاف فاشر بالسبعة
 الى طوف الاسبوع لكمال الصنع والمصنوع وهي احد وعشرون حرفا بعد حروف الهجاء
 بعد حذف المكرر اشعارا بتضمن التستر والظهور صفة الكمال في الثلاثة العوالم لان كل
 واحد من هذه السبعة الاحرف جبروت وملكوت وملك فدارت الاصول عليها و
 تنامت اليها ونسب الى كل واحد منها واحد من السيارة ويوم من الاسبوع والملك
 وهو لسرود منها تحت راهايا طاحا شارة الى الهاء وهي قتل النساء
 والظلال لاشارات واخفاها اذ ليس بعد حذف الالاشارة الالهة واما قلنا
 اقل الالهة لان الهاء تثبت الثابت بعد محو الموهوم وآخرة مدلول الهاء
 من حيث وقوعها عليه المستدل بها من حيث وقوعها منه وشرها الى الغيب
 والشهادة وهذه الخمسة كل منها مثني غيب لغيب وشهادة لشهادة فالخمس
 للهاء وهي الليلة المباركة فاذا اشعبت ظهرت مع الشعرة والشمع بعد الاسم
 الاسم الاعظم فهي في المخرج اول وباطن وابنها المتولد منها آخر وظاهر فهو الاول
 والآخر والظاهر والباطن فالهاء في عالم الامر تشهد بالبقاء وابنها بالسرمد وهي

في عالم الجبروت المكتوت تشهد بالثبات واثباتها بالدمرو في المكتوت تشهد من بالمكان واثباتها
 بالزمان فالملفوظ تشهد بالاثباتية في الابتداء والمكتوب تشهد بالكمال في المنحصر والاختراع
 والمسرد تشهد بوضع الدلالات وتبيين الآيات ثم اعلم ان الملفوظ حرف منه يوزن به
 النار والثاني يوزن به الهواء والمكتوب منه سين يوزن به الماء وعين يوزن به التراب
 والباقي منها موزون فالالف في الاولى من الكفة اليمنى من ميزان النار واللام في الثانية
 من الكفة اليسرى من ميزان التراب والقاف في الثالثة من الكفة اليسرى من ميزان الهواء
 والكاف في الثانية من الكفة اليسرى من الماء والفاء في الثالثة من الكفة اليسرى من
 ميزان النار والمسرد كلمة موزون فالراء في الثالثة من الكفة اليسرى من ميزان التراب
 والهاء في الاولى من الكفة اليسرى من ميزان النار والياء في الثانية من الكفة اليسرى
 من ميزان الهواء والطاء في الثانية من الكفة اليسرى من ميزان النار والماء في الاولى من الكفة
 اليسرى من ميزان التراب

نارية	ا	هـ	ط	م	ف	ش	ذ
هوائية	ب	و	ي	ن	ص	ت	ض
عائية	ج	ز	ك	س	ق	ث	ظ
ترابية	د	ح	ل	ع	ر	ح	غ

وصف الموازين والوزن بهذا



وَأَمَّا مَقْدَارُ كُلِّ حَرْفٍ فِي الْوِزْنِ مِنْ طَبِيعَةِ الَّتِي أَوْرَعَ آيَاهُ مِنَ الْجَبَابِغِ الْأَرْبَعِ فَهَذَا الشَّكْلُ مَنْحَرْنٌ
ذَلِكَ فَاسْتَنْبِهِ مِنْهُ مَطْلُوبُكَ فَإِنَّمَا إِذَا عَرَفْتَ الْمَقْدَارَ تَمَكَّنْتَ مِنَ التَّقْدِيرِ فِي مَعَالِيقِ
الْأَعْمَالِ وَتَكْمِيلِ الْبَاقِ وَمُعَالَجَةِ مَرْضَى الْإِنْسَانِ وَالنَّبَاتِ وَالْمَعْدِنِ وَكُلِّ غَفَاةٍ لَطِيعَةٍ
عَلَى نَظْمِ حُرُوفِ اسْمِ الْعَرَبِيَّةِ كَمَا قُلْنَا وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي الظَّهْرِ هـ وَإِذَا ارْتَدْتَ مَعْرَفَةَ
حُرُوفِ مَنَازِلِ الْقَمَرِ مِنْ هَذِهِ فَتَعْرِفُ الْحُرُوفَ النُّورَانِيَّةَ وَمَا يَخْصُهَا مِنَ الْمَنَازِلِ لِأَنَّ
الْحُرُوفَ النُّورَانِيَّةَ هِيَ الْحُرُوفُ الرَّؤُوسِيَّةُ وَالْحُرُوفُ الظِّلْمَانِيَّةُ هِيَ الْحُرُوفُ الْجَسَامِيَّةُ فَهَذَا
الشَّكْلُ مَكْتَفٍ بِهِ عَلَى تَرْجُمَةِ الْمَشَارِقَةِ وَالْيُونَانِ وَالْفَلَاسْتِينِ فِي الْحُرُوفِ الْمَعْرُودَةِ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي

وهذا الشكل هو حروف منازل المزمع

الحاصل	المنطق	الطعن	الوجهية	الزيرة	الضيق	النعيم	البلد
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت
المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت	المنزل الموقوت

الحسن في كل حرف الى ما يظهر فيه وذلك في فوائج التور وغيره فالف الاسم منه
القدم من حيث ظاهره ومن حيث باطنه كافي وهو غيب لا يدرك ومحيط بملك لا يملك

والباء ظاهر تسبيل وكلمة ترتب والاسم منه من حيث بالهنة جامع ومن حيث ظاهره يجمع
 والجيم جلال وجمال وجمال والاسم منه من حيث ظاهره جليل ومن حيث بالهنة موجد
 والذال الاسم منه الدائم وهكذا الى آخر الحروف ومن ذلك ما رواه في التوحيد العمري
 عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال ان اول ما خلق الله ليعرف به خلقه الكتابة حروف
 المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فرغم انه لا يفصح بعض الكلام فالكلم فيه ان
 يعرف عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن حمزة
 عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في اب ت ث قال الالف الا والله والباء
 ب هـ الله والياء ثمام الامر بجانم آل محمد ص والياء ثواب المؤمنين على اعمالهم
 الصالحة ج ح خ فالجيم جبال الله وجلاله والحاء حلم الله عن المذنبين والياء
 غمول ذكراهل المعاصي عند الله د ذ فالذال دين الله والذال من ذى الجلال
 و ذ فالراء من الرؤف الرحيم والزاي زلازل القيمة س س فالسين سناء الله
 والشتين شاء الله ماشاء وارا ما اراد وما تشاؤن الا ان شاء الله ص ص
 فالصاد من صادق الوعد في عمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد
 والضاد ضل من خالف عمدا و آل محمد ط ط فالطاء طوبى للمؤمنين وصن
 كآب والطاء طلق المؤمنين بالله خير وطقن الكافرين به تعالى سوء ع ع
 فالحين من العالم والغين من الغنى ف ق فالفاء فوج من افواج النار والفاء
 قرآن على الله جمعه وقرآن ك ك فالكاف من الكافي واللام لعن الكافرين

في اقترانهم على الله الكذب مرن فاليم ملك الله يوم لا ملك غيره ويتول عز وجل من اليوم
 ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لننا لواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم شمبزي
 كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله
 بالكافرين وه فالواو ويل لمن عصي الله والهاء ان على الله من عصاه لاي
 فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص من عبده قالها فخلصها الا وصبت له الجنة
 والياء يد الله فوق خلقه باسطه بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون وفي التوحيد العا
 عن امير المؤمنين ع قال سأل عثمان بن عفان رسول الله ص عن تفسير بكه فقال ع تعلموا
 تفسير البكه فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما تفسير البكه
 قال يا ابا الف قال لا والله عرف من اسمه واما الباء فيوجه الله واما الجيم فجنة الله
 واما اللام وصل الله واما الدال فدين الله واما هوز قالها الهاتيه ويل لمن هوى
 من النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاي فزلاية في النار فنعوذ بالله مما في الآونة
 يعني زوايا جهنم واما حطى قالها حطوط الطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به
 جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها
 بيده ونفخ فيها من روضه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ثبث بالكل والحلل
 والنار من دلته على افواهم واما الباء فيد الله فوق خلقه سبحانه الله عما يشركون
 واما كلمن قالها كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملثما واما اللام
 فاللام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية واسلم وثلاؤم اهل النار في ما بينهم واما الميم

فكنت الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفتنى وآما النون فنون والعلم والسطرون
 فالعلم قلم من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهد المقررون وكفى بالله شريفا وآما
سعفص فالصاد صاع بصاع وفص بعض يعني الجزاء بالجزاء كالتين تدان ان الله
 لا يرمد ظلما للعباد وآما فرشت يعني فرشتهم فخرهم ونشرهم الى يوم القيمة وفص منهم
 بالحق وهم لا يظلمون انتهى وغير ذلك من المعاني المنسوبة اليها كدلالتها بصفاتها من كبر
 والهمس والشدّة والرفاوة وغيره على مثل ذلك في سمياتها على الاصح خلافا للمشهور
تذليل اعلم ان الحروف تدل بطياتها واثاراتها على آثارها وانما قيل على حسب
 طياتها كما يشير الى بعض ذلك سا بقا كل حرف يعطى ما ادوع فيه من الطبيعة على حسب
 ضربها وبعده واذا كان في نقش مركبة حرفين كان له فعل منفرد وفعل مشترك بينهما
 كاللام مثل فان لها من الطبيعة الترابية رقيقة فتعمل كذا كلف وهي مركبة من نون ولف
 والنون لها ثمانية من الهوائية والالف لها مرتبة من الترابية فتعمل اللام بذلك الطبعين
 فعلا وعلا فاحشا وشال ذلك لى وبكذا اسرار الحروف الا الحرف الاول وهو الالف
 فانه بسيط في فعله بالنسبة الى ما دونه وآما بالنسبة الى ما فوقه فانه مركب من النقطة
 وجوذا ولفظا ونقشاً فهو اعلمها عملا واعظمها وخصها والرمها قال سلمة الله وهاهنا
 الاوامد والكمل الذي كروا على الافعال وطريق تركية لنفس على سبيل الاختصار والوصول
 الى طريق اهل اقول هذه الاربعة اسائل اخضر الجواب عنها والبطلان هذه مذكرة
 في كتب الاصحاب شكر الله سبحانه في الادعية وكتب الاخلاق وكتب الشريعة ولم يوجد

ذكر تركية
 معنى

شيئا قتل بين اعلان الآواهل البت عليهم سلم قد اعثر واعلنا حسن الاوراد
 ما ذكرنا واكمل الذكر ما اوردنا وعلى الافعال ما ذكرنا واوضح طرق تركية النفس فاعلوا
 وامروا به وصلوا واما المسئلة الخامسة وهي الوصول الى طريق اهل الحق فاعلمت
 بعد ما فهمت الله الدين والهاكك اليقين وعرفت القرآن المبين واظلمت على
 سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين لن نعدم النجوى لذلك والولوج في
 تلك المسالك ما دمت ملاحظا لما اشير اليه وهو انك بعد ان حصل لك العقل
 المكتسب تفهم بجودة الزكاه ولعظته في معاني الكتاب والسنة وفي معاني نفسك
 فانها آيات الله وفي العالم كذلك قال هم سيرهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
 حتى يثبتن لهم ائنه الحق وتجعل هذه الاربعة مطابقة ما اتفق لك فذلك وما
 اختلف عليك فانه من المثلث به الذي يكسب الايمان به وهو في الاربعة والمكرم فيلزم
 الى المحكم منها من غير ان ترد شيئا من المثلث به الى قاعدة من علم لم يكن مستند
 من هذه الاربعة ولا الى شيئا من عوارث النفس واحوالها ولا تعصب لطريق ثبتت
 عليه النفس ولا غير ذلك بل بمحض التخليص والتخلص واستغن باهل ذلك المنهجهم
 فان التقدم من كرمه لا يخلو ارضه منهم وبهم قوائمها وقد طرقت وارفع يدك الى من
 لا يخلو سائله ولا ينفذ ناله وحيثما تغنى بقوله تكبر والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا
 بالنظر في هذه الاربعة والعمل بموجبها لهديتهم سبلنا سبيل الراحة في الدنيا وسلامة
 العيب من الشك والريب وسبيل النجاة في عن دار الغرور والامانة الى دار الملوك

والاستعداد للموت قبل نزوله وسبيل العلم كما يشاء إليه الصادق ع كما رواه الديلمي في إلهام الدين
 ما من عبد احبنا وزاد في حبنا واخلص في معرفتنا وسئل مسألة الا نفتنا في روعه جوابا
 لكنت المسئلة وسبيل محبة الله كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به الحديث
 وسبيل العلم بالله وذلك يوجب خوف مقام ربه وثبته عيوبه حتى لا يتغل بها
 عن الناس ولا يعتمد على عمل وكفاف في الطاعة كما يحاف في المعصية وسبيل الفضل والاباء
 في الله حتى لا يشته طلبه ويعظم الله في ربه ويرجو في معصيته كما يرجو في طاعته وسبيل معرفة
 في المراتب السبع توحيدة ومعرفة معانيه وابوابه ومعرفة الامام ع واركانه والبقية
 والنبيا وبذلك تمام الامر وهو المستر في جميع السبل والا فقد نهى عن السبل وحش على
 السبل الواحد قال ثم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله فقال ثم وان هذا صراطي مستقيما تتجرو
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فاشرب صافيا فان لكل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا
 قال سلم الله ومعرفة روحانية الاسماء من الملائكة الاعلى وخفة انها اعلم ان معرفة
 استخراج روحانية الاسماء لها طرق كثيرة باعتبار اختلاف تسمية الاسم ولبط المركب او البسيط
 وحذف المكرر بعد العمل وبسقاط التزام العائد من اللفظ الحرفي او عدم حذف المكرر
 وباشتقاق الزوايا والمركز والضلوع والمساحة وغير ذلك او غير ذلك من الوجوه مما
 يطول فيها الكلام ويخرج بنا عن المرام ولنمثل بمثال استخراج الارواح من اثنتي عشرة
 لفظة واوليتي في الالف والاف الاسمية فنقول اذا اردت استخراج الملائكة من الاسم الموضوع
 اعداده في المثلث مثلا فاعرف اول المصاح وهو في المثلث كما ترى وهو اي المصاح

٢	٩	٤
٢	٥	٣
٦	١	٨

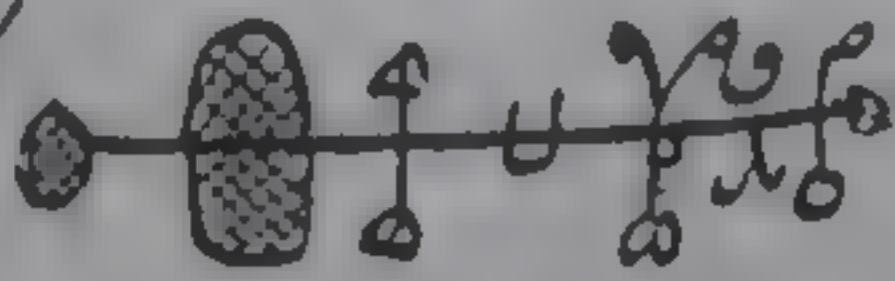
آ وهو في البيت الثاني من لسطر الثالث والمغلق هو التسعة والعدل هو مجموع المغلق
 والمفتاح اعني ١٠ والبونق وهو عدد ضلوعه ٥٥ ومساحته وهو ٥٥٥٠ والصابط هو
 مجموع عدد الضلع والمساحة وهو ٥٥٠ والغاية وهو ضعف الضلع والمساحة وهو ١١٠٠
 والاصل وهو حاصل ضرب غايته في مغلقه وهو في هذا المثال ١٠٨ فهو اصل البيت
 وهو الاصل الكلي الذي تحمل عليه بقية المراتب السبعة فتخرج منه عدد الملحق العلوي و
 السفلي وتنطق ويضاف اليه ذلك الملحق فيكون منه الملك او الشيطان فاذا وعت
 هذه المراتب الثمانية وارت ان تستخرج الملكة او الاعوان الشيطانية فتعمل المفتاح وهو
 واحد على صله الكلي وهو الف وثمانون كما ذكرنا فيكون المجموع ١٠٨١ فاطرح منه الملحق
 العلوي وهو على الاكثر احد وخمسون وقيل احد واربعون وقيل احد وثلاثون وصورة على الربعة
 وجوه قيل ايل وقيل يال وقيل ال وقيل ايل وهو الذي تمثل به والملحق السفلي قيل
 ليش وقيل ليش وقيل طاش فاذا استقطت من ١٠٨١ اصدا وخمين بقى ثلثون
 والف فاذا استنطقته كان غل فاذا اضيف اليه الملحق كان اسم الملك الاول
 وهو غلايل واذ اخرجت من ١٠٨١ عدد الملحق السفلي وهو ٣١٩ بقى ٧٤٢
 فاذا استنطقته كان ذسب فاذا اضيفت اليه الملك السفلي كان اسم شيطان
 الاول وهو ذسب طيش وهو خادم ذلك الملك على السفليات وان عمل مغلقه
 على صله الكلي وهو ١٠٨٠ كان ١٠٨٩ فاذا استقطت منه الملحق العلوي وتنطق
 الباقي غلج ومع الملحق غلايل وهو الملك الثاني واذ استقطت منه الملحق السفلي

بقى ٧١٩ وهو ذيل روح الملقى أسفل ذب طيش وهو خادم غلمانيل وان عمل
 على اصله الاصل كان الجميع ١٠٩٠ وبعد استفاضة عدد الملقى العلوى والمائة غلمانيل
 وهو الملك الثالث وبعد استفاضة عدد أسفل ٧٧١ واستنطاقه والمائة ذ عالميش
 وهو الاسم شيطانى الثالث خادم الملك الثالث واذا عمل وفقه ٥١ على صله
 ١٠٨٠ كان ١٠٩٥ وبعد الاستفاضة والاستنطاق والالاق عند انيل وهو الملك
 الرابع وبعد استفاضة عدد أسفل والاستنطاق والالاق ذ عوطيش وهو الماد لم الرابع
 للملك الرابع واذا عملت مساحة ٥٥ على صله ١٠٨٠ كان بعد الاستفاضة والاستنطاق
 والالاق عند انيل وهو الملك الخامس واذا طرح عدد أسفل كان بعد الاستنطاق
 ٥٥ والالاق ذ عوطيش وهو الماد شيطانى الخامس للملك الخامس واذا عمل ضابط
 وهو ٥٠ على صله كان بعد الاستفاضة والاستنطاق والالاق غفطانيل وهو
 الملك السادس واذا طرح منه عدد أسفل كان بعد الاستنطاق والالاق ضكا طيش
 وهو شيطانى السادس خادم الملك السادس وان عمل غايته ١٢٠ على صله ١٠٨٠
 كان بعد استفاضة العلوى والاستنطاق والالاق غفطانيل وهو الملك السابع
 الحاكم على ستة اربعة واذا استقط أسفل كان بعد الاستنطاق والالاق ضفا طيش
 وهو العون الشيطانى الحاكم على ستة الاعوان اربعة وهو خادم غفطانيل وبهذين
 تسع على اربعين ووزوهم فافهم الرموز وكن بها ضيقا فانها من الاسرار العاصفة
 واعلم انها الكبريت الاحمر سرعة تاثيرا وبهذه الطريقة تستخرج ارواح جميع الاوقات لهدية

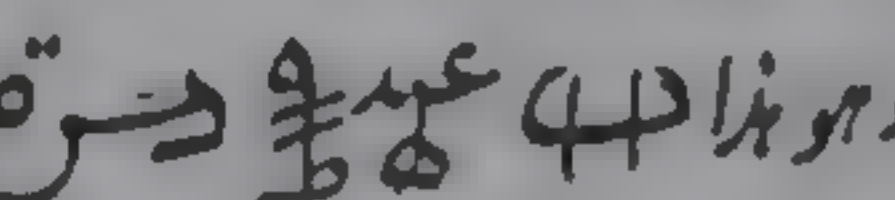
ثم اعلم ان الاستقضاء على الوجوه من العددية والرفعة المفردة والمكرنة بطول به المثال والفائدة
 من هذا المثال وهو يحصل بهذا وعليه يقتصر قال سلمة الله وكذلك المعادن والسيارات
 كل في وضعه لينتج لنا مقابلة العالم الكبير بالعالم الصغير بالصناعة اقول اما الاشارة
 الى المعادن والسيارات من حيث ذواتها فقد مضت فيه شأركا اليها واما اشارة
 والمعادن من حيث التأثير والمقابلة فالذهب بالشمس والفضة بال القمر والبرق بعطارد
 والحديد بالمرئخ والنحاس بالثرهرة والتصدير بالمشري والاسرب برحل فبطبيعة التخم
 كبطبيعة معدنه في الصناعة كما يظهر الآات اهل الصناعة حكموا على ان المرئخ بارور طيب واهل التخم
 عندهم حار يابس واما الحديد في ظاهره فانه ذهب وباطنه فضة واما حكموا على المرئخ بانه
 حار يابس لظاهر فعله ولونه ولذا كان ظاهر الحديد ذهبيا واما حكم على اهل الصناعة بانه بارور طيب
 لباطنه لانه فضة كالديد في البطنة وروي انه بارور طيب بعد وانه بخم امير المؤمنين ثم فبتطابق
 مراد اهل الصناعة واهل التخم واهل الشرع قال الله تعالى باطنه في الرحمة وظاهره من قبله العذاب
 وكذا روي في زحل وانه بخم امير المؤمنين ثم فحكم اهل الطب على الظاهر واهل الشرع على الباطن
 واما الصناعة فاعلم انهم فرقا بين المحقون ومبطلون لان كل عمل وكل شئ ثبته فغيبه عن باطل
 ومن مكنت في الشد براهم البطل لقوله نعم وظاهره من قبله العذاب واما المحقون فدخلوا
 باطنه وفي الرحمة ثم اعلم انهم جعلوا تلك زحل هي الارض الاولى ولذا قال ارضا عليه سلم
 ما بعث الله نبيا الا وهو صاحب مرة سوداء صافية ثم والمراد بذلك اكليل العلية
 بعد التطهير والتصفية وامر وابتغى الفلك التمس لانه غريب ولا يريدون الاجنبى ولذا

قالوا يعني الفلاسفة العرب لا تحمل نفل الجبال ولا حمل الصحور واعلم انك تأخذ النملكين معا
 الآن احدهما صالح وهو تابع وبيت دس طالع ولذا اثبت رابن ارفع ريس الى ذلك في
 روضته حيث قال فخذ نفع النار والبحر والنرى ومزج المياه والنفات للواقع
 ففرقة نفعها الى اثنين صالح فلا خلف بين اثنين فيه وطالع فاخترت بيت دس طالع
 وقال ايضا لهرس ارض تنبت العز والغنى اذا ما انتفى عنها غريب المشاش
 وبالجملة فاذا فصلت البحر كما مر واستخرجت زحل والمشتري والزلزال المشتري عن زحل
 ثم صعدته كان هو الارض الاولى ثم نعد الى المريخ وما تكتنه وتستخرج منه الزهرة ثم تستخرج
 عطارد ثم تستخرج الشمس في الزهرة وتغسل الارض الجديدة بعطار دس حتى تكون ارضها قديمة
 وهو ارض الحيوة التي يدور عليها فللك العمر وصعده كالاولى واجعلها بنبأ الشروق الربيعين
 وارض لغرس الغصنين لينثر بالياقوت واللبين قال سلمة البند الرابعة كما شجرة
 في القرآن المجيد في قوله ثم شجرة باركة رزقته لها شرقية وشجرة التي بين يدي الولا
 المقدس وشجرة التي تخرج من طور سيناء وشجرة الطيبة وشجرة الجبينة وشجرة
 الملعونة اقول ان الشجرة المباركة هي شجرة الزيتون باركة فيها سبعون نبيا منهم
 ابراهيم الخليل في كثيرة البركة يؤتمد من ثمرها لقوله ثم تنبت بالدهن وصنع لأكلمين
 ويسرج به ويوقد بقطبها وغسل الابرسم براده وهي اول شجرة تنبت بعد اللؤلؤ
 لاشرقية ولا غربية اي في الشام بين المشرق والمغرب لا يفي عليها ظل شرق ولا
 غرب بل هي في سواد الجبل وروى جابر بن عبد الله الانصاري في حديث طويل ان

سورة
 وان

الشجرة محمد بن علي الباقر ومباركة زيتونة جعفر بن محمد وفي رواية خلقي بن زيد
عن جعفر بن محمد الشجرة المومن والشجرة المباركة هي ابراهيم والشجرة المباركة
هي محمد والشجرة المباركة هي مجمع البحرين الوجوب الامكان أي الظاهر في ظهورها
وهي شجرة الكعبة تبارك الله الرحمن استوى برعائيته على عرشه على عرش النور سبل
الربوبية فاعطى كل ذي حق حقه واجرى لكل مروب رزقه والشجرة التي في الواد المقدس
والشجرة تخرج من طور سيناء هي الاولى وسبق فيها الكلام والواد المقدس لنفس المطهنة
والطور الجب المطيع الصابر الواد المقدس لقب التسليم والطور هو جبل المستقيم ونبال
للشجرة النابتة في الطور الحيوة الناطق وهي مهول الانسان الكريم تنبت في الربيع وهي
الشجرة التي اسمها بلصيا بن جبر الذي عمل قبة الزمان وقد نقل بعض العلماء في كتابه
ان الملك الرب ظهر لبلصيا بن جبر وقال له الحقن فاخذه الى موضع حط البعج
والبرد الشديد فآراه هذه الحشيشة واعلم ايها الافر اتعبد انها تنبت في برج
الاسد وفي برج القوس فقال له خذ هذه الحشيشة وحملها في قنينة الفأ ومائة يوم
وهي هنا  كل يوم كثر هذا الاسم باليوناني ترميه

في الحشيشة بلصيا

بالقينة وهو هذا  حرق و اس علم من عدم
وبعد ذلك زن الذي في القينة وكل وزن درهمين له اوقية زيتي وحط الزبقي في
قدره على نار لينة والى عليه من الحشيشة فانه ثبتت على الروابص ذهب لكل ابريز

وبانت عليك لآمنى الفقراء، ولما يكن هذا ما قال للبصيا لوصفه هذه البنية لونها
 اخضر اصفران شربتها كبد صفه الحكاة وان شربتها قدر زراع او اقل في الارض
 تنبت في السنة في طريقتين في برج الاسد وفي برج القوس مع الاحراج وفيها ثمار
 كثيرة والمحدث وحده وصلوة على نبته ^ص انتهى اقول ولذلك قال ثم تنبت
 بالدمن وصنع للماكلين لان فيها الماء الاول ذو الوجهين والماء الابيض
 البراق ماء البئر المصري والصبغ الكوشى والارض الزطية والجبد الجديد هذا
 يقال في الجملة للشجرات الثلاث واما الشجرة الطيبة فروى ابو حمزة الثمالى
 انه سئل الباقر ع عن قوله نعم شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فهي
 اكلها فقال قال رسول الله انا اصلها وهي فرعها والائمة اعضانها وعلنا
 ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة ان الولد ليولد من شيعتنا فتورق ورقه فيها
 ويموت فتسقط منها ورقة وقال رجل اخر جعلت فداك ثواني اكلها كل حين
 باذن ربها قال ما يغني الائمة شيعة من اللال والحرام وعن ابن عباس انها
 شجرة في الجنة وقيل هي كل كلمة حسنة كالشبيبة والجمدة او كلمة التوحيد
 او هي بمعنى الاولى عند الكيم او هي المؤمن او هي شجرة الخلد او هي شجرة المنزل
 او هي شجرة تحت العرش تنظر على البقل والتمر والنبات فما اكلها مؤمن او كافر
 الا وخرج من صلبه مؤمن وفي صحيح البلبس عن ابى عبد الله قال النطفة تقع بين
 السماء والارض على النبات والتمر والشجر فياكل الناس منه والبهائم فتجرب فيهم وفي الكفا

[illegible]

من أهن مغررت تلك المكتبات الحبثيات فيأخذ في أربابها صاعدة لتلاطم امواج كجوارح
 المكتبات وتلكون في دركات النيران وتسمى في عواصف الريح العقيم وتتعفن بالبحر اللاحق
 ويكنى كميته الهاككين ذكورا في محول السنين وترسم في سبتين وتاخذ من الزهر يرو
 السعير ثم تنقطعها جنوبا شيئا طين وتسير بها في كل واد يمتد في السبع الارضين
 حتى تظهر في النباتات والثمار والقبولات فما اكلها احد مؤمن او كافر الا وخرجه من صلبه
 كافر لعين وذلك هي شجرة الجنة حيث فوق الارض والها من قرار وهي كلمة الكفر
 الاولى وكلمة الكفر الاخرى من فروعها كلمة ان تلك الشجرة الطيبة بعكها في كل ما لها
 وتعرف في تامل ذلك على أي معنى اذا عرفت الارض وجهات التصرف كما رواه في مع
 الاخبار عن داود بن فرقة قال سمعت ابا عبد الله يقول انكم افقه الناس اذا عرفت مع
 كل من ان الكلمة لتصرف على وجه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب
 واما الشجرة الملعونة فهي شجرة الجنة باطنا ولكنها لما قال فيها الشجرة الملعونة في
 القرآن لان كل ما ليس من اصحاب اليمين الذين قال الله لنبئهم في حقهم فسلام
 لك من اصحاب اليمين بل هم ممن قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة وهم رؤس الشياطين وهم ثمرة قال تعالى طلعها كانه
 رؤس الشياطين فبلغهم سميت شجرة الملعونة المطرودة من الرحمة بعد ان قربت
 بالادبار الى مكان الاقبال وعرضت عليهم الرحمة فلم يقبلوا فطردهم عن الرحمة عبارة
 عن ايجاب حكم مقتضى عدم قبولهم لها فان من لم يقبل ما يقر به فقد بعد نفسه لتركه القرب

وباصولها في الخبث وعدم تحققها في أصل الوجود وانما هي موجودة بالعرض وانما وجودها على
 بل حقيقة ولا بد ان لها فبذلك كانت جسيمة فالطبعة صلبها ثابت والجنينة حبست
 من فوق الارض لها فرار ثبتت للذات الذين آمنوا بالتول الثابت في الحيوة الدنيا
 وفي الآخرة ويصل الله العالمين ويعل الله ما يشاء فمعنى يصل الله العالمين يكاب
 الحكم عليهم بمقتضى شأن بدوهم في علم الغيب وهو ابعادهم انفسهم بتركهم ما يعرفهم فانهم
 وعلم الي عبد الله عليه السلام انه صلى الله عليه وآله رأى قروا اربعة عشر قد علوا منبره واحدا
 بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فقالوه غز ذلك فقال يصعد منبري هذا
 بعدى جماعة فترشوا ليوال ذلك اهل قال القاصد في علمهم بنوا مائة وقيل هي شجرة
 الزقوم وقيل هي سكوت لاهل له ثابت ولا فرع له ثابت وقيل هي شجرة المنظر والبله
 فالمقصود موجود قال سلم الله والوادي المقدس والارض المقدسة قد صنت
 الاشارة الى هذا كله فلما ساقا ان الوادي المقدس الذي سمي المملو بالرضا واليسم
 والارض المقدسة النفس المحمودة الراضية لرضية الوادي المقدس بيت التوليد والتمتع
 والانوار الفريفة والارض المقدسة الحسب البديع قال سلم الله ولتسعة لمعنة
 في الارض ولتسعة المبال والليل الذي كلم الله عليه موسى عليهما وقدس الله عليه
 عيسى قدسيا واخذ ابراهيم خليل الله محمد حمدا جيبا والطين والاربع والثلثين
 النجوم والاثام بالمشة والتعل الذي خلقه موسى والاثنا عشر في بقعة اشهر
 والاربعه الحرم اقول التسعة لمعنة في الارض اعداء ضالغ نعم اشارة الى المولود

الكرم الصالح يخرجون من الارض ويهلكون في تسع سنين في كل واحد في تسعة الايام والثلث
 والثالث بقدر ربع الارض والستة الباقية كل بقدر سدس الارض وفي كل واحد يخرج مفسد
 ويهلك في ثلاثة ايام اليوم الاول يوم الترويح والمعدن والثاني يوم الجوارح والثالث
 النباتات والثالث يوم التركيب والميران فقال تموتوا في داركم ثلثة ايام ذلك
 وعد غير مذكوب فاصبحوا في الاول مصفرة وجوههم وفي الثاني حمرة وفي الثالث
 مسودة وهذا حكم وطبع وان خالف المحسوس وساء هذه التسعة فزار بن سنان
 ومصديع بن مهران واب بن مهران وعنم بن عنم وعيمير بن كرويه وعاصم بن
 محمزة وسبسط بن جندة وسمعان بن صفى والهذيل بن عذيرت فاما اليوم
 الاول من الثلاثة فتخرج فيه من الارض ثلثة والثاني ستة واليوم الثالث يهلك
 في اوله ثلثة في ثلث نساقي فيظهر القمر المنير وفي آخره يهلك لسته الباقية في
 ست نساقي فيظهر المولود كبسوة الغرير وهو المولود الصالح وكان هذه التسعة
 المعسدة خلف تسعة من الجبال العشرة وعن شالمهم حتى ان كل جبل عليه
 مصلي وشالمهم والجبال العشرة اكبرها الطغيا وابقاها وهو قلب المؤمنين
 ومحمد الجبال والصاقورة العليا ومركب العليل وعلوم الكيف واللم وعرش
 الاستواء الزمان والمنظر الاعلى والثاني صدر العلم قال تعالى بل هو آيات
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم والكسنى الوايع للسموات والارض والكتاب
 المسطور والثالث ساء الامان وسلم الايمان وبرج كيوان وجبل ظهور النور

والاستغفار وطبع الرحمن وطريق الجنان والرابع فرائد الكلم ودعاء الكلم ومظهر العلم
وحجاب الزبرجد فلك الكوكب لا معبد والامس جبل السطوة ومظهر القدر العزرايلي
والجانب الاخر والسادس جبل الهوى الثانية ومنبع الوجود والفيض والسادس جبل
الاكوان المكنونة المحفوظة في الخزائن الالهية والسادس جبل الهياكل الرقمية المنزلة
بالقدر المعظم والسادس جبل الحيوة التي حيث بطلت الحيوانات والعاشر جبل الطور
والعاشرة المذكور وهذه الجبال العشرة عاشرها جامها واما سبعة عشر
والعاشر على قدر التاسع وهما سواء والثامن والسادس جميعها في الظاهر مقدار واحد
والثلاثة الباقية جميعها مقدار واحد في المظاهر الا ان لكل واحد من هذه العشرة
حكما ويكون له به طبع غير الآخر والعاشر بجميعها اليه شعرا وذلك معنى قولهم ان
والله اسفلب ثغما من نبات البطارق ولا ريب ان جبل قاف محيط بالديار
واما الجبل الذي كلم الله عليه موسى فهو جبل طور سيناء وجبل جوزيت فتفقد
بكل معنى فقد مر الى جميعها الاشارة واما الجبل الذي قدس عليه عيسى فهو جبل
سبع غير ذلك وقيل ساعير جبل الجواز يدعا جبل الشراة كان عيسى عم ياجي ثلث
عليه وعنده اجابة الدعاء وقيل ساعير قد كانت مع موسى عم كالتحت للكت واما
الجبل الذي ركن الله عليه ابراهيم خليل الله الذي ظهر له عليه فهو البروة من منى في
مكة الحنف او في ايليا وهي مدينة القدس او في جبل فلسطين عند بر شمع وهو
البر الذي حفره وبنى عنده سيدا واما الجبل الذي ظهر فيه لحمد صلى الله عليه وآله فهو

جبل فاران من جبال مكة بيند وبينها يوم كذا في الحشر عن الرضا ع ظهر فيه ربوات لمحمد بن
نوح احسان الكرويين والطيور الاربعة دكت وغراب و طاووس وشراذم
والوانها احمراء صفراء بيض واسود وطيائرها حرازة وبرودة ورطوبة ويبوسة
وعناصرة نار وهوا او ماء وثراب وملكاتها جبرئيل و اسرافيل وميكائيل و غزائيل
وسفليها المذهب وميمون وياقوت وزوينة والمراد بالطيور الاربعة المأمورين بها
اعداء وكالت التي اذا زكمتها حلت لك صدقاً بالصحيح دكت شهوة مبركات
وغراب حرم شيطانك و طاووس زينة دنياك وشراذم عيب تفك واما
الثلثون اليوم فهي ذوالبعدة التي صامها موسى ع في طور سيناء لملقى التوراة
لان اليوم الاول للعشرة المشار اليها بالجبال يوم طيائرها والثاني هو الذي خلقت
فيه عناصرة والثالث هو الذي نمت نباتاتها فهذه ثلثون يوماً واما الايام
بالعشرة فهو بعشر ذي الحجة وهي الرابع لملك العشرة الجبال وفي هذا اليوم حوته
ملك الجبال وهي التي اقسم الله بها حيث قال تعالى فاعرجوا لئلا يصغر
والوتر والليل اذ ايسر فالفر فجر جميع وهو العصر ذلك يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود ان قرآن الفجر كان مشهودا وهو الامام المستشهد في غيبته
شهره ملكة الليل وملكة النهار ملكة السلم وملكة العصر والليل الهمة
الحسن والشفعة من ذرية الحسين اضية ع فعدوا كلمة امرؤا والشفع هو الزوج وهو
على ع لان العصر هو الضم قال تم والعصر ان الانسان لحن خسر والوتر

رسول الله ﷺ وهو البرزخ بين البحرين المزموجين والشفع يوم التزوية والوتر يوم
 فافهم الليل اذ ايسر فاطمة ع عاشت بعدها اربعين يوما او ثمانين وسبعين
 او مائة كلها من المدة العلية فهذه عشرة تمام الميعات فزلات الثورة بعد الميعات
 وكان قد اخفاه موسى ع عن بني اسرائيل فتنه لهم وذلك عن امر سبق من الله
 والا فقد وعد الله الاربعين ثم وعد بالثلثين واثمنا بعشرة وامر بكتفها بنسبها
 لما فيهم مما علم منهم كذا اقتضته واثمنا من علمهم فكانت هذه عشرة حياة للثلثين
 كل واحد منها حيوة ثلثة ذلك الثلاثة جيل من جبال العشرة غير تام يعني لم ينشأ
 خلقا آخر الا بواحد من هذه عشرة واما النعل الذي خلعه موسى ع فروى سعد
 بن عبد الله العمي فاستل به صاحب الزمان ع انه قال ع ان موسى ع كان بالواد
 المقدس فقال يا رب اني اخلصت كذا الحجة متني وغسلت قلبي عن سواك وكان
 شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حبل هلك
 من نعلك ان كان محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مشغولا اليك
 ومن روى انها كانت من بلد حار ميت فليس على ظاهره ارفع مقام موسى ع
 عن ذلك كما ذكره الحجة ع واثمنا هو كناية عن صفته ظاهرة واثمنا قيل بلد حار لانها
 عرصية والحار كناية عن البليد والميت كناية عن الهالك وهي صفات يابست
 شعيب لنبثها وفروجهما على وصية يوشع ع وقال لاهله ظالمة له فلعدم انتفاعها
 بعبادة موسى ع وقربة مع ما تشاهد من المعجزات كانت كسل الحار كمل سفارا

والاسفار سفار التوراة يعني حاملها ثم فلما خلعهما كانتا عقرين لانهما مسح النمام وصنفته
فلما اتاهما الانسان عن صحة الانسانية جرى عليها المسح فجرى سيل قلبه وسيل نفع اليها
حين اتاهما فمستأذ بكلكل الامر الالهى سنة وشئلا لآفرين سنة الله في الذين خلوا
من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقد جرى كله ترى فانهم واما الاثنا عشر في عدة
الشهور فان المراد بها قصبة الياقوت والاصل ان الشمس تجري في الفلك وتقطع
في اثني عشر شهرا مثال للظهور شمس الوجود التي هي وجه الواجب في هذه البروج
الاثني عشر وذلك لان الاسم المشار اليه كان على اربعة اركان فاحصى الله منها
واحد واظهر ثلاثة لفائدة الملك اليها وكل واحد من تلك الثلاثة اربعة اركان الملك
والرزق والموت والحياة فهذه اثنا عشر ركنا وكل ركن ثلثون سنة فهذه ثلثمائة
وستون سنة وهذه الاثنا عشر البرج هي الاسماء الاثنا عشر والائمة الاثنا عشر
الذين تظهر فيهم الولاية الكبرى الازلية تبامها في الظهور واحد واحد والارحة
الحرم ذو النعدة وذو الحجة وعاشوراء ورجب ثلاثة سرور واحد فرد على الحسن والحسين
عليهم السلام والفرا الحجة عليهم السلام اربعة اشهر امروا بالنعمة وفيها عن العمال فلم يمتثلوا
وقاتلوا فيها اولياء الله فلذلك قال الله تعالى ذلك الذين القيم فلا تظلموا فيهم
انفسكم فالاول من الاربعة ذو النعدة وفيه رحمة الكعبة وذلك هو علي ع والثاني ذو الحجة
وهو الحسن ع والثالث المحترم وهو الحسين ع والرابع رجب وهو الحجة ع قال عياضيا
كل العجب بين عمدي ورجب قال يا امير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه

قال ثكلت لأفرائمه وأتى عجب يكون عجب من اموات يضررون عام الاحياء الحديث
 وأما قوله والأيام في قولهم لا تنادي الأيام فتعاديكم فالمراد بها الاركان الاثنا عشر
 من الاسماء الثلاثة اعني الله العلي العظيم وذلك ان الوجود الذي هو الرابطة
 بين الظهور والباطن ظهر الحق فيه به فكان ذلك الظهور في اربعة عشر يوما كل يوم يوم
 على سبيل البدئية والاشغال وهي في الحقيقة وصل وجمع وجمع وجمع ووحدة بل اصدية
 وتمت المراتب باعتبار الكثرة هي ثمانى تسعة الأيام في الاسبوع فأما باعتبار
 أيام الشان وأيام الايلوج وأما باعتبار الليل والنهار وأما باعتبار الحركة السريعة
 والحركة الاختيارية وأما باعتبار الغيب والشهادة وأما باعتبار النسيان والعبودية
 الى غير ذلك فالمراد بالأيام مقامات التدالتي لا تعطيل لها في كل مكان ومظاهره
 في مراتب الوجود بها ومعناها آل محمد ص روى الصدوق رة باسناده الى الصقر بن
 ابي رلف انه سئل ابا الحسن الثالث ع حين حله المنوكل عن قول النبي ع لا تعادوا
 الأيام فتعاديكم فاعناه قال ع نعم الأيام نحن ما دامت استهوت والارض فالتبت
 اسم رسول الله ص والاصحاب المؤمنين ع والاثني عشر والسين والثلاثاء على بن الحسين
 ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعة موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأما
 والحنيس ابن الحسن والجمعة ابن ابني واليه يجمع مصائب الحق فهذا معنى الأيام فلا
 تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ورواه بطريق آخر ورواه هبة الله الرازي
 في كتاب الخراج والخراج وفيه قال نعم ان الحديث رسول الله ص أما التبت فقول الله ص

وساق الحديث وفي آخره والجمعة التامة منا اهل البيت قال سلمة الله وفي قولهم
 كثر من الايام سبعا كوا اقول المراد بها ايام شهر المعروفة بين الناس وهذه تسعة
 الايام التي هي الثالث والخامس والثالث عشر والعاشر والاحد والعشرون والرابع
 والعشرون والخامس والعشرون يستولي عليها حكم رجال العيب فلا يكاد يصلح فيها عمل
 روي عن الصادق ع ما هو مذکور في قوله وذكر شيئا منها يطول به الكلام وهذه التسعة
 وردت في شهر ووردت في تسعة اشياء عشر يوما كل شهر يوم روي عن الصادق ع ان في شهر
 اثني عشر يوما من اجليها نجى ومن وقع فيها هوى فاحفظوه وفي كل شهر منها يوم نفى
 المحرم الثاني والعشرون وفي صفر العاشر وفي ربيع الاول الرابع وفي ربيع الثاني
 وعبدى الاولى الثامن والعشرون وفي جمادى الثانية وجب الثاني عشر وفي شعبان
 السادس والعشرون وفي رمضان الرابع والعشرون وفي شوال الثاني وفي ذي القعدة
 الثامن والعشرون وفي ذي الحجة الثامن وورد في كل شهر يومان روي عن امير المؤمنين ع
 كما نقل المحدث الكاشاني انه قال ان في السنة اربعة عشر يوما كانت ردات
 لانيتم الامر الذي شرع فيها ولا يعيش الطفل الذي ولد فيها ولا يظفر العايزي الذي
 غزا فيها ولا تنمو الشجرة التي غرت فيها وفي كل شهر منها يومان نفى المحرم الحادي عشر
 والرابع عشر وفي صفر الاول والعشرون وفي ربيع الاول العاشر والعشرون
 وفي ربيع الثاني الاول والحادي عشر وفي جمادى الاولى الاول والحادي عشر وفي
 جمادى الثانية الاول والحادي عشر وفي رجب الحادي عشر والثالث عشر وفي شعبان

^٢الرابع مع العشرين ^{٢٠}وفي رمضان ^{٣٠}الثالث مع العشرين ^{١٠}وفي شوال ^٦تس ^٨والثاني ^٨وفي ذي القعدة
 السادس والعشرون ^{٢٠}وفي ذي الحجة ^{٣٠}الثاني ^{١٠}مع العشرين ^{٢٠}فعلى ما بين الروايتين يكون في شهر
 ثمانية أو تسعة أو عشرة وقد تزيد يكون القمر في العقب وغيره وكلون سلوك الطريق
 في مخالطة رجال الغيب حتى ينصرفوا عنها ذلك اليوم وغير ذلك مما هو مذكور في محله قال
 سلمة الله ^{٢٠}وفي قولهم عادانا من كل شيء شيء حتى من الطيور ^{٢٠}لعصفور ^{٢٠}وفي الأيام
 الأربعة ^{٢٠}فأقول قد روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر ^{٢٠}عكف في شأن ^{٢٠}لعصفور ^{٢٠}وان لعصفور
 من سنخ الثاني فلما انتهت نسقيته قال ^{٢٠}لها لا ولا كرامة ^{٢٠}وفي رجوعه ^{٢٠}احاطت به ^{٢٠}وقد خالها
 الغاب ^{٢٠}فشقها ^{٢٠}لاجلها ^{٢٠}وأنما ^{٢٠}كف ^{٢٠}تما ^{٢٠}وردفها ^{٢٠}وأنما ^{٢٠}يوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}فلعل ^{٢٠}المراد ^{٢٠}منه ^{٢٠}أربعاء
 لا يعود كما يدل عليه ما نقل عن الرضا ^{٢٠}عنه ^{٢٠}عن آباءه ^{٢٠}عن أمير المؤمنين ^{٢٠}عنه ^{٢٠}أن رجلاً قام إليه فقال
 يا أمير المؤمنين أخبرنا عن يوم الأربعاء ^{٢٠}ونظير ^{٢٠}ثلاثة ^{٢٠}واتى ^{٢٠}أربعاء ^{٢٠}هو ^{٢٠}فقال ^{٢٠}آخر ^{٢٠}أربعاء ^{٢٠}في شهر
 وهو ^{٢٠}الحاق ^{٢٠}وفيه ^{٢٠}قل ^{٢٠}قابل ^{٢٠}بيل ^{٢٠}أخاه ^{٢٠}ويوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}القي ^{٢٠}أبراهيم ^{٢٠}في ^{٢٠}البار ^{٢٠}ويوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}وهو
 في ^{٢٠}المجنق ^{٢٠}الديك ^{٢٠}وعن ^{٢٠}أبي الحسن ^{٢٠}الرضا ^{٢٠}عنه ^{٢٠}يقول ^{٢٠}يوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}يوم ^{٢٠}كس ^{٢٠}ستم ^{٢٠}وروى ^{٢٠}عن ^{٢٠}الزبير
 بعد ^{٢٠}أن قال ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}كس ^{٢٠}ستم ^{٢٠}وسئل ^{٢٠}عن ^{٢٠}كف ^{٢٠}قال ^{٢٠}أن الله ^{٢٠}جل ^{٢٠}جله ^{٢٠}رفع ^{٢٠}أركان ^{٢٠}جهنم
 يوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}درت ^{٢٠}زواياها ^{٢٠}ورشة ^{٢٠}قرها ^{٢٠}يوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}وما ^{٢٠}انزل ^{٢٠}الله ^{٢٠}من ^{٢٠}سنة ^{٢٠}إلى ^{٢٠}الآن
 رجلاً ^{٢٠}ولا ^{٢٠}غضباً ^{٢٠}ولا ^{٢٠}نقمة ^{٢٠}إلا ^{٢٠}في ^{٢٠}يوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}وروى ^{٢٠}عنه ^{٢٠}عنه ^{٢٠}أنه ^{٢٠}قال ^{٢٠}لعل ^{٢٠}أحد ^{٢٠}روا
 يوم ^{٢٠}الأربعاء ^{٢٠}فأنت ^{٢٠}كس ^{٢٠}اللط ^{٢٠}والأدوية ^{٢٠}ثم ^{٢٠}أعلم ^{٢٠}أن ^{٢٠}الجميع ^{٢٠}بين ^{٢٠}هذه ^{٢٠}المرتين ^{٢٠}أي
 أحدهما ^{٢٠}لا ^{٢٠}تعاود ^{٢٠}الأيام ^{٢٠}فتعاوكم ^{٢٠}وثانيهما ^{٢٠}تكرر ^{٢٠}من ^{٢٠}الأيام ^{٢٠}سبباً ^{٢٠}كواطلاً ^{٢٠}وصحى ^{٢٠}من ^{٢٠}الأيام ^{٢٠}الأربعاء

ظاهر لمن تدبر ما مضى من الاشياء من الايام المنتهى عن معاداتها هم الائمة الاثنا عشر ^{عليهم}
 والى المأمور بالتدبر منها هذه الايام المنعوتة لشاريها كلها مترظاهراً وباطناً هي الايام المنعوتة
 التي يوجب معاداتها فاقولهم روى الطبرسي في المالكية باسناده الى جعفر بن محمد قال قال
 السبب لنا والاحد سيعتنا والاثني لبنى امة والثلاثا شيعتهم والاربعا لبني اهل
 البيت شيعتهم والتمتع تدعز وجل الحديث فاش رالى بعض الايام المنعوتة بها وانما يخص
 الاربعا في ذلك بالمعاداة لما فيه من كمال المطابقة ظاهراً وباطناً فان اهل الاربعا
 كان فعلهم افضح وهي اربعا لا تعود اذ ليس بعد ذلك سلطانهم لهم سلطان وهم المماق
 التي غاب منها قمر الولاية واعلم ان استلامته من كوس هذه الايام في الانبياء الى تلك
 الايام التي هي درع التداء الحصينة وذمام التداء الذي لا يطاول ولا يكاول وانما استلام
 من كوس الايام الظاهرة فروي ان بعض البغداديين كتب الى ابي الحسن الثاني عليه السلام
 يسال عن المزوج يوم الاربعا لا يدور فكتب عليه السلام من خرج يوم الاربعا لا يدور
 خلافا لاهل الطيرة وفي كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى التداء حاجته وعلم ان
 يوم الاربعا لعطارد وهو يكون مع الشمس كس ومع السعد سعد فلذلك كان الاربعا
 على اتباع اهل التمس من حيث هم اتباع كوس وعلى اتباع اهل السعد من حيث هم
 اتباع سعد وهذه الميضية صدقة واعتقاد وبعين وتوحيض ودعاء فمن الصادق
 قال تصدق واخرج اتي يوم شئت وروى حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله
 اكبره اشهر في شئ من الايام المكروية مثل الاربعا وغيره فقال نعم افترج سفرتك

بالصدقة واخرج اذا بدالك واقرأ آية الكرسي وروى عن سهل بن يعقوب للثقف
 لو اس آت قال قلت لابي الحسن علي بن محمد العسكري يا سيدي انه قد وقع الي ختبار
 عن الصادق ع ما حدثني به عبد الله بن الحسن بن محمد بن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه
 عن الصادق ع في كل شهر فاعرضه عليك قال افعل فلما عرضته عليه وصححه قلت له
 يا سيدي في اكثر هذه الايام قوال مع غير المقاصد لما ذكر فيها من الحسن والمناويف فدين
 على الاخر انزف المناويف فيها فربما تدعوني الضرورة الى التوجه الى الحج فيها
 فقال ع يا سهل ان شيعتنا بولايتنا عصمة لوسلكوا بها في الحج البار الغامرة
 وسباب البقاء الغامرة بين سباع وذئاب واعادي الحق والانس لا امنوا
 من مناوهم بولايتهم لنا فشق بالتد عز وجل واخلص من الولاء لا تمك الطاهر
 وتوجه حيث شئت يا سهل اذا اصبحت وقلت ثلثا اصوت اللهم معتصما
 بملكك المنيع الذي لا يماول ولا يطاول الى اخر الدعاء الى قوله ع فاغشناهم
 فهم لا يبصرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقلتها عشيا ثلثا دخلت
 في حصين فمناوكت وامن من محذورك واذا اردت التوجه في يوم حذرت
 فيه فقدم امام وجهك الحمد والعتودتين والاحلاص وآية الكرسي وسورة القدر والحسن
 ايات من آل عمران ثم قل اللهم بك يصول القابل وبقرتك يطول الطال
 ولا حول لكل ذي حول الا بك ولا قوة يمتازها ذو قوة الا بك بصفوتك
 من خلقت وخيرتك من برئكت محمد نبيك وعترته وسلالة عليه وعليهم السلام

وصل عليهم واكفنى شدة هذا اليوم وخبره وارزقنى خيره ويمنه وافضل ما فى منصرفي
 بحسن العاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالانسية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة
 على اذية حتى اكون فى الجنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابذلنى فى المخاوف فية انما هو العون
 فيه ليس احدى لا يصيدنى صائد عن المراء ولا يكلنى طارق من اذى العباد اكنف كل شئ بغير
 والامور الكيف بغير ما من ليس كسلة شئ وهو التميع البصير انتهى فاعلم هذا الخبر الشريف
 وما اشتمل عليه من الارشاد فى حصول النجاة والسلامة من حسن الاعتقاد واليقين فهم والافهام
 فاقم قال سلم الله وما الكلمة فى قوله ومثت كلمة رمت صدقا وعدلا لا تمل
الحسنى كذا انها كلمة هو قائلها اليه بعد الكلم الطيب والكلمات النامة على
آلقتها آدم من ربه والاسماء التى علمها آدم الى غير ذلك من الكلمات القرآنية
الكلمة الحسنى النامة على بنى اسرائيل هي وعد الله لهم بان يهلك عدوهم ويخلفهم
فى الارض وهى تاويل قوله ثم وجعلها كلمة باقية فى عقبه فبنى اسرائيل آل محمد
والكلمة الولاية وخاتم الولاية وهم الذين استخلفهم باصبروا وجعلهم ائمة وجعلهم الائمة
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون واما الكلمة
التى هو قائلها هى كلمة سائل الرجعة اذا بداه بسوء اعماله اذا حمل الى قبره وشاهد
ما هو قائم عليه قال رتبوا رجوعى لعلى اعمل صالحا فيما تركت فيرد عليه الموكلون كذا انها
كلمة هو قائلها وذلك انه يقول كلمة الذين كوزوا السفلى واكثر كلمة الله العليا واما هو
الكلم الطيب اليه فيما تحفة من جنود الله النور واولى المراكز العليا منه بذات واليه تعود

بالكمال والكلم الطيب كلمة إشهادتين واصلت الحسن والعلو البضاء والمفردون خلائل
 محبته وغير ذلك من الأعمال لصالحة والعالمين الصالحين وأما الكلمات الثمات
 وهي الله المنور والزين والجمال والعماد والقوام والصرح والغيث والفرج
 والمروء والمحبب والآلة والرحمن الرحيم والكاشف والمنزول بالحوارج وفيها
 ابن شاذان عن المارث وسعد بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وأردكم على الموضع وانت يا علي استأق والحسن الرائد والحسين
 الأمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناصر وجعفر بن محمد استأق وموسى بن
 جعفر محصى المحبتين والمبغضين وقامع المناقضين وعلي بن موسى الرضا منير المؤمنين
 ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب الشيعة ومروءهم الحور العين
 والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والهادي شيعتهم يوم القيمة حيث لا
 ياذن الله إلا لمن يشاء ويرضى وفيه عن عبد الله بن عمر الخطاب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله علي بن أبي طالب يا علي أنا نذير امتي وانت ما ديهما والحسن قائده والحسين نفعها
 وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي حارفيها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر
 محصيا وعلي بن موسى الرضا معبرها ومنجيها وطارده مبغضها ومدني مؤمنها ومحمد بن
 علي قائمها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي الهادي ما ديهما
 ومعطيها والعالم الملقب سائقها وسناشدها التي في ذلك الآيات للمؤمنين وهي
 الكلمات الثمات التي لا يتجاوز من برؤ ولا فاجر وأما التي تلقاها آدم من ربه فقبل

هي كلمات علمه جبريل ع و هي ربنا ظلمنا انفسنا وفي نفس القمى في القصص عن ايمان بن عجم
 عن ابي عبد الله ع الى ان قال وعلمه يعني جبريل الكلمات التي تلقها من ربه وهو سب
 اللهم وكبرك لا اله الا انت علمت سوء او ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي كنت خير
 العاخرين سبحانك اللهم وكبرك علمت سوء او ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
 كنت انت التوب بالرحيم بقي الى ان غابت الشمس يعني في يوم عرفة رافعا يديه الى السماء
 يتضرع ويكلى الى الله فلما غابت الشمس ذه الى المشرفات بها فلما اصبح قام على المشعر
 فدعى الله تعالى بكلمات و ما بعلمه الحديث و روى انهم ساء اصحاب الكساء او انوارهم
 التي في صلبه وهي الكلمات الثمات التي مضت لاثارة الى بعض مقاماتها واما الاسماء
 التي علمها آدم ع فاسماء المملوكات او سمياتها او اسماء الكلمات التي تلقها منه
 او سمياتها المدلول عليها بالاسماء اربها ولم تزل الملكة واما قوله الى غير ذلك من
 الكلمات القرآنية فجوابة ان الكلمة تطلق على اللفظة وعلى اللفظ الكثير وعلى الذات
 وعلى الصفات وعلى القوى وعلى جميع ما في الوجود جملة وتفصيلا وكل كلمة في آية
 فان تلك الالة متكفلة ببيان ما اراد منها لفظا او معنى او إشارة و ايماء او ناولا
 الى غير ذلك فمركب تجدد قال سلم و ما الصلوة الوسطى والصراط المستقيم و ما الليالي
 العشر والتسع والوتر و ما المدامتان و ما سدرة المنتهى و ما جنة المأوى
 و ما رأى محمد حين رأى اقول اما الصلوة الوسطى فلها اطلاقا تختلف باعتبار
 جنسيات فالوسطى باعتبار الاولوية والافضلية صلوة الظهر كما روى عنهم عليهم السلام

اذا دخل من الغسل والركوع ونحو ذلك من آياتها اجمع وانما هي
 من آياتها من صلاة الجمعة في حجة عبد الله بن سنان وغيره وباعتبار العدة والوقت والجهة
 في كل واحد من هذه الغزب فانها كانت اربع والاشهاد هي في كل واحد من هذه
 المكاتب اربعة بالكلية على مائة والتميز الى حجة عبد الله بن سنان والوقت والجهة
 صلاة في وقت الظهر في كل واحد من هذه الغزب فلذلك كان وقتها واحدا ووقتها واحدة
 في جميع وقتها بوجوب المباداة اليها والالتزام بها وصيغ وقتها في بعض الامور بالماضي
 وباعتبار احوالها والتميز فيها بحيث على ما سيأتي صيام فدية في اربعة اشياء منها وليس في
 هذه الفدية وذلك ما ثبت في كل واحد من هذه الغزب وباعتبار احوالها في كل واحد من هذه
 وقتها في كل واحد من هذه الغزب ولذا لم يترك فيها الفدية على ما ثبت في كل واحد من هذه
 في وقتها في كل واحد من هذه الغزب لكونها في كل واحد من هذه الغزب
 اختلفت في آياتها من جهة الاربعة التي اختلفت في الجهة وقيل صلاة الجمعة وقيل في
 اليوم في سائر اقلية والافراط المستقيم فهو الحزب الى الله من جميع
 ونواحيه معرفة الامام في نفسه القمى عن ابي عبد الله في قوله في كل واحد من هذه
 قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه وسرته وفيه عنه في وصفه فقال الف سنة
 محمود والاف سنة جهول والاف سنة عدل والامر بالعدل بالمسلمين المسلم والاف سنة
 كالمؤمنين لستم بالخطيئين التي هي الباطن الدورية الوجودية من قول المؤلف في قوله
 وقول الله تعالى الوجودية وفتح العين في ما بين يمين وفيه عنه في قوله في كل واحد من هذه

واقدم من استيف منهم من تمر عليه شلال البرق ومنهم من تمر عليه مثل غدا والفرس ومنهم من تمر
 عليه شيا ومنهم من تمر عليه حنوا ومنهم من تمر عليه متعلقا فلما هذا المار منه شيئا
 وتركت شيئا اقول انما كان ادق من الشعر لانه سطر فلم يدرع وذكنت كيون غان
 اصحاب المائدة الذين تمر بعض حصصهم اوسع مما بين العرض والستاء وانما كان
 اقدم من استيف لانه يشق الاقدام اما لمن خفت من كثافة بشرته وثقلها وما ذكره
 من احوال الناس من عليه غير خفي على ذوي الباب واما اليبالي المشبه بالشفع والوتر
 فقد مرت الاشياء اليها فاجتبه الى اعادته ولا الى الزيادة خوف الاطالة واما
 المدامتان فهما جنتان يكون للمفترين في الدنيا اذا ماتوا آوت ارواحهم اليهما وفي
 وفي حديث الفضل بن عمر انها تظهر في آخر الزجعت عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك
 بنات الله وهي الجنة التي مبط منها آدم عا ووضعتا بالمدامتين كشدة
 خضرتهما وذكر المفترون انها جنة اصحاب اليمين في الآخرة والحق انها
 للمفترين ولمن تبعهم في محض الايمان من اصحاب اليمين والمراد بهم كما تصور
 في الدنيا وهي جنة البريق اما انها طاهر لجنه الفلك واذا اردت الدليل والبيان
 فتدبر قوله تدلى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده
 ما نسا لا يسمعون فيها لغوا الا سلا، ولهم رزقهم فيها بكرة وحشا ولا ريب
 ان البكرة والعشى انما يكون في الدنيا لا في الآخرة مع انه قال جنات عدن
 وذلك لان هذه طاهر تكت ولذا قال تكت الجنة التي نزلت من عباده

من كان نقياً يعني بالأخرة فندرت فهم وأما سدره المنتهى فاشجرة كوكبية وشجرة لهم
وشجرة الاسماء والصفات وشجرة الحروف والكلمات وسدره المنتهى شجرة في السماء
التابعة غشياً نور مستديم ليلته المبرج وكان جبرئيل ستاً من جنات وقيل ستاً من
الف جنات فغس نفسه في عين الحيوان فانتفض فخلق التدم من كل قطرة من كل
ريشة ملكاً على هيئة المراد من الذهب فيصعدون إلى سدره المنتهى ويغسونها
فيستجوبون الله تعالى بلفظ واحد سبحان الملك القدوس ذي الجلال والإكرام
وقيل سدره المنتهى شجرة طولي غصانها من اللؤلؤ والياقوت والنزير جرد
ونمت بذلك لانتها كل ملك مقرب إليها ونبي مرسل وهي في السماء
التابعة والتابعة وقيل الذي يغشها فرش الذهب وقيل نور مثل جراد
الذهب واعلم أن الذهب يراد به الاعتدال وطبع الهيولى الثانية لأن
السدره حكم الأولى ويغشها حكم الثانية وأما جنة المأوى فالجنة التي
تأوى إليها أرواح الشهداء وقد تارت الإشارة إلى شيء منها من ذلك
وأما ما رأى محمد حين رأى فاته رأى جبرئيل في صورته التي خلقه الله
عليها ممرنين أحدهما بالافق الأعلى أي مطلع الشمس على ساق الدّر مثل القطر
على البقل له ستاً من جنات فذل ما بين السماء والارض وثانيتها في السماء
التابعة عند سدره المنتهى كما مر والذي رأى محمد رأى أن نصب علياً
خلقته على أمته ما زاع البصر وما طعن لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال

على غير ما ليس قد آتت اكرم مني ولانا اعظم مني قال سئل الله تعالى وما النفس
 الناطقة في الانسان وما النفس الكليمة في العالم الكلي والنفس المطمئنة والنفس
 الامارة والنباتية ولكن الحق من رتبنا ليس على قدر ما رتبناه بل على حسب ما نراه
 من الترتيب بعبارة يؤخذ منها التفاسير الستة ولكن غير مطلوب عليك اذا
 عبرت بعبارة فعل هذا على حسب الظاهر وان شئت قلت كذا على ظاهر الظاهر
 وان شئت قلت كذا او هلم حرا على ما يمكن من التفاسير اقول اما النفس الناطقة
 في الانسان فهي المعبر عنها بقولك انا وهي اشارة اليها في الحديث من عرف نفسه
 فقد عرف ربه يعني ان الشيء انما يعرف بصفته وقد تعرفت اليك بك وصف
 نفسه لك بك ونقل ان في لا تجيل اعرف نفسك ايتها الانسان تعرف
 ربك ظاهرك للفناء وباطنك انا وفي الحديث القدس خلقت الاشياء
 لا خلقت وخلقتك لا جلي باطنك انا واطنا مظهر للفناء وفي كتاب الغرر
 والدرر عن امير المؤمنين ع الصورة الانسانية هي اكرم حجة الله على خلقه
 وهي الكتاب الذي بيده وهي الهيكل الذي نباه بكلمته وهي مجموع صور
 العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي اشارة على كل عايب وهي
 الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الى كل ضير وهي الصراط الممدود بين الجنة
 والنار درواه ملائسن في قرة العيون وغيره وفي جواب امير المؤمنين ع للاجلاء
 حين سألوا عن الناطقة الهندسية فقال ع قوة لا هوئية بدوفا وكبارا عند

نفسك بالحق
 ان

الولادة الدينية مقر العلوم الحقيقية لذمينة مواد التأييدات العقلية
 فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تملل الآلات الحسائية فاذا فارقت عادت
 الى مامن بذات عود مجاورة لا عود بمارضة وفي حديث كميل عندهم لها خسر قوي
 فكلوا ذكروا علم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي شبه الاشياء بالنفوس
 الملكوتية ولها خاصيتان التزاوية والكلمة وعندهم وخلق الانسان والنفوس طهقة
 ان تركتها بالعلم والعمل فقد شابت اوائل جوامع علمها المحدث واعلم ان الكلام
 عليها طويل وفي ما اوردنا كفاية نعم بها عرف واحد وهي ان هذه الناطقة
 اول زوج تركيب من الوجود الذي هو نور الله ومن الماهية التي هو ظل الوجود
 وهذا المركب يتحقق الانسانية فمن الوجود كونه ومن الماهية انيته وهي من
 كينونة الحق بمنزلة الصورة في المرأة من الوجه فمن عرف نفسه عرف ربه فمن
 عرف الصورة عرف الوجه ومن عرف وصف الصورة عرف وصف الوجه
 واما النفس الكلية فهي بمنزلة النفس الناطقة في الانسان وفي حديث الامير
 عن امير المؤمنين ع لما قال اتسائل ما النفس الباهوتية الملكوتية الكلية
 فقال هم قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات صيهاها العقل من بذات
 وعنده وعت واليه دلت واشارت وعودا اليه اذ اكملت وشابهة منها
 بذات الموجودات واليه تعود بالكمال فهي ذبت الله العليا وشجرة
 طوبى وسدرة المنتهى وجنة الماوى من عرفها لم يشق ومن جهلها خسر

وفي حديث كميل عنه والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز
في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم وهذه التي مبدؤها
من الله واليه تعود قال الله ونفخت فيه من روحي وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل اشهى وهذه هي بمنزلة تلك من اهل
الجزى الا ان تلك قبضة من هذه لان هذه هي اللوح المحفوظ والكتب السطورية هي التي
اشار اليها امير المؤمنين ع بقوله فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شاركت
بها السبع الشداد واعلم ان هذه قد يعبر عنها الكرسي الذي هو العلم الظاهر وقد يعبر
عنها بمجل المشية الالهية وذات الذوات الى غير ذلك من سائر اسماؤها واما النفس المطمئنة
فقد تطلق تارة على ما يتأهل العقل بعد فلتها وتعليمها عمل العقل حتى تخلص من خلقه
وهذه في الاصل هي النفس التارة فتكون بالجمادة لوامة وهي التي تلوم صاحبها على
المعصية بل قد تلوم على الطاعة وعلى المعصية لما فيها من النور فاذا فلتت عليها سطوت
الجبروت لامت على المعصية فاقصته وهي التي قال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة
فاذا استوت على انيتها سميات الجبروت حتى فلتت فكلوا اما اسكن عليكم فاذا
حييت بالعقل كانت اخت العقل واليه الاشارة بتأويل قوله فان ما بوا
واناموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وفصل الايات لتوم يعلمون وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دسكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلمهم بنهون الاتقان فقاتلوا فقاتلوا ايمانهم وقاتلوا باغراب الرسول وهو العقل

فاذا كانت كذلك كانت حقا لعقل وكانت مطلقة اليه بذكر الله واما النفس الامارة
فهى لمقاومة للعقل وهى وجه الماهية التى ما شئت رايته الوجود وانما كانت اشارة
بالسوء لان الوجود ظل الكمال فهو متهنى للكمال فله نهايات هى انهاء كماله بميل
اليها طلبا لكمالته والماهية ظهرة وجدت بالعرض تبعاله فلزمها ما لزمه فهى تهتية
للطلب كمالاتها كالوجود الا ان الوجود كماله وجود والعدم كماله عدم فلها نهايات
هى انهاء كمالاتها بميل اليها طلبا لكمالاتها من اشتداد والا حدام من النفس الامارة
كما ان الوجود انما ينظر الى كمالاته من الحرية من العقل فالنفس الامارة بالسوء
الذى هو مناسب لوجوده لذاته واما النفس النبانية فتقوة اصلها الطبايع الاربع
وإكثاره عند مسقط النطفة مقرب الكبد ما رتبا من لطائف الاقدية فعلمها النمو
والزيادة وسبب فراقها اختلاف المشولات فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدات عود مما زجة لا عود مجاورة عن على فم نقل الملا فى قررة ايمون والشيخ كلى
فى المنازل وفى جوابه تم لكيل لها نفس قوى مسكة وجاذبة وما ضمه ودافعه ومرتبة
ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد انتهى وهى قوة حسيانية
لا تخبر فيها بل تقبل الوطع الحسى فافهم وقوله بعبارة ثالثة خذ منها التقاسير الستة
يريد بها تفسير الظاهر وظاهر الظاهر والباطن وباطن الباطن والتأويل وباطن
التأويل وقد مضى الاشارة الى بعض ذلك فشى مبين كما اريد وشى غير
متعبد ببيان ولا يمكن فيه غير ذلك وما بقى من ذلك شى الله تعالى

تاملے اللہ مسئلہ الحامیہ قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زدی فی کثرت خیر مع غلو
 مقامہ و قول علیؑ کہ کشف الغطاء ما از دت یقیناً اقول یرید ما و صالجمع من
 کلامہ مع انہ علی سقا من علی عمہ بالانحی و من کلام علیؑ و الجمع من ذلک ان
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زیادہ العلم و سال ہو رہے ان بزیادہ فیہ کثیرا
 و المراد من طلبیاء ذہ العلم طلب علم علیہما مکن فی حق لہما من مالم مکن و مالم یطہر من التلویح
 و من المحو و الاثبات من ستر البداء، مالم مکن بعد لدوام افتقار المکن ابدا و لدوام
 المدد و فاذا فاض علیہم ففی قبضتہ و مالم یصل الیہم ففی قبضتہ و تلک الامداد ہست لظہراتہ
 بکمل لکمل و لا غایتہ لذلک لذی سیتی فتوارہ النور لان ذلک یمنوع آثار العلم
 المطلق و العذرة الجامعة و الکرم و الایادی الواسعة و ہو بسبب انہ یطہر فیما یشاء
 لمن یشاء و لا غایتہ ثم و لا نہایتہ لتلک الظہور ہست لکونہا آثار ربوبیۃ الحق الہی
 ہی کیونستہ الہی ہی علمہا و لا غایتہ لعلہ و لا صنعتہ و لا لا شریک للصفۃ فان فی
 الاطلاع علی ذلک کمال المعرفۃ و الیہ الاشارة بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم زدی فی کثرت
 معرفۃ ولی فی شل ہذا المقام کلام فی ایتان ہما کل النوصید و اثر تعلق العلم
 بالمعلوم اذا استخرجت اکثر منہ عرفت ان ما طلبہ صلی اللہ علیہ وسلم و آتہ لا غایتہ لہ بل ہو
 وراء ما لا یتناہی بالانہا ہی و ان الامکان المطلب الہی ہو ظل الکیونستہ الہی
 ہی علمہ تخلقہ ہونشا الخیرہ المطلوبہ فانہل جہدک فی ذلک لتخصی مکنون علمہ فان لہما اثر
 علیہ اعز من الکبریت الاعمرو ولا تعد عیناک عنہ لیس وراء عبادان قرینہ و ہو

۱
 ط
 ۲

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ قَالَ الْعَبْدُ الْمُسْكِنُ اَمَدُ بْنُ زَيْنِ الدِّیْنِ الْاَحْمَدِیُّ فِیْهَا
 مَا یُمْكِنُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ مِنْ صِفَةٍ تَعْلُقُ بِعِلْمِ اللّٰهِ بِالْمَعْلُومَاتِ مِنْ حِدَتِ هِیْ مَعْلُومَاتِ
 اَزْیَدُونَ تِلْكَ الْکِیْنُوْثَةُ لَا سَبِيْلَ لِلْمُمْكِنِ اِلَيْهِ وَتِلْكَ لِقِصَّةُ رَسْمِ لاصِغَةِ قَدَمِ قَاتِ
 الْقَدِیْمِ تَعَالٰی عَنْ الْمَدُوْثِ بِكُلِّ عِتْبَارٍ وَالْعِبَارَةُ تَعْبِیْرٌ وَتَوْفِیْهِمْ وَاِنْ كَانَ ذٰلِكَ
 النَّظَرُ بَعْیْنٍ مِنْهُ فَاِنْ ذٰلِكَ النَّظَرُ وَتِلْكَ الْعِیْنُ مِنْ الْمَعَالِیِ وَهِيَ فِیْهَا مِنَ الْمَعَالِیِ
 السُّفْلٰی وَهِيَ مِنَ الْمَعَالِیِ الْعِلْمِیَّ كَالشَّعَاعِ مِنَ الْمُنِیْرِ وَتِلْكَ الْعِلْمِیَّ هِيَ التَّعَیْنُ الْاَوَّلُ
 وَهُوَ اَوَّلُ مَظَاهِرِ اللَّذَاتِ فَافْهَمْ فَاَقُولُ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ سَجَابَةٌ عِلْمُ الْمَعْلُومَاتِ بِعِلْمِهِ
 الَّذِیْ هُوَ ذَاتُهُ اَزْ لَا شَیْءٍ غَیْرُهُ بِمَا یُمْكِنُ فِیْ ذَوَاتِهَا وَبِمَا یُمْتَنِعُ فِیْ رِبَّتِهِ الْاِمْكَانِ وَهُوَ
 اِذَا ذَاكَ عَالَمٌ اَزْ لَا مَعْلُومٍ وَعِلْمُهُ بِهَا هُوَ کِیْنُوْثَةُ الذَّهْنِ عَلٰی مَا هِيَ عَلَیْهِ مَالُهُ لَذَاتُهُ بِلَا
 اخْتِلَافٍ وَلَا تَكْثُرٍ وَهُوَ الرُّبُوْثَةُ اَزْ لَا مَرْبُوبٍ فَاَقْتَضَتْ ذَوَاتُهَا بِمَا هِيَ مَذْكُورَةٌ
 بِهٖ فِیْ كُلِّ رِبَّةٍ مِنْ مَرَاتِبِ لَوْجُوبٍ وَالْجَوَازِ مِنَ الْاَزَلِ اِلَى الْهَدَثِ اِلَى الْاَبَدِ الَّذِیْ
 هُوَ ذٰلِكَ الْاَزَلُ مَا یُمْكِنُ لَهَا وَیُمْتَنِعُ فِیْ الْاِمْكَانِ فِیْ كُلِّ رِبَّةٍ بِحَسَبِهَا مِنْ صِفَةٍ
 الْکِیْنُوْثَةُ الَّتِیْ هِيَ رُبُوْثَةُ تِلْكَ الْاَقْتَضَاءَاتِ وَتِلْكَ الصِّفَةُ هِيَ نُورُ الْکِیْنُوْثَةِ وَظِلُّهَا
 وَتِلْكَ الْاَقْتَضَاءَاتُ هِيَ سُرُوَالُ الْمَعْلُومَاتِ مَا لَهَا مِنْ تِلْكَ الصِّفَةِ فَحُكْمُ لَهَا ثَانِیًا
 حِیْنَ سَالَهَا بِسْمِ اللّٰهِ بِمَا سَالَتْهُ فِیْ كُلِّ رِبَّةٍ بِمَا لَهَا فِیْهَا وَهَذَا الْكَلِمُ هُوَ تِلْكَ لِقِصَّةُ
 الَّتِیْ هِيَ ظِلُّ الْکِیْنُوْثَةِ وَهُوَ الرُّبُوْثَةُ اِذَا مَرْبُوبٌ وَبِهَا قَامَ كُلُّ مَرْبُوبٍ فِیْ كُلِّ رِبَّةٍ بِحَسَبِهَا
 وَتِلْكَ الْمَعْلُومَاتُ بِكُلِّ عِتْبَارٍ لَا شَیْءٍ اِلَّا اَنْهَا لَا شَیْءٍ فِی الْاَوَّلِ مَعْنٰی الْاَصْنَاعِ الْاَبَا

هي شئ في الحدوث بمعنى الامكان في الامكان واما في الامكان فهي شئ مباشر
 لا شئ يعني انها شئ بذاتك لکم وهو ظل الكينونة فاعطاء کلمة مشتقة بالية
 من الوجود وامن فيها ما اقتضته من الامكان وان لم تقتضه في الوجود فاما مقتضى
 وجوده في الوجود يقتض وجوده في الامكان واما ان الرتبة ان اقتضاء ما يمكن
 لها من تلك الصفة المذكورة لانه اذا شئ اقتضت ما في الوجود في الامكان واما في
 الامكان في الوجود لان ذلك هو ما لها من تلك الصفة التي هي لشيء التي بها
 الاقتضاء وذلك حكم الاختيار الرتبة في فلم تقتض الآما شئ لان مشتقة هي
 الربوبية اذ مربوب وهي صفة الربوبية اذ لا مربوب كلاماً ولم شئ الا ما
 اقتضته من مشتقة وتكازمها في التحقق الظهوري وتقدم لشيء على الاقتضاء
 ذاتا كمثل تلزم الفعل والانفعال في التحقق الظهوري كاللکس والانعكاس وتقدم
 الکس على الانعكاس ذاتا وان تبا واما في التحقق الظهوري وتلك الربوبية اذ لا مربوب
 التي هي الكينونة كلاماً هي علمه بمخلوقاتة اولاً وصفها التي هي ظل الكينونة وظل الربوبية
 اذ لا مربوب علمه بمخلوقاتة ثانياً قال ثم اشارة الى الرتبتين ولا يخطون شئ
 من علمه الا باشاء فاما شئ من علمه كليات شئ فافهم وبدا العلم
 الذي لا يخطون شئ منه اي الكينونة هو من علمه بذاته الذي هو ذاته كيدن من
 كافي رواية حران بن اعين عن ابى جعفر ع وكافي رواية هشام بن الحكم عن
 ابى عبد الله ع وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 محمد وآله الطاهرين فتفهم هذا الكلام رشدًا موافقًا لتعرف مطلوبه الذي يوجب
 الحيرة التي لا مهرب فيها ولا ضلالة ولا معرفة ولا جهالة وهو انما سه في كبر تلك الصفة
 التي هي صفة الكينونة الذي لا سائل له لانه محتم كل ما تنم درجته وضيع له رفيع الدرجات
 درجته ولا غاية لذلك وانما قول علي لو كشف العطاء ما ازددت يقينًا مع ان
 مقامه دون مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا جامع وحديث لو انك ما خلقت الافلاك وقول علي
انا عبد محمد وقوله عما رسول الله ما منا حيا وميتا واما من محمد كالصوة من الصوة
 فتوجيه من وجود احداهما وهو اظهر ان المراد بكشف العطاء الموت والعطاء
 الجسد عطاء على الزوج ولما كان الانسان اذا اذكي لفه بالعلم وجاهدة الجوار
 الاكبر حتى يقبلها كما امره الله قامت قيامته وكشف عنه العطاء وعرف موصوله
 ومضوله وعرف من اين والى اين واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد كبت
 يكون وجوده علة للكو ال كان مودة الذي هو كشف العطاء الجسماني لا يبرده يوتينا
 لانه قد اقامت لفه لقوله عما اجم بهم العلم على حقيقة الامر فباشروا بروح اليقين واما
 يزاد يقينًا بما سيكون من لم ينكشف له الامر على ما هو عليه في الواقع فلذا قال عما لو
 كشف العطاء اي الجسم عن الروح بالموت ما ازددت يقينًا لعدم جهله بشي من الاحوال
 المعروفة التي لا تدرك الا بعد الموت ولعدم اقبال وقوع نفقته ما اشرف عليه وقول
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم زدني نيكًا تحية اليس من هذا الجليل فلم يتحقق التناقض ولنقتصر على هذا

لظهوره قال سلم الله والتلفيق بين قوله عمى عينا لا تراك عليها رقبيا ومن قوله
لموسى لن تراني اقول اعلم انه ليس بشي كبقية الشبهة لذاته الا الواجب ثم وماواه
فهو شي بالواجب له بطلته لا بنفسه ولا بسوى الواجب غيره فمن شهد هذا المشهد فقد رأى الله
ابدا رقبيا عليه لا كل ما سوى الله شي بالله لا غيره ومن لم يره ثم كذلك فقد عمى عن الحق
وحقق من لم يتحقق تأمل قوله عمى عينا الحسين ثم في ساجدة يوم عرفة في الحرف الذي قبل
هذا الحرف قال عمى اكون لعينك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
رغبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاشارة هي التي
توصل اليك عمت عين لا تراك عليها رقبيا الدعاء وفيه ما زاد صدق فقدك
وما الذي فقد من وجدك فبمثل هذا تستبصر امرك واما قوله ثم لموسى لن تراني
لما سأل الغوم السبعون الذين اختارهم الرواة واخبرهم انها لا تصنع على الله اذ
الاشياء انما تترك اشغالها وانما تشير الآلات الى نظامها والحواعية فاشارة
رتبه ان يسالها سالوه لبتين لهم استمالة ما طلبوا سبب ما يرتب على تلك المسئلة
فاخبره بتبيننا لهم ما يرتب على ذلك بعد ان اجاب بن تراني فلما سأل في بين
الرواة في الاول لان المراد بها حقيقة بذاته في كل شي وعدم تحقق ما سواه في كل
حال واليه الاشارة بقول الصادق عمى في قوله ثم اولم كيف بركتبانه على كل شي
شهادة اي موجود في حضرتك وفي غيبك وهذه رؤية الشهود والمعروف ومن
تلك الرؤية فانها رؤية الحواس والادراك والاحاطة قال سلم الله والتلفيق

بين التوصل له بالتفكر في مصنوعاته وانما سمي العالم عالماً لانه يعلم به الصانع وبين قوله
 اعرفوا الله بالله والرسالة بالرسالة وقوله نعم يا من دل على ذاته بذاته اعلم ان معرفة الله
 على مراتب اعداد الاستدلال بالاثار على المؤثر ولذا قال بعضهم انما يسمى العالم
 عالماً لانه يعلم به الصانع اي يستدل به على وجوده وحياته ونوره معرفة المتكلمين واهل
 الظاهر ونوره يغيب وجود الصانع لان الاثر يدل على المسير واما قوله نعم اعرفوا الله
 بالله فهي معرفة اولى الافئدة فالجهتان مختلفتان فلا تنافي نعم قد مراد بالنظر
 في المصنوعات التفكير فيها لا انها محل النظر في حال التفكير والا اعتباراً لانتقال ذلك
 الى مشاهدة ظهور المؤثر في آثاره فاذا ثبت هذا الظهور نفى حيث ولم وكيف وعان
 ظهوره بها لها فيكون ذلك معرفة الله بالله الا تسمع الى قول سيد الشهداء عليه السلام في
 مناجات دعاء يوم عرفة قال عليه السلام الهي امري بالرجوع الى الآثار فارحمني اليها
 كبسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها
 مصون لسر عن النظر اليها ومرفوع الهمّة عن الاقمار عليها انك على كل شيء قدير
 تأمل قوله نعم حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها وقوله مصون السر
 عن النظر اليها ومرفوع الهمّة عن الاقمار عليها ولا تغنى بالشهود الا مصون السر عن
 النظر اليها وعدم الاقمار عليها وهذا في الحقيقة معنى اعرفوا الله بالله اذ معنى اعرفوا
 الله بالله ان تعرفه به لا بصفاً صفة خلقه فلانك لا تعلم ولا بعكس شيء من خلقه فلا ضل
 ومعنى قولنا ان تعرفه به ان يتوجه سرك الى شيء ثابت بحقيقة شبيهة كما نعت به

نفسه من غير شارة ولا كيف ولا شيء سواه الدال بذاته على ذاته بحيث لا يشهد في
 وجودك غيره ولا وجودك غير وجوده الظاهر لك بكن ولا تراها بسواه لان ملك عين
 منه رايته به قال الشاعر ومخطوبة الحسن محبوبة فلما بالفتن سوى القها
 اذا ما تكلمت على عاشق، واهدت اليه شذوذا عرفها، تغيب الصفات بمعنى الذات
 بما ابرز الحسن من وصفها، فان رام عاشقها نظرة، ولم يستطعها فمن لطيفها
 اعارته طرفة آثابه، فكان البصير بها طرفها، ومعنى آخر هو انك اذا وصفت
 لك شخص قصر المنة ولم تعلم به فقال فيه مثلاً فمته بنوت كبار فانك لا تنكر
 ذلك وان قال صغار لم تنكر وان قال لك ذلك القصر هل هو هكذا او لا فانك
 تقول لا اعلم فلا تجد من نفسك نفيًا ولا اثباتًا وذلك لانك لا تعلم ولو قال لك
 هو قصر مصنوع قلت نعم لانك عرفت بنظائره لا بصفته والحق سبحانه لو قيل لك
 هو احمر قلت لا هو ابيض قلت لا هو طويل قلت لا هو كذا قلت لا حتى تعد جميع ما
 سعه وجودك وانت تنفيه ولو قيل هو موجود قلت نعم فهذا دليل على انك
 عرفتة والا لم تنف عنه ما لا يليق به فلو لم تعلم بوجوده لما قلت نعم انه موجود ولو
 عرفتة بغيره كما عرفت القصر بغيره من القصور ولم تنكر ما قيل لك في القصر وان كان
 مخالفا للواقع لانك لا تعرفه وانكرت ما قيل لك في الحق ثم انه بصفته شيء من الملقى
 لانك تعرفه ولو عرفتة ثم بغيره لثبته به ووصفته بصفته فاذا كنت قد عرفتة لنفسك
 ما لا يجوز عليه واثبتا لك لما يجوز عليه ولم تعرفه بغيره كذا كنت انما عرفتة بسواه

والاصل في ذلك ان الشيء انما يعرف بصفة لا بصفة غيره فالوهمية انما تعرف
بصفاتها وصفها ما اظهر في هويتك من تلك الصفة وذلك هو ظهوره لك بلك
فتعرفه بما اظهر فيك الذي هو حقيقتك وانا اعرفه بما اظهر في هويتي الذي هي
حقيقتي من الوجود وهو ظهوره لي بي لا بما اظهر فيك فكل يعرفه بانعرف له
وليس ذلك شيئا غير ذلك العارف ولذا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه
فالمرء بالآثار معرفة وجود ومعرفة الله بالآثار معرفة شهود قال سلمة الله
وما التوفيق بين قوله ثم لئن اشركت ليجطين عليك وليجلن انقالا وانقالا
مع انقالهم والآيات الدالة على ان ما عمل اخير الشيخ الاول من خير وشتر وبين قوله
لا بغير رصينة ولا كبرة الا احصاها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اقول
يريد بهذه الآيات بيان القول بالاجباط وعدمه واختلاف الآيات ظاهرا في مناه
هذا المعنى ولنا كلام في تحقيق هذه المسئلة في اجوبة مسائل الشيخ الاواه الشهيد
الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن غدير البجائي تغمة الله برحمته واصل تعالى
وبالنعمة وفي بيان بطلان القول بالاجباط بما لا مزيد عليه في التحقيق ولا يداني
في التدقيق فمن اراده وقف عليه في رسالتنا المذكورة ولنذكر بعض الاشارة
وهي ان الاجباط لا يتحقق في الشبهة المتحققة واما الحسرات التي لم يتحقق يكرى فيها
الاجباط وعلى هذا يحل الآيات الدالة على ذلك والروايات كذلك والمراد بالمتحقق
ما كان هله ثابت بان قصد وجه الله على الوجه الماسر به وغير المتحقق غير المالح

في اصل دواعيه فان المتحقق لا يضره ما يتم عليه لان صفة ثابت وغير المتحقق صفة محتملة فاذا
 جاءت ربح الهوى طار كالتراد وفي الكافي عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال قيل له وانا ما فهم
 الرجل يكون في صلوة خائفا فيدخله الحب فقال نعم اذا كان اول صلوة بنته يريد بها
 رتبة فلا يضره ما دخل بعد ذلك فليمنه في صلوة ولينما الشيطان وفيه في صحته زلزلة غالية
 قال اذا ادى الرجل صلوة واحدة تامة قبلت جميع صلواته وان كن غير تامة الحديث
 والمراد من قوله غير تامة ما هو اعظم الاجزاء بدليل قوله ثم بعد وان افسد لم يقبل
 منه شيء منها ولم تحسبه نافلة ولا فرضية وانما تقبل النافلة بعد قبول الفرضية واذا لم يؤد الرجل
 الفرضية لم تقبل منه النافلة الحديث فظهر ان معنى الاداء تامة موافقة الطمع وان غير
 تامة هو الفاسد فبين ثم ان الواحدة التامة لا تطرق عليها احباط لان صلواتها ثابتة
 وانما تطرق الاحباط الى العمل الذي ليس له صل وان كان يوهى الجاهل انه عمل صالح وليس
 بصالح بل هو باطل في صورة صحيح ويحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم الكاذبون
 فقد تكون مثل هذه اعمال في صورة السنات وهي ميتة اذ لا روح فيها من النية
 الصادقة فاذا فوئت بالسنات عاداتها وسقطت بل هي في الحقيقة سنات فل هل
 تنبلكم بالاخيرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يسبون انهم كسبون
 صنعا فاذا صدر من عبد عمل صالح حقيق كان عمله يتصل بالنور والا فليس بصالح ومقتد
 النور ولا يلحق به حشد الظلم ولا يحصل للموازاة ولا حاطة يمتنع في غير الاصل
 لانه ليس بعمل صالح واما التوفيق بين العملين انما لا مع انما لا مع انما لا مع انما لا مع

ما كتبت الآلة فان الاتعال التي مع اتعالهم هي في الحقيقة من لطف طينهم واوزارهم
 انبذوها فحملوا ثمارها وقال لهم ومن نزرع خيرا كصيد غبطة ومن نزرع شرا كصيد ندامة
 وهو معنى لها ما كتبت وعليها ما اكتببت فلاننا في عالم سلم الله وما التوفيق
 بين قوله تعالى ولكن اتخوف عليكم عذاب البرزخ وبين ادل على انهم كضرون الاموات
 في قبورهم وحسابهم اقول ان تحقيق هذه المسئلة مما يطول به الكلام ولا يسعه المقام
 ولكن في راحة من جهة من القى اليه هذا الجواب وهو سائل لانه مكفيه الاشارة بقليل
 بكيفية من تطول العبارة فاعلم ان الاعمال صفات للعامل وكل موجود وجودا
 فالاعمال وجودها الدنيا وهي ما ترى ووجودها الاخرى ما اضربه الشارع من النعيم
 ونجات العاقلين ثلثة واما المصادفة ثلثة فالاعمال الذي لا روح لها وانما المباحث
 عليها من النية انما هو في الدنيا للدنيا ويوم حصاد هذا العمل الدنيا واليه الاشارة بقوله تعالى
 اولكت نيا لهم نصيبهم من الكتاب والاعمال التي من ثوابها الجبال في يوم حصادها البرزخ
 والاعمال التي رواها من العلو والافئدة في يوم حصادها البرزخ الاخرة وكيدون
 منها في اليومين الاولين قليلا مما ياكلون فخاصية هذه الفترة الحقة في الحقيقة كلها اولها
 من العنبرين الاولين لان صمد والمعاصي منهم من امر عارض وهو لطف الطين الجنية
 ونفوسهم طيبة طاهرة فاذا اتموا ثلث تلك الخطا اهر طهرت في البرزخ على حسب مقتضى الدين
 يضر ونهم في قبورهم وحسابهم هم الذين يطهرونهم ليردوا عليهم يوم القيمة طاهرين فلاننا
 قال سلم الله وما التوفيق بين الاخبار الدالة على ان الناس كثر من كلهم مرايا

يوم القيمة وبين ما دل على ان المؤمن يخرج من الجنة اقول وهذه المسئلة ايضا غريب
مراحتها ولكن التلويح لديه يصرح اعلم ان الارض مأكلة عليهم من الاكفان وتنقص منهم الارض
اعراضهم واغراضهم ويثرون كذا انثا وانثا قال ثمر ولقد جثتمونا فرادى كما خلفناكم
اول مرة كما بداكم تعودون فتعودون عراة لاستر يوارى عورات معايبهم ولا كثافة
جسد تغفل اعمالهم عن الناظرين ولا خلعة تكتم نهن فاح ذنوبهم بل اسرارهم منشورة
واعمالهم بارية معروفة قال ثمر ويوم نسير الجبال وثرى الارض بارزة وحشراهم
فلم نغادر منهم احدا واما المؤمنون فقد اكتسوا لباس التقوى ذلك خير فسر الله
بها عوراتهم وانوارهم اشرقت باعمالهم وخلعة اخوانهم لمهتقين بيقضت وجوههم
وطيبت روائحهم وهن حلال من الجنة انزلها سبحانه في الدنيا فلبسوا قال ثمر يا بني آدم
خذوا قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك
من آيات الله لعلهم يذكرون وروى الصدوق في كتاب مدينة العلم باسناده
الى ابي عبد الله قال تنوقوا في الاكفان فانهم يعجبون بها وفيه اجودوا
الكفان موتاكم فانها زينةهم وروى صاحب كتاب السير لائمة باسناده الى الصادق
قال ان ابي اوصاني عند الموت فقال يا جعفر كفنني في ثوب كذا وكذا فان الموتى
يتباهون باكفانهم الحديث واعلم ان هذا الكفن المعروف اذا كان من مال طاهر كما قال
موسى بن جعفر كل رواء المصنوعة في ارشاده الى ان قال نعم والكفان موتانا من طهر
اموالنا وعندي كفن انتهى فاننا تبلى الارض ظاهرة ونخرج مستترا بيا لونه فانهم يتباهون

بالكافينهم ولا تبلى الارض الا ما كان من جنسها فافهم رشدًا موثقًا قال سليم الله ومعنى قول
 جبرئيل ع عند موت محمد ص هذا افرهبوط الى الدنيا فالان اصعد منها ولا انزل ابداً
 وبين ما دل على نزوله الى الارض اقول معناه هذا افرهبوط الى الدنيا بانزال وحي لآدم ع
 صلى الله عليه وآله خاتم النبيين وآما نزوله الى الارض بعد ذلك فهي لغايات افر كالها
 معجز لا ير المؤمن ع كماله في مسجدا الكوفة عليه صلوات الله عليه فساله اين جبرئيل وغير
 ذلك وكذا كنت على ابناء الطاهرين عليهم السلام او نزوله لاسماع الصوت وانزال الالهام
 وغير ذلك وآما نزوله الى الارض بالوحي فهو خواص الانبياء ع وقدمات خاتم النبيين ع
 قال سليم الله والتوفيق بين قوله تعالى ولانزروا وزرة وزرا اخرى وبين قوله تعالى
 ولجعلنا اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم على حسب ما نحن فيه وكل ذلك لاجل المعرفة التي يمكن
 في حقنا بالنسبة اليها وانزع المعرفة من نفس والترقى الى الموهبة الحقة ثم الكلمة اقول
 قد ذكر قبل بعض الاشارة الى ذلك من ان الاعمال صفة العالمين فلا يكون صفة زيد صفة
 لعمرو فلو وزر وزره لكان صفة صفة على ان الصفة انما اوصفا الله بموصوفها فلا يكون
 موجودة بغيره والا لم تكن صفة له فلا يحمل شيئاً من حمل مثقلة وان دعت الى عملها وهذا
 حكم معقول ومنقول واما قوله ولجعلنا اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم فهذا معنى قد تكفل
 ببيان اخبار الطينة وان هذه الاثقال هي الحجج لجنهم فلان في بينها وبين الاولى واما قوله
سليم الله على حسب ما نحن فيه وكل ذلك لاجل المعرفة التي يمكن في حقنا بالنسبة اليها الافوه
 فقد اشير الى المطلوب على حسب مقتضى الحال الا لا يمكن القول به فقالوا عليهم السلام ما كل ما يعلم يقال

ولا كل ما يقال جان وقته ولا كل ما كان وقته حضرا به كل ما كان وقته ذكر وقته
 الى شيئا اكتمتها الاشارت كما اكتمتها العبارات قال السادة ان تصف لنا وضع
دائرة العقل وما يقال بها من الاسماء والحروف بان يكون قوسا قبل وقوسا اديرا وما يقالها
 من الاسماء مثل ما وصفت لك وكذلك الحروف وكذلك دائرة الجهل لمكن وضعها
 على النمو الذي شرحت لك فيه اقول اما معنى دائرة العقل ومقابلتها بدائرة
 الجهل فقد تقدم ذكر ذلك ولم يبق الا صورة ذلك النفسية باعتبار ترتيب
 انواعها على سبيل تمثيلها التمثيل واعلم ان وراء دائرة العقل التي حدثت من ادبر
 فادبر واقبل فاقبل وحدثت بحركتي هذه الدائرة دائرة الجهل فبادر بالعقل
 اقبل الجهل وما قبله ادبر الجهل وستقف على مثال كل منهما فترى متعاكسين في المعاني
 الكونية والاسماء والحروف ووراء هذه دائرة الامر والابداع ولها اسماء
 في الاصطلاح منها التعيين الاول والعلم المطلق والوجود المطلق والوحدة الحقيقية
 وذلك الولاية المطلقة والتبلي الاول والرابطة بين الظهور والباطون والمحبة
 الحقيقية والحقيقة المحمدية وقابلية الاول ومقام اودن وبرزخ البرازخ
 والبرزخية الكبرى واحدة الجمع ووراء هذه الدائرة رتبة الذات والوجود
 ولها اسماء باعتبار الاصطلاح منها اللا تعين وازل الازال وغيب الغيوب والوجود
 المحبت ومجهول النعت وعين الكافور وذات سازج ومنقطع الاشارت و
 المنقطع الوجداني وغيب الهوتية وعين المطلق وذات بلا اعتبار مرتبة الهوتية

وَأَمَّا دَائِرَةُ الْعَقْلِ فَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى قَوْسِ ظَاهِرِ الْعِلْمِ وَبَاطِنِهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى قَوْسِ ظَاهِرِ الْحُجَّةِ
وَصُورَتُهَا فِي الصَّفْحَةِ الْبُسْرَى

وَأَمَّا دَائِرَةُ الْجَهْلِ وَكَيْفَ اسْتِيْنَاتٍ مِنَ الْمِيزَانِ الْمَوْقُ وَهِيَ بِعَكْسِ دَائِرَةِ الْعَقْلِ
فِي الْوَضْعِ وَفِي الْأَقْتِصَاءِ وَالْإِسَاءِ وَالصِّفَاتِ وَفِيهَا عَكْسُ كُلِّ مَا فِي تِلْكَ الدَّائِرَةِ
دَائِرَةُ الْعَقْلِ بَكَيْتٍ لَوْ سَطَّ شَيْءٌ مِنْ دَائِرَةِ الْعَقْلِ لَمْ يَسْقُطِ إِلَّا عَلَى صَنْدَقِهَا
مِنْ دَائِرَةِ الْجَهْلِ وَأَنَّمَا لَمْ نَذْكُرْ إِسَاءَ الْأَقْبَالِ وَالْمُقَابِلَةِ بِصُورَةٍ الْأَقْبَالِ لِصُعُوبِ
وَالْتِسَابِ إِلَيْهِ ظَاهِرًا لِوَجْهِينِ أَحَدُهُمَا أَنَّ تِلْكَ الْإِسَاءَ هِيَ سَمَائِجُ الْأَقْبَالِ وَ
دَائِرَةُ الْجَهْلِ لَا صُعُوبَ فِيهَا وَلَا أَقْبَالَ لَهَا بِالذِّهْنِ فَلَمْ نَذْكُرْ الْإِسَاءَ الْمُقَابِلَةَ
لِمَا فِيهَا مِنْ الْأَعْيَانِ وَثَانِيَهُمَا أَنَّ تِلْكَ الْإِسَاءَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ فَلَا يَكُونُ رُسْمُهَا
إِلَيْهِ وَصُورَةُ دَائِرَةِ الْجَهْلِ مَكْتُوبَةٌ فِي ظَهْرِ الصَّفْحَةِ الْبُسْرَى الَّتِي رَسَمْنَا فِيهَا دَائِرَةَ
الْعَقْلِ وَاعْلَمْ أَنَّ قَدِيمَ النَّاسِ أَنْ نَذْكُرَ إِسَاءَةً إِنْ سَوَّاهُ قَائِمًا بِإِسَاءَةِ أَصْحَابِ
الشَّمَالِ قَالُوا تَعَالَى لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ شَرُّ السَّوءِ وَتَذَكَّرُوا الْوَصْفَيْنِ
يُظْهِرُ لَكَ الْمَكْتُومَ فِي الْبَيِّنِ وَيُخْلِعُ عَنْكَ شَرَكَ الْآيِنِ وَمَا لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذِهِ
الدَّائِرَةِ فَلَا جِلَّ، قُلْنَا هِيَ تَبَاقُوتُ تَبَرُّدِ السُّلْمِ عَلَى سُدِّهِ وَالْظَّاهِرُ مِنْ

وهذه صورة دائرة العقل

قال سلمة الله ثم ما عده الزهد المبعث منا او الذي ينبغي لنا والذي ينبغي استماله
 اقول ان الزهد له مراتب باعتبار مراتب الزاهدين زهد المقربين قال صلى الله
 عليه وآله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس به خوفا مما فيه باس
 وسئل الصادق عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلها مما حاسبه ويترك
 حرامها مما عفا به وزهد اصحاب اليمين ما رواه هشكون عن ابي عبد الله قال
 قلت له ما الزهد في الدنيا قال وكيت حرامها فتكسبه يعني ان الزهد ترك ما حرم الله
 وهو زهد اصحاب اليمين واعلم ان الزهد زهد عن الفاني ورغبة في الباقي
 فطالب الدنيا الآخرة ولما يريد الله زاهدا وصدقه ان يتوكل على الله ولا يعتمد
 على ما سواه قال الصادق ع ليس الزهد في الدنيا باصغاء المالك ولا تحريم المال
 بل التمسك بل الزهد في الدنيا لا تكون بما في يدك او ثقت منك بما عند الله
 عز وجل وكأنت عاير يد بقوله ولا تحرم اللال إشارة الى قوله نعم قل من حرم زينة
 الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزرع يعني ان الزهد ليس ترك
 ما احل الله بل بالتقوى بما عند الله وعدم التوكل الى دار الغرور وشكر النعم
 وشهودها من المتفضل بها قال ابو الطفيل عامر بن واثله سمعت امير المؤمنين ع
 يقول الزهد في الدنيا نحر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عز وجل
 وشكر النعمة باللسان واليد والاركان وسئل علي بن الحسين ع عن الزهد
 فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واقل درجة الورع ادنى

قال له تو جهك في حضرتك وغيبتك وما ينبغي ان تفرق سفينة نفسك بمنغار النافور
 وتطهرها من صفات البخور تخرج الظلمات الى النور على يد خضر العقل وكليم المناجاة
 وتقل غلام شهوتك وتبني جدار طاعة الله لتستخرج كنز معرفته قال بعض العارفين
 فرق سفينة عجيبة وقل غلام كبره وبنى جدار زهده كشف له عن سر معرفته برتبة
 وقال النفس بلقيس والديار مشها والعلب سليمان والاحرة ملكه والعقل الهدى
 فسلط يا اخي يد العقل بمرسوم النقل على بلقيس النفس وهدوا ما يكون
 الحق ولا تقبل منها هدية الذراع وارسل اليها غفيرة الخوف فذكر لها عرش
 شهوتها وامرنا بالدخول الى صرح التسليم فاذا كانت عليها الحجة وشهدته صرحا
 ممردا بعد ما كان لجة فعند ذلك ترجع الى ربها راضية مرضية وتعد بالعبادة
 الابدية النفس كسل المرأة البغيّة كلما كثرت لها ثوب ظهرت به للناس ليروا عليها
 او تدعوهم به الى نفسها انتهى ثم اعلم ان الطهارة على ثلثة قسام طهارة شرعية
 بالماء والتراب وطهارة الطريق بالتوبة عن السيئات وطهارة الحقيقة بعدم
 روية الحسنة والمعركة على ثلثة قسام معرفة العبيد ذات وصفات وروح
 ومعرفة العبادة بنية وافعال واقرار ومعرفة المعبود سلا وافعال وصفات وعلم
 على ثلثة اضرب علم شرعية وهو يؤخذ من المنقول بنظر العين او سماع الازل
 وطريقة لكسب لدرس والسماع وثمرته الاخبار عن الله وعلم طريقة يدرك بالعلب
 بوسيلة اللالهام وطريقة العمل بالاول مع الاخلاص والمجاهدة وثمرته المعرفة وعلم حقيقة

وهو بالتسريع في الحق من غير وسطه الآنف ذكر ذلك الفيض وطريقه العمل بالاولين
 وثمرته القرب والانس والاشادة فالاول شجرة ثابتة والثاني ثمرة دائية والثالث
 خاصيته الهية باقية فمن ارادها فعليه تحصيل الثمرة الكاملة وليجتهد في حسانها ومن اراد هذه
 فعليه نيل الشجرة واصلاح ارضها وتنقيتها وسقيها وكثرة تعاهدها عن الشوك
 وعن كل مفسد كالرياح والسبع وكثرة استغنى ذلته بالخضر وتبع ذلك كلمة توتة نضوجا
 والثوبة على ثلثة اقسام توتة بالاقوال وهي توتة العوام وتوتة بالافعال وهي توتة الخواص
 وتوتة بالاحوال وهي توتة خواص الخواص فالاولى عن السيئات والثانية عن الحسنات
 والثالثة عما سوى الله تعالى واعلم ان العلماء قد ذكروا كثيرا من علوم الاخلاق وتهذيب
 النفس وكيفية سلوك الطريق المستقيم العادل الى الله تعالى في كتبهم واجار اهل العصمة
 عليهم السلام شجرة بذلك فمن اراده وقف عليه فاما سبحان الله تعالى السابعة
شرح قول الامام الهادي عليه السلام في رسالته لاصحابه في الامر بين الامرين والمنزلة بين
المنزلتين وهذه صوره من علي بن محمد سلام على هذا تتبع ورحمة الله وبركاته فانه
ورد على كتابكم ونهت ما ذكرتم من اخلاكم في دينكم وخوضكم في العذر ومثاله من يقول
بكم بالجبر ومن يقول بالتقويض وتفرقكم فذلك وتعاظكم وما ظهر من العداوة بينكم
ثم سألتموني عنه وبيان لكم ونهت ذلك كله اقول هذه الرسالة الشريفة نقلها الشيخ
المفيد رحمه الله عن كتاب كنف الابرار وقد اشتملت من بيان المنزلة بين المنزلتين في
في افعال العباد والرد على اهل الجبر والتقويض على ما لا يوجد مثله من البراهين القاطعة

الا لزامية من طريق الجارية بالتي هي حسن وقد تضمنت اشارة الموقظة الحثية وادارة الكلمة على كل
 وينبغي ان تقدم قبل الشروع في الكلام عليها كلمات في الاشارة الى بيان رتبة هذه المسئلة
 وانها لا ينبغي ان يتوض فيها الا الاقلون الذين هم اعز من الكبرياء الامروا قل في الغراب
 الا عصم والى بيان اقلها يكفي من الاعتقاد فيها لغير اقلين والى بيان حقيقة مبدء
 المنزلة المشار اليها والى بيان مصدرها ومكانها ومستعملها وغير ذلك الا ان الكلام في
 ذلك كله على سبيل الاشارة والاختصار والافتصار لان بسط الكلام فيها حتى يتجلى
 لكل ناظر تلك الاسفار ويعنى الاعمار ويشغل الليل والنهار فاقول اعلم ان هذه المسئلة
 احد من اشرف شتى الاقدام وادق من الشعر نزل الاقدام عند المبير عليها لان فيها
 عقبات كؤود لا تقطعها بسهولة الا محسدا واهل بيتيه صلى الله عليه عليهم حتى انهم نهوا
 عن الكلام فيه وحذر واكمل التحذير روى الصدوق بسنده ان رجلا سأل امير المؤمنين
 عن القدر فقال نعم بعميق فلا تلج ثم سأل ثانيا فقال طيرى مظلم فلا تسلك ثم سأل ثالثة
 فقال ستر الله فلا تسكف وعز امير المؤمنين بانه قال في القدر ان القدر ستر من سر الله
 وستر من سر الله وعز من عز الله رفوع من حجاب الله موضوع عن خلق الله مختوم بآياته
 سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفع فوق شهادتهم وبلغ عقولهم لانهم
 لا يبالون بكيفية الربانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزرة الوصانية لانه كبر زافر سراج
 خالص بقدرة عز وجل عظم ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود
 كالليل الناس كثير الليات والميتان يعلومترة وسيفلا فوى في نوره شمس يقضى

لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد فمن تطلع عليها فقد ضاها الله في حكمه ونازعه في سلطانه
 وكشف عن ستره وستره وباء بغضب من الله وما ذل جهنم وبئس المصير وانا صذر
 عنه لان العقل لا يدرك الاستواء فيه لان ذلك فوق العقل ولا تعلم الطريقة
 المشكلى فيه الا بطور وراء العقل وهو القواد المعبر عنه بالثبوت في قوله تعالى ان في ذلك
 آيات للمؤمنين وبالوجود وبه نور الله في قوله هم اتقوا فرست المؤمنين فانه ينظر نور الله
 نعم قد يوجد فيكون عنده ذلك النور ولا يعلم المنزلة ولقد وقفت على كثير من العلماء
 النجول من اهل العرفان واصحاب الانوار الشعاعية كشنا الشيخ محمد بن ابي جمهور
 الاحصائي في المجلى وشنا الملا في الوافي ووفرة العيون وسائر كتبه وغيرهما من
 العلماء الذين يشعرون بتثابره علومهم الشعر ويستخرجون بقوا مضى افكارهم في الحج
 بكما المعاني والاسرار الدرة فاذا وصلوا الى هذه المنزلة خطبوا خطبوا عشوا
 وناموا في حذر سها نية عمياء لا يزدادون بالتعمق فيها الا بعدا ولا يبتدون اليها
 رشدا لان تلك الانوار التي نظروا بها قد مزجوا بظلمة من علوم مبنية على قواعد
 غير مشيئة بنور الله وانا هي من كلام بعض الحكماء ممن سقط اليه من الحق شيء خفي عليه
 مفصوله وموصوله فتياله مبادى وسببا بارتبها بفكره ونم افوا الى بعض العلماء ممن
 نال شيئا ناقصا فتمت من صدره وسطره ولم يعلموا ان الفكر والعقل وما حواه الصدر
 من العلم قاصرة عن ذلك اذ لا يدرك الا ما كان منه ولا يعود اليه الا ما سرز عنه ولهذا
 قال الصادق ع كلم رواه الصدوق في توحيد عنه ع لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما

فيها الحق اوسع مما بين يدي، والارض التي فيها الحق لا يعلمها الا العالم او من علمها آياه العالم
 والى ذلك المشاهدة بارواه في البصائر عن الصادق ع ان حديثنا صعب
 شريف كرم ذكره ان ذكرى وعبر لا تكلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن
 قيل فمن تكلمه قال من شئنا وفي رواية نحن نكلمه فابان ع ان هذه المنزلة
 بين المنزلتين لا يعلمها احد الا بتعليم العالم وهو الامام ع فلا يسلكها الا الاقلون
 وهم المعلمون الذين نظروا بنور الله وكل من سواهم فيكفيه ان يعرف ان الله
 سبحانه لم يكبر العباد على الافعال ولم يغوص فيهم الامر بل كلف تخيرا ونهى
 كذرا فاذا اعتقد على سبيل الاجال انه تعالى لم يهل العباد في افعالهم ولم يكبر
 عليها كما قال الرضا ع ان الله لم يطع باكره ولم يعص بخلبه هو المالك لما ملكهم وعباد
 على ما قدرهم عليه كان مؤذيا لما يراهم منه ولا يكتف الحوض في هذه الآية الغامرة ولا معرفة
 المنزلة بين المنزلتين بالكنه لتعذر ذلك على كثير من الناس اما الاقلون المشار اليهم
 فعليهم ذلك لانهم مرابطون على الشغل الذي نهجهم منه جنود الشياطين على رختهم من
 المسلمين فانهم انما قبلوا منهم الرغبة عرفت انوارهم جنود الشياطين فعليهم ذلك
 لتوقف الدفاع عنهم عليه ولا يجوز انهم شرهم لانهم انما هم كما قال الصادق ع في نفسه قوله ع
 شائنا لكم ولا نناكم وقال الباقر ع الناس كلهم بهايم الا قليل من المؤمنين والمؤمن قليل
 والمؤمن قليل واما مصدره فاعلم ان اول فائض من الابحار الوجود وهو الموجود
 من حيث ربه لا من حيث نفسه والما بهية وجدت تبعاً للوجود وهي الجبئية الثانية

أما الوجود فهو الماء الذي به حيوة كل شئ وهو اثر الرحمة قال نعم وهو الذي يرسل الرياح
 بشرأين يدي رحمة حتى اذا اتلفت سماءا نفعا لا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء
 فافرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لنعلم من ذكر ون والبلد الطيب يخرج نباته باذنه
 والذي جذبت لا يخرج الا نكدا فالرحمة هي النقطة التي هي ستر المقنع بالستر والرياح
 النفس الرحمان والالاف الاولى وسبحه السحاب المزجي وهو مذكور في هذا الآية في قوله
 نرجي سماءا ثم نولف بينه وهي الحروف قبل التاليف وتسمي السحاب لتعال المشية والابواع وعالم
 كن والكاف المستديرة على نفسها والكلمة التي انزجها لها العنق الاكبر وهذا الاربعه هي سماء
 الابواع والمشيية وعالم الامر والماء المنزل هو الوجود والبلد الميت الارض الحرة والعالمات
 والماتيات والزيت المضي والدوت الاولى والبلد الطيب الماتية الطيبة كجاذبيتها
 يعني ولولم تسميها والذي جذبت منها الماتيات لشدة انيته لا يكاد يقبل الوجود
 الا نكدا اي الا ما جرى عليه الكون لا ما يقرب منها ضياعه ولا ثبوته ان الماتيات لها
 وجود قبل الوجود لان العلم ولا في الاعتبار ولا في المخرج والا لاستغنت عن الوجود
 لانها انما كانت شيئا بالوجود وشيئية وهذا حكمها في كل مقام لها من الوجود والجواز
 لا يتا ل لانها انما اوجدت كاعلمها والا لزم الجبر لاننا نحول لو كان كذلك لزم ثبوت
 شيئيتها قبل الوجود فيلزم قدورها لانها غير موحدة فتعذر القدماء ويلزم انها اعطيت
 علمها كالمقال بعض المتشدين فيكون مما فها اليها في علمها وانما اوجدت كاعلمها
 على ما هي عليه مما يمكن لها لذاتها وما يمكن لها لذاتها الا ما افتضت من شيئية اذ لا شيئية

لها الا بمشيئة وانما استحق الشئ من المشيئة كما قال امير المؤمنين في خطبته يوم الغدير
 قال اذا كان الشئ من مشيئة فلا يثبت لها ولا بمشيئة قبل الوجود ولم يثب الا ما علم
 اذ لا يمكن في المشيئة الا ما علم فلا مشيئة لغيره الا بمشيئة نعم الماهية هي مشيئة الوجود
 فمن حيث نفسه لانه لا مشيئة له من حيث موحد فافهم ولي كلام ذكرته في خطبة انشائها
 في عيد الاضحى فيه بيان حقيقة هذه المنزلة فتدبره بظفر بمرادك وهو قولي في التناهي عليه
 انشأ ما انشأ لا من شئ فيكون معه وابدأ ما اراد لا بشئ والا لما ابتدئ على خلق
 المخلوق على ستمهم اذ خلقهم بدعوة سترهم فاعطاهم ما سألوه من حكمهم ونظرهم اذ
 شان المنار اختيار شان اميرهم ولو كان موجبا لجرى فعله بعينه هم فتعالى في غنى
 دانه وعزة انعماله وصفاته غزيرهم وشترهم بل اتيناهم بذكرهم فهم غزيرهم معزول
 وقد تقدم مرارا الاشارة الى ذلك خصوصا عند الكلام على قوله اللهم زدني نيك
 كثيرا ولما كانت الماهية لا وجود لها الا بتبعية الوجود كانت مشيئة الله للوجود
 وجميع كماله اولاً وبالذات مشيئة سبحانه للماهية وجميع كمالها ثانياً وبالعرض
 فكون مشيئة العبد لله بالذات لانها من كالات الوجود من مشيئة الله لها بالذات
 لانه نعم شئ الوجود وجميع كماله بالذات مشيئة العبد لله بالذات لانها من
 كالات الماهية من مشيئة لها بالعرض لانه نعم شئ الماهية وجميع كمالها بالعرض
 والماهية اخذت العام للوجود وكل شئ من كالاتها ضد عام لعكس من كالات الوجود
 واما مملتها فاعلم انه لما فاض الوجود من كماله انعكست عليه الماهية لانها فلكل انعماله

عند فعل القادر ويعبر عن الوجود بالنار وعن الماهية بالنزيت وعن الكلام عنها بمعنى
 وعن الماء عنها بالارض الميثة ومجموعهما الانسان ولما كان الممكن لا غناء له
 عن المدد في حال والا لم يكن حال انقطاعه عن المدد شيئاً واليه الاشارة بقوله ثم
 وكنا عن الملقى غافلين وكان مدد من ثمرات اقواله وافعاله واحواله لان التدبير
 يوجد صفة الشيء بذلك الشيء والا لم يكن صفة بل هي شيء آخر واليه الاشارة
 بقول علي قه والحق في هويتها مثاله فانظر فيها افعاله ولما كان الانسان مرتباً بين
 متضادين كل منهما طالب لحاله وغذائه ولا يكون الا من حسبه وكان لكل منهما سبل
 وشهوة الى ما طلب وكسب لذلك السبب تركب فيه شهوة المركبة الا ان تركبها على
 سبل العاقب والبدل لانها في الحقيقة شهيوان متضادان والله حود وجه فاعلم
 به وباب يستعمل في مطالبه وهو العقل والماهية وجه خاص بها وباب يستعمل في مطالبا
 وهو النفس الامارة بالسوء يجمع مثلاً بها القلب والعقل غم يمينه ونفس غم مثاله
 وله اذنان وعلى كل منهما داع من الرحمن فعلى اليمين داعي العقل وهو ملك مؤيد يلقى
 اليه المعونة من الله على فعل ما طلب الوجود ونديه اليه من كل لاة الثابتة وذلك الملك
 صورة الرسل لتمام الحاص بذلك الشخص وعلى الشمال داعي النفس وهو شيطان
 مقيض يلقى اليه الخذلان بالله لامنه في تزوين فعل ما طلبت الماهية ونديه اليه
 من كل لاتها المجننة التي لا قرار لها وذلك الشيطان صورة الرسل المنكوس الحاص بذلك
 الشخص من الجهل الاول المنطبعة في المرأة الشمال التي هي النفس الامارة من قلب

ذلك الشخص وانه سبحانه الملك مجنون من مقتضيات الفضل والرحمة واللطف
 والابتعاد وانه سبحانه الشيطان مجنون من مقتضيات العدل والغضب والقهر والخذلان
 قال ان من امر وناه من نفسه وجعل سبحانه للعبد الآلة والحقه وهي التي
 يكون العبد بها متحركا مستطاعا للفعل مددا واعانة على الطاعة لكنه عز وجل جعلها
 صالحتين للمعصية لان ذلك الصلوح من تمام قابلية كون الطاعة طاعة اذ لو لم يصلح
 للمعصية لم يقدر العبد عليها واذا لم يقدر عليها كان مضطرا الى الطاعة فلا يكون ملطعا
 اذ الطاعة لا تتحقق حتى يقدر على المعصية ويتركها ويعمل الطاعة ثمنا والوجود
 الماهية متشابهان متضادان كالثا حصى وظلمة وكذا لك شهواتها وارادتها
 وبابا بها ومطلوبا بها ليمتثل الاختيار والصلوح في الآلة والحقه قال الله تعالى فجعلا سمعا
 بصيرا والى ترتيب الاعى الشهوة في الان كاستلزام الاختيار ان الصادق
 فيما كتب على يدى عبد الملك بن اعين حين كتب عبد الرزيم القصر على يدى عبد الملك
 بن اعين كما رواه الصدوق في توحيدة فكتب صلى الله عليه وسلم لتعز المعرفة ما بهي علم
 رحمتك لتد ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوق والجوهر صنع الله
 في القلب مخلوق وليس للعبارة فيها صنع ولهم فيها الاختيار من الكتاب في شهواتهم
 الايمان اخلا والمعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهواتهم الكفر فصاروا
 الجحود فكانوا بذلك كافرين عاصدين ضلالا واذ لك بتوفيق الله لهم وخذلان
 من فذل الله فبالاختيار والاكساب عاقبهم الله واثابهم ثم قال عك بعد ذلك

وسالت رحك الله عن الاستطاعة للفعل فان الله عز وجل خلق العبد وجعل له
الآلة والقدرة وهو القوة التي يكون العبد بها متحركاً مستطيعاً للفعل ولا يتحرك الآ
وهو يريد الفعل وهي صفة مضافه الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان
فاذا انكرت الشهوة في الانسان شتهى الشئ واراده فمن ثم قيل الانسان مرید
فاذا اراد الفعل ونعل كان مع الحركة والاستطاعة مستطيعاً متحركاً فمن ثم قيل
للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكناً غير مرید للفعل وكان معه الآلة وهي
القوة والعتمة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلته سكون شهوة
فقيل ساكن ووصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتكرت شهوته التي ركبت
فيه اشتهى الفعل وتكرت بالقوة المركبة فيه واستعمل الآلة التي يعمل بها الفعل فيكون
الفعل منه عند ما تترك والكتبه فاعل ومتحرك مكتسب مستطيع اولاً ترى ان
جميع ذلك صفات يوصف بها الانسان الحديث فانهم ما القى اليك وما
تضمنه هذا الحديث الشريف فان في ذلك تمام بيان الحقيقة بالحق وان
ارادت زيادة البيان فعليك برس لتنا التي ومنعنا في هذا الشأن لشئنا
الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الى دندن الاحصائي وبرز لتنا التي كتبنا
للشيخ عبد الله بن الشيخ مبارك القطيفي الجارودي فانها قد تكفلنا طلبة الكمال
ورغبة الراغبين في الحق واليقين وقد تركزت شياء ينبغي ان اذكر بعضها الكفا
بايراد هذا الحديث لانه تكفل بها فتدبره وانما الكفيت به لاني لو بينت ذلك طال

في الكلام والمحدث وحده وأما متعلقها فهو جميع ما في الأرض لقوله نعم أنا حملنا ما على
 الأرض زينة لها لنبلوهم ايتهم احسن عملاً وجميع الاعمال والاقوال والاحوال بما يتعلق
 به التكليف وجميع المعتقدات من مدرجات العقول والخيالات والافكار ومظاهر
 وبرازخها وبالجملة كل ما يتعلق به التكليف وتفصيل ذلك يظهر للعارفين لمراقبي
 العاملين واعلم ان لهذه امثالا ذكره الله في كتابه على سبيل التلويح والتبنيہ وخلق
 تلك الامثال في الانسان وفي العالم قال الله وكاين حج آية في السموات والارض يرون
 عليها وهم عنها معرضون وقال سبحانه يا ايها الناس اتقوا الله في انفسهم حتى تبين لهم
 انه الحق وقال سبحانه وتعالى لا تأملوا لغيره الا لعلكم تفلحون وتلك الامثال
 لا يمكن حصرها ولهذا قال الشاعر كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن اليه
 كثرة لا تنهاه عن عداده فطوبها وحده الواحد طيها ولكن منها كلام الانسان ومنها
 الصورة في المرأة وغير ذلك مما لا يحصى واظهر الامثال نور الشمس والظل ونتمثل فيه
 لظهوره فنقول ان الشمس اذا اشرقت وقع نورها التي لا يخرج عن قبضتها على وجه
 الجدار وان شئت قلت على يمينه فظهر لظهوره الظل غر خلف الجدار وان شئت
 قلت عن شماله فاستنار وجه الجدار بنور الشمس واظلم خلف الجدار بالظل وتلك
 الاستنارة من الشمس اليها تعود الا انها لا تظلم الا بالجدار اذ لولاها لم يظلم الا انها
 وان كانت موجودة عند الشمس واول بها من الجدار الا ترى انها اذا غربت تبعتهما
 الاستنارة والظل الذي بدا من الجدار واليه يعود الا انه لا يظلم الا بالشمس لا منها

والاعاد اليها لئلا يتحقق الا بالشمس التي ترى كيف تحركه وتصرفه وتحرّكها وتحرك وان لم تحرك
الجدار قال ثم جعلنا الشمس على راسها فالجدار اولى بالظل لانه منه ويعود اليه وبالشمس
منها ولا اليها فالشمس الظاهر اعني القرص الذي تشعشت عنه الانوار مثل الموجود المطلق
الذي هو عالم الامر والابداع والاشياء والنور الظاهر على بين الجدار هو الموجود والظل
الظاهر على شلال الجدار هو الماهية ومجموعها هو الانسان وان شئت للنور الظاهر
على بين الجدار مثال للشيء والظل الظاهر على شلال الجدار وقد قلنا انما انما لولا الجدار
لم يظهر نور الشمس وان كانت اولى به لانه نورها ولو لم يكن الشمس لم يظهر ظل الجدار وان كان
اولى به من الشمس لانه ظله ولهذا قال ثم في الحديث القدسي انا اولى بكنائك منك
وانت اولى بستينائك مني الحديث وهو كالمقول في المثال المذكور عرفنا كبر الشمس
اولى بالنور الظاهر على الجدار والجدار اولى بالظل من الشمس كالمقول لاداة الشمس اي
ايكاد للنور الظاهر اولاً وبالذات وللظل ثانياً وبالعرض لان ايكاد للظل انما هو
تبع لا يكاد النور كذا كذا تقول ايكاد الله للشيء اولاً وبالذات وايكاد للشيء ثانياً
وبالعرض لان ايكاد سبحانه للعصية انما هو تبع لا يكاد الطاعة لان ايكاد للعصية
ثانياً من تمام قابلية الطاعة للايكاد اولاً والالم من الطاعة طاعة لانها انتهت كما
اشير اليه في امر فلما حظ تفهم ان شاء الله تعالى ولا حظ رسالتنا المذكورتين تنزرد
بياناً بولسليم عليك ورحمة الله وبركاته وياتي ان شاء الله زيادة بيان واذا قد
انتهينا الى هنا فلنشرع في القصد على سبيل الاختصار والاقتصار بين تلويح وتبريح

فمنقول قوله ثم وخوضكم في القدر يشير الى انكم لم تسلكوا طريق الحق في القدر الذي هو
التمام الثالث من مقامات عالم الامر والاسباط والذي هو وضع الحدود والهندسة
والتقدير في افعال العباد حيث لم تستضيئوا بنور العلم ولم تلجأوا الى ركن وثيق
وقوله ثم ومقالة من يقول بكم بالجبر يعني به اصحاب بابي الحسن الاشعري ومن هذا
ضد وجه فاتهم ذهبوا الى انهم لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى عن الشريك في خلق
والايجاد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا غلة لفعله ولا ارادة لمقتضاه لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون ولا مجال للعقل في كسب الاعمال وتبسيطها بالنسبة اليه بل كسب
صدوره عنه تعالى والاسباب التي ارشبط بها لوجود الاشياء بسبب الظاهرية
اسبابا حقيقية ولا مدخل لها في وجودها لكنه تعالى اجري عاداته بانه يوجد تلك الاسباب
اولا ثم يوجد المستببات عقيبها فكل من الاسباب والمستببات صادرة عنه ابتداء
كذا قالوه وانت اذا تأملت كلامهم وجدته على ما فيه من التناقض مثل قولهم
اسباب ولا مدخل لها فاتها اذا كانت اسبابا ولو ظاهرا كان لها مدخل والا فلا
وراية ليس مغتر فاخرج علم وانما هو ممنوع وفلسفة وزيف طلبا للاستغناء عن الحق واهل
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيلقون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
مع ما فيه من لازم نسبة الظلم الى الله تعالى الذي نزله نفسه عنه وتمدح بمغنيه
عنه ومن رد قوله والعمل بتوهم حيث يقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها
اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وقال ان الله لا يعلم الناس

شيداً ولكن الناس انفسهم ظالمون ويأتى ان شاء الله ما يبرر العليل ويشفي العليل وقوله
ومن يقول بالتفويض يشير به الى اصحاب واصل بن عطاء من المعثرة ومن هذا خذكم
ممن يقول بالتفويض فانهم ذهبوا الى ان افعال العباد مخلوقة بعذرهم واختيارهم ليس
لله في ذلك مدخل فاشركوا من حيث لا يعلمون ولقد ورد عن امير المؤمنين ع في بيان
المفوضة بهم القدرة قال ع ان ارواح القدرة تعرض على النار غدوا وعشيا حتى
تقوم الساعة فاذا طمئت شهادة عذبتهم بواع اهل النار ما انواع العذاب فيقولون يا ربنا
عذبتنا خاصة وتعذبتنا عامة فيرد عليهم ذوقوا تسس سقر انا كل شئ خلقناه بقدره
مع ما يلزم في ذلك من تكذيب الآيات مثل وما يشاؤون الا ان يشاء الله والبطال
الروايات مثل قول الرضا ع ان الله لم يطع باكره ولم يعصى بخلبه ولم يهل العباد في
ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه الحديث ولقد رايته كثيراً
يقول بالمنزلة بين المنزلتين وكفى اهل الجبر ولا يعرف مرادهم وان كانوا مخطئين
وكفى اهل التفويض هو منهم وان كانوا كاذبين حديث ان من رايته يقولون ان الله
سبانه ليس له في افعال عباده الا الامر والنهي التوليان المعروفان عند العامة
وانه خلق لهم الاله والعتمة الصالحين ثم رفع يده عنهم وهذا في الحقيقة نفس التفويض
وهل هذا الا مثل من امره سيده بان خذ هذا المائة دينار وامض يوم الخميس واشتر
من سوق بغداد من فلان الشئ الفلاني ثم مضى لعبد عن سيده فلو كان كذلك
لوقع الوصل في الال الاولى والفضل في الثانية ولكان الله تعالى حاكماً ولما كان

، لكما ملكهم وخرج عن يده ما في قبضته ولما كان مع كل شيء لان المال الثانية غير
 الأولى ولما صنع الرحمن على العرش استوى يعني من كل شيء على سواء الى غير ذلك
 ولما لم يدركوا غير هذا القول والجبر وعرفوا بطلانها قالوا ان التقويض والقول
 بالاستقلال واما اذا قلنا انه خلق الآلة والصنعة وعرفنا التبدل والبرهان فهذا
 هو المنزلة بين المنزلتين ولا يعلمون ان ذلك نفس التقويض واما المنزلة بين المنزلتين
 هو ان نقول انه خلق بارادتنا المستندة لآلاتنا وما يترتب عليه من كونا العمل افلا لنا
 الا ان خلقه للمعصية للطاعة بالذات وللمعصية بالعرض فلو خلقنا لا بارادته كان توحيها
 ولو خلق لا بارادتنا كان جبراً ولو خلق وخلقنا معه كل مستقل بارادته كما قال بعضهم
 ان كلا القدرتين متعلقان بالفعل الواحد اولاً وجوز اضعاء علتين تامتين على معلول
 واحد لكننا مستغنيين في ايجادنا فنكون مستغنيين في وجودنا وهذا هو شرك القصر
 ولو خلق المعصية بالذات كما تقول الجبرية لم يُعرف الخالق من المخلوق لان التدبير
 لم يخلق فرراً قائماً بنفسه للدلالة عليه ولو خلق الطاعة بالعرض كما يلزم المفوضة
 لكان مراده غير الطاعة والمعصية فاذا لم يكن غيرهما كان مراده لم يكن قط فوجب
 ما وجبنا ونقط ما سقطنا شعراً فمن كان ذا فهم لما هذا قلنا وان لم يكن
 فهم فياضه عناء فائتم الآيات لكونها فاعتمد عليه وكن في المال فيه كما كتبت
 فكان يتوهم اذا سمعوا ما اقول وفهموا معناه قالوا آتاه وكاتي باخبرني اذا سمعوه
 تاهت خواطرهم فيه ولم يفهموه وان استحسنوه شعراً قد يطرب القمري ساجداً

ونحن لانفهم الحاشية كذا في باخرين اذا سمعوا كلامي هذا واثاله في كثير مما مر قالوا فيه
 ارتفاع لان فيهم انخفاضا او قالوا هذا بيان ووزنوا بموازينهم المعوجة لانهم لا يسنون
 السبابة وخرقوا في تلك التوبة ولو اتبع الحق امواءهم لفسد السموات والارض ومن
 فيهن بل اينما هم بذكرهم فهم عذركم معرضون وانما كتبت هذه الكلمات التي ليس فيها ظاهرا
 المقصود لاني اثبت بها ثبوتها للمتستر قبل التأمل وترجيها للمتورع عن التحمل فانهم وانما
 حصر المضيدة المتفويض في معنى قوله ان التفويض هو القول برفع لفظه عن الملق في الافعال
 والاباحة لهم مع ما شئت وامن الاعمال وهذا قول الزنادقة واصحاب الاباحات انتهى
 فان اراد معنى اصطلاح فلا مشقة فيه وان اراد انه هو المعنى المراد من ذلك فخطا فقال
 الماسع ما في رواية حرير وابن مسكان في التعريض باصحاب التفويض عن ابي عبد الله
 انه لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الصلابة السبع بمشية واردة وقدر فضاء
 واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر وعزم ابي الحسن موسى بن جعفر
 قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر واردة ومشيئة
 وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله وقال
 الصادق ع ومن زعم ان الخير والشر بعينه مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن
 زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادر الله النار
 ولا يقال ان هذا يلزم منه الجبر لاننا قد بينا مرارا في اجوبتنا في هذه المسائل المتقدمة و
 سياك ان هذا هو المنزلة بين المنزلتين وانما قال امير المؤمنين ع طريقا فليعلم فلا تسلكه

لانه يعلم انه الصراط المستقيم اصدره السيف وادق من الشعر فان امكنك على سلوكه بحسب
 والآفل تكذب بما لم تكتبه علما ولما ياتك ما وليه وقوله ع وتفرقتم في ذلك وتعلم
 الحق اعلم ان غير اهل الحق من العالمين بالجبر والتفويض لما كانوا اصحاب الدولة والمملكة
 ولم يسلموا وينقادوا لاهل الحق عليهم السلام بل استكبروا وعثوا عتوا كبر المتبوا في كل
 صورة حتى انخرط بهم شيطان في وادي الندان الى التلبس بالعلم وفاضوا فيه
 بغير مصباح هدى فخطبوا في الظلمات واستسوا الشبهات لان كل مفتون ملقن
 حجة يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولوثاء ركب ما فعلوه فذرهم
 وما يفترون ولتصني اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليفتروا
 ما هم مقترفون ولما كان اتباع اهل الحق ضعفاء يمافون ان يخطفهم الناس
 عاشروهم وجلسوا معهم وتكلموا معهم في ذلك دخل على بعضهم من الضعفاء تلك
 الشبهات لقرب الشبهة من ذلك اللطخ الذي تری فيهم في الاظلة فقال منهم
 بالجبر وقال منهم بالتفويض وذهبوا مثلهم كل من ذهب فنصبوا لهم رايهم عاكسا
 عند مشبهات الطرق للطريق المستقيم وجعلوا تلك العلامات مرموزة المراد
 مطوية لمقصود لئلا يطلع عليها الا من شأوا كما قالوا عليهم السلام وجعلوا لها
 صورة ظاهرة تغني من افتصر عليها ازحسن القول بالمضمرة خلافة عن قصد له
 اذا لم يقدر على المعنى المستور كافي في الماسور به لانه هو المقدر وانما
 ناسبت الشبه لبايها فيهم واشبهت عليهم لان داعي الحق يوحى الى عمل المرء

فيميل العقل بشهوة الوجود الى اصدنها ياتيه ومطالبه تما له اولا صدرها كبره ويرى المرء ميلا من نفسه
الى ذلك الشيء الذي يطلبه وداعى لباطل يوسوس الى نفس المرء الاثارة فتميل النفس
بشهوة الماهية الى اصدنها ياتيه ومطالبها تما لها اولا صدرها كبره ويرى المرء ميلا من
نفسه الى ذلك الشيء الذي يطلبه وان كان الداعى الاول هو الملك والثاني هو
الشیطان لانه لا يرى شيئا من خارج فيطبع الملك ويعصى شیطان وانما يكون سله
الى احد مطلوبيه فلما كان ميل النفس شيئا لميل العقل ومطلوب النفس شيئا لمطلوب العقل
وكل من المطلوبين خلق الله منه كفاية طالبة كسيت لا يجوز ان يطلب الحق من مطالبه
لا يجبره الا في النفس وتطلب النفس شيئا من مطالبها لا تجبره الا في مطالب العقل فلا يكون
ممكنا فلا يكون مختار له وكان ايضا الآلهة ولصحة صالحين لان يستعملها العقل في
مطالبه والنفس في ما ربهها فلما كان ذلك كذلك شته الداعيان اللذان هما من
المرء ولا يعلم ايها داعى العقل فيلتجى وداعى النفس فيجتنبه فاحمل الله عليه الحجة بحجة
منه كاملة وهي الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاقوياء الذين لا يلبس عليهم داعى
الارضين وداعى الشيطان الذين عصمهم بتبديده وايدهم بتباييده واختارهم
لذلك قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فوضعوا عليهم تسلم على كل شيء
وليس سلطانا وشا هذا انا طفا للابضوا فمن لم ياخذ عنهم ملك من حيث لا يعلم
والهم الاشارة بقول الصادق ع حيث فات قوم وما توا قبل ان يهتدوا
وظنوا انهم آمنوا وشرکوا من حيث لا يعلمون ولما كانت شبهة اقرب الى الانبياء

الكثرة تملكت في قلوب أهلها واستسوا عليها اعتقاداتهم وادخلوا ضغف الشبهة فيها وهم
 ليس لهم قلوب يعقلون بها فمهتد عليه سلم لضغف الشيعة ولعلمائهم دليلًا الزاميًا لهم على ما
 على طريق المجادلة بالتي هي أحسن لتثنية قلوب المؤمنين ويدفع به شبه المعاندين فقال
 أعلموا بحكم الله تعالى أننا نظرنافي الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار فوجدنا عند جميع
 من يتحمل الاسلام ممن يعقل عن الله عز وجل لا يخلو من معنيين اما حق فيلتبع واما باطل
 فيجتنب وقد اجتمعت الامة فاطمة لا اختلاف بينهم ان القرآن لا ريب فيه عند جميع أهل
 الفرق وفي حال اجتماعهم مقررون بتصديق الكتاب وكيفية مصلوبون مهتدون
 وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجمع امة على ضلال فاجبر ان جميع ما جمعت
 عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا والقرآن حق لا اختلاف بينهم في نزله
 وتنزيله فاذا شهد القرآن بتصديق خبر وكيفية وانما الجبر طائفة من الامة لزمهم الاقرار به
 ضرورة حيث اجتمعت في الاصل على تصديق الكتاب فان هي جحدت وانكرت
 لزمها الخروج من الملة اقول لما كان مثل اختلاف من خلف من الشيعة والمجتهدين
 انما هو بالاصغاء الى اقرار العامة وخوضهم في ذلك لاتباع الالهواء فاضطرت
 بهم طر في الافراط والتفريط عن الاستواء لان الاستواء الذي هو المنزلة بين المنزلتين
 لا يظفر بها من كثر زاته الا من شهد الله خلق السموات والارض وخلق نفسه فان
 ذلك على حكم الاستواء والمنزلة بين المنزلتين او من علم ان الله العالم اراد عليه السلام
 ان يمهتد قاعدة من خاصه مقدمات يقينية مسلمات عند العالم بالجبر والتفويض

الافزارح

الذين هما الافزارح والتفريط ليضطروا الى كمال الحق او الى تركه بعد ظهوره بلا خفاء عند كل احد
 وفي المالين ينظر للثقالين من الشيعة فساد الطرفين وسلك في التقرير ظاهر الطريق
 المجادلة بالتي هي احسن ولم يسلك طريق الحكمة لان ذلك لا يندوqe الا المتوسمون ولا طريق
 الموعظة الشبه لان ذلك لا يمت الا المطهرون الذين يطلبون العلم زائرا اليوم المعالي
 فقال نعم انا نطرنافي الآثار لا قوله فوجدنا عند جميع من يتحمل الاسلام لان غيرهم منهم
 من ينفي التكليف فلا يرى حقا ولا باطلا وكذلك من لا يعقل وقوله لا تكلمون معنيين
 اما حتى فيلتبع او باطل فيجتنب يعني اما حتى فهو احتى ان يتبع او باطل فيحق الله فيجتنب
 لان كل حتى متبع او كل باطل فيجتنب فان الواقع ان من الحق ما هو ممتنع ويجتنب
 ومنه الباطل ما هو ممتنع محمول على الاتفاق وقوله نعم وقد اجتمعت الامة قاطبة لاختلاف
 بينهم قرر فيه مقدمة مسلمة عند الخصم لانها على النحو الذي يعتمدونه في مسألة الاجماع لغيره
 وان كنا نعمته ايضا الا ان اعتادنا عليه من جهة اعتقادنا ان زمان التكليف لا يكمل
 من جهة الله معصوم مفترض الطاعة لا تكون واقعة في الارض لا ولقد فيها حكم يظهر على
 هذا الحق وهو الوسطة بين الله وبين خلقه فاعتادنا على اجتماع الامة لدخول قوله نعم فيهم
 فلو انفرد عنهم كان هو الحق ورواهم فان قيل فما الفائدة في الاجماع نعم اذا كان الاختلاف
 على قوله فاقعة منقضا ومنفردا قلنا قد تتحقق الفائدة فيما اذا دخل في الجمع من العلم
 نسبه ولا اسمه فاما كلف بحجة الاجماع نعم له خول قوله نعم في حجة اقوالهم وذلك بعد
 استقرار المذاهب فيكون الخلاف في خلاف الاجماع وهو غير مسموع واما عندهم فاجماع

اهل الكل ولعقد من ائمة محمدية لقوله نعم ومن شاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع
 غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى الآية رتب سبحانه الذم والوعيد على اتباع غير سبيل المؤمنين
 وذلك تحقيق بما لفهم قولاً وفتوى فيكون اتباعهم في ذلك واجبا وهو معنى
 حجة الاجماع وقوله نعم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا وقبول الشهادة منهم المعلوم من الآية دليل على كونهم عدولا ولولا
 اجتماعهم وتحميل اجتماعهم على الخطا ولقوله نعم كنتم خيرة امة اخرجت للناس تامرون
 بالمعروف وتنهون عن المنكر فدل ذلك على امرهم بكل معروف ونهيهم عن كل منكر
 لان الالف واللام للاستغراق ولا تنهم لو امروا ببعض ونهوا عن بعض لم يحقق الكون
 ولم يكونوا خيرة امة فان قيل ان منهم من لا يكون كذلك قلنا في حالة الافراق نعم
 اما في حالة الاجماع على امر واحد فلا والا لم يكونوا خيرة امة لانهم لا متفقون على منكر
 ايهف فاذا ثبت ذلك كان اجتماعهم حجة وهو ما نريد ولقوله نعم لا تجمع امتي على
 ضلالة وهذا الحديث وان لم يكن متواترا لفظا لكنه متواتر معنى وان اختلفت اللفظ
 مثل قوله نعم لا تجمع امتي على الخطا سالت ربي الا تجمع امتي على الضلالة فاعطى فيها
 يد الله على الجماعة نعم لم يكن الله يجمع امتي على ضلال وروى ولا على خطا نعم عليكم
 بالسواد الاعظم وانما ذلك والمتواتر بالمعنى عند العلم المانع من التقيض
 ولا نريد من الحجة الا ذلك وسيميل عادة ان يجمع هذا الملقى الكثير والجم الغفير على
 الخطا ولم يكن احد منهم وهذا الاجتماع بهذه المناسبة لا يكون الا عن دلالة وقد كشف

عنها ذلك الاجماع فلا خلاف الدلالة فيكون الخلاف خطأ لأنه لا عن دلالة وهذا معنى
 وكل مهم في الاجماع نقول به ايضا لان جهة الاجماع بل من دخول المعصوم فيهم لا يقال
 ان الاجماع من الكل يستعمل وقوع المطاعنة عادة وان لم يكن المحجة فيهم لا نأقول
 لو لم يكن فيهم احتمال التصويب بل الوجود لانه العلة في ذلك كما دلت عليه المصوص
 منهم مثل ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التخم
 امان لاهل السماء فاذا ذهبت ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
 ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ورواه ايضا صدر الائمة موفق بن محمد
 المالكى وغير ذلك وبالجملة فلا فائدة هنا للمناقشة لحصول الاتفاق من المسلمين
 على صحة هذا الاجماع الذى هو اجماع جميع من يتوكل الاسلام قاطبة وجمليته
 متساو منهم لما مر فاذا حصل ذلك الاجماع على امر كان صوابا لا شك فيه عند
 الكل وقوله ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع اهل الفرق يعنى انهم اجتمعوا
 لا اختلاف بينهم على ذلك عند جميع اهل فرق الاسلام على اختلاف مذاهم
 اتفقوا على حقيقة القرآن ثم قال نعم وهم في حال اجتماعهم مقرون بتصدى الكتاب
 وتحقيقه يعنى انهم في حال الاجتماع مقرون بتصديقه والا لم يكن اجتماع لانهم
 مختلفون في كثير من تاويل كثير من آياته ولكنهم حال الاجتماع مقرون بصحة ما دل
 عليه اذا اجتمعوا على دلالة عن ذلك الشيء فان قلت قد يجتمعون على دلالة
 على شئ ولكن تلك الدلالة بالنسبة اليهم مختلفة فمنهم من دل الكتاب عنده على

ذلك الشيء على ونصا ومنهم من دل عنده على ذلك الشيء اعتقاده وهو لا يمنع من
الفتيضة في نفس الامر وان امتنع عند المعتقد ومنهم من دل عنده من باب البراجمية
وان جوز الفتيضة فكيف يمكن الاجتماع على الاقرار بتصاديق الكتاب وتعتيقه وانما
تصاديقه في دلالة فاذا اختلفوا فيها كيف يمكن الاجتماع في الاختلاف قلت مراده عما
انهم اصبعوا على ان القرآن حق وان ما دل عليه صدق لا يتحمل فيه الباطل ولا الكذب لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل قوله حكيم حجة وانما اختلف من اختلف في ان
هل يدل على هذا الشيء ام لا اذ لا يمكن اصدقه لمسلمين حتى ما دل عليه حتى كنت لا تجد
قائل يقول ان هذا الشيء يدل عليه الكتاب وهو باطل وانما هو اذا اراد بطلان
ذلك الشيء انكر الدلالة وما قول الكتاب بغيره وانما اذا اقر بالدلالة فلا سواها كانت
تلك الدلالة على او اعتقاده او رجحانا اذا لم يبلغ الفتىض التاوى لتعين لمصيريه
الى تلك الدلالة وتقول الاعتقاد والرجحان على بعد العلم بالاتفاق فلا تغفل وقوله
فاخبر ان جميع ما اجمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا يريد ان
حده رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك كلمة في قوله لا تجتمع امتي على ضلالة ومنه يقول هذا
اذا لم يخالف بعضها بعضا على جواب اعتراض يستقره الخصم للازام بما في الامة الاول
لاجماع الصحابة الذين هم اهل الكل والعقد من امته صلى الله عليه وآله يعني ان بعض الامة
الذين هم اهل الكل والعقد مما لقون لهذه الدعوى كعلي بن ابى طالب وسلمان المудар
وابى اذر وعمار واهلهم الذين هم خواص الصحابة ولا سيما علي بن ابى طالب هم

الذي قال فيه في المتفق عليه عند الرواة من الفريقين قال ثم الحق مع علي وعلى مع الحق
يدور معه حيث يدور وشك كثير فاذا خالف صدأ كان الحق معه كذا فيه بنقص قول الله
المتفق عليه سقطت الدعوى وبطل الاستدلال وقوله ثم فاذا شهدا لقرآن متصدقين خبر وثيقة
لا يريد به انه اذا دل على ما دل عليه الخبر باقى دلالة كانت وانما الخبر طائفة كانوا
افروا بدلالة علي دل عليه الخبر كذا لك لزمهم الاقرار بما دل عليه الخبر ضرورة لا قرارهم بما
يوجب ذلك ضرورة وهو اجتماعهم في الاصل على تصديق الكتاب ثم فرع عليه
على ذلك حكم من ذلك بعد ذلك البيان فقال عليه السلام فان هي صحت وانكرت
لزمها الخروج من الملة اى من ملة الاسلام حيث انكرت ما علم من الدين ضرورة فان
قلت بدا وانما له مما ورد عن آباءه عليهم السلام يدل على ان صحة الحديث وفاداه انما
يعلم بالعرض على الكتاب فاذا شهد الكتاب بتصديقه وجب قبوله والآراء وروايتكم
شيان احد هما ان احتجوا باحتجاجاتكم ثم في الرد على مخالفهم في ترك القول
بالحجة من الله عليه السلام وقولهم كذا ما كتب الله في بناء التكليف لان فيه جميع ما
تحتاج اليه الخلق من امور دينهم ودنياهم قال ثم وكل شي احصيناه في امام مبين
وهو الكتاب وان الزامناهم عليهم السلام بوجوب القول بالحجة هو ان الكتاب
صامت كتاب الى ما يطق به عن الله تعالى لانه كمثل وجوه كثيرة لا تضبط حتى ان
التنوي يستدل به والدمري والمجتمعي وغير ذلك والمحجج المبطل اصولا وفروعا وما
كان هذا حاله لا يجوز ان يكون حجة الله على خلقه من دون ما طق به فلا بد من امام

ما لحق به بين محكمه من تشابهه ومجمله من متبينه وما سخر من منسوخه ومنقطع المعنى هذا لان
الكتاب التاليف هو المبتين للكتاب العاصم حتى ان التاليف لياول الكتاب فيعرفه
في مواضع عن ظاهره الى ما يخالف الظاهر بل الى ما لا يجوز في اللغة ولا في العقول و
يخبر بفتح آية وبنبوت حكم آية نسخت عما دلتها ويكسب منه قبول ذلك كلمة لانه معصوم
عن الخط والجهل بحكام الله وقد قامت الدالة القاطعة على ذلك وشهدت له المعجزات
الخارقة فكون على هذا تتوقف معرفة صحة دلالة الكتاب العاصم على قوله لانه هو
الدليل بها فلو توقف معرفة صحة دلالة الخبر على الكتاب كان دور الظاهر او ثابتهما ان
الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله متطابقة متواترة المعنى على ان من قال في القرآن براه
فليتبوء معتقده من النار فاذا كان المعنى مستغفار من القرآن لا بد ان يكون مسموعا من
الاخبار فكيف يكون صحة الاخبار انما تحصل بشهادة الكتاب لها وقد قلنا ان شهادته
مستفادة منها بفتح وهو كما لا اول في دوره قلت قد اجيب عن ذلك كله باجوبة
يكلول الكلام بإيراد ما يفتقر بعضها ان القرآن منه ما يعرف من اللغة كبيت لا يحتاج
في فهمه الى سماع شئ ولا نقلوا النفس التي عزم الله وشئنا علم انه لا اله الا الله فلو
ورد ما يدل على براءة قتل النفس المحرمة بغير حق علم انه باطل وما يدل على الهين كذا ذلك
ومنه مجمل يحتاج الى تبينه وتفصيله مثل قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة يحتاج
الى بيان عدد الصلوات وحكامها ومقدار الزكاة ووقتها وغير ذلك
فهذا لا يعرض عليه الخبر ولا يشهد بما عاله متصددين الخبر نعم الامر بالصلوة ووجوبها وجوب

الزكوة مثل من حيث الغرض يعرض عليه ويشهد بالتصديق الى غير ذلك من النظم ونبأ
 وهو اعجبها لا يكاد يهتدى اليه ولا الى الاستدلال به الا بالقلول وهو ان من القرآن
 محروفا جامعة ليست صورة الاحاد وانطوت على ما لا يكاد يتبين من الافراد قد عرفت
 من حيث جزئيتها من اللغة كبيت لا يهلها احد مثل قوله ثم انما هو اله واحد ومن
 فاعلم انه لا اله الا الله وهذا قال صم ويل لمن لا كها بين لم يهتد به فلو كانت
 مما يتوقف فهمها على السماع لما دتم من لم يهتد به فان كل من عرف اللغة العربية
 ادنى معرفة عرف ان معادها اثبات الوحدة لله ونفي الكثرة ولم يعرف تلك
 الحروف من حيث كليتها في بادي الرأي فاذا انظر فيها اولئك الاقلون وهم الذين
 اليهم النظر لا الى غيرهم فان من سواهم رعاياهم وانما هم عرفوا كليتها فلو ورد خبر
 مثل دل على قدم الكلام بمعنى انه غير محدث ولا مصنوع وعرضه اولئك الاقلون
 عرفوا انه ان لم يكن محدثا بمعنى المصنوع تحدثت الالهة وكذلك لو ورد خبر تقدم
 المشية كذلك ونظام من هذا الحرف في القرآن كثير وكذلك في السنة كثير وهو ان
 في امرهم عليهم السلام بالعرض على السنة مثل لا تنقض اليقين بالثبوت ابدا ومن اليمين
 مثله فاذا ورد خبر يدل على نفي اليقين باليمين في غير ما استثنى من الثلاث لم يأت
 الليل المشبهة وعائلة الحمام وعيبة الحيوان او ورد خبر ان متعارضان احدهما ملحق
 والاخر مفارق فما شهد له السنة من مثل لا تنقض اليقين بالثبوت ومن الناس من يهتد
 ما لم يعلموا الى غير ذلك وهو كثير في الاصول والفروع فهو حق والظاهر والباطل

بعضهم ان التميز بين مكرم القرآن ومثابه داسنه ومنسوخه ومجابه وبينه لا يعلم من غير المعصوم
وكذا قول مستدامين في الفوائد المدنية من ان المراد به عرض الحديث الذي جاء به غير الثقة
على وافحات كتاب الله التي هي من ضرورات الدين والمذهب فاقطع عين من لا اعتبار بالعرض
على الكتاب على مثل ذلك مما لا يحتاج الى الخبر في فهم المراد منه سواء كان من اللغة او بالالهام كما قال
عليه السلام الا ان يوتي الله عبدا فهما في القرآن او باخلاص العمل وحسن المعرفة كما يشير اليه قوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله نعم ولما بلغ أشده آتياه حكما وعلما وكذلك تكرر للمحسنين
وقول الصادق عليه السلام ما فرغ عبد احبنا وزاد في حبنا وخلص من معرفتنا وشغل عن مسئلة الا نغشنا
في روعه جوابا لتلك المسئلة وقد تقدم او عرف بالآثار المستفيضة بحيث افادت العلم
او يعلم كون هذه الآيات من المحكمات او عرف بالاجماع او غير ذلك من طريق البعدين فالعرض بهذا
الحوال يستلزم الدور فافهم فكان ما ذكره الامام عليه السلام على ما به واثباته الظاهر من استلام
جد الاناصع لامتنا وبرئتنا قاطعا ونوراس طعا ونقصا قاطعا وعلمنا نافعنا ودليلا جابها
على طريقة كل من اهل الفرق الا انهم بالمنزلة بين المنزلتين وانه لا جبر ولا تفويض كما مضى
ويا بني والحمد لله وحده ثم لما كانت الاعمال ظاهرة وباطنة فاعلم او علم او عتق
من علم الحقيقة او الطريقة او الشريعة فروعها شريعة المتعبد بها والبيان لها وله
الاصل قائما وجوب طاعته واعتدال وامره ونواهيته والتسليم له والرضا له وباطنا
معرفته الله وهذا الواجب للطاعة هو السبيل الى الله وهو مجاز تلك الحقيقة والمعنى
والباب والوجه والجناب الى غير ذلك اراد ان يبين على ذلك لاسن الراجح

قهر الولاية الباذغ الذي كل شيء في التكليف من المعتقدات والأعمال فروعها وأبوابها فقال
 عليه أفضل الصلوة وسلم فأول خبر يعرف حقيقة هذا الكتاب ونصديقته والناس شهداء عليه
 خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موافقة الكتاب ونصديقته بحيث لا تخالفها أقاويلهم
 حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما سلمت
 بهما وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الفلج أنما قال فأول خبر لا يبين ثبوتها
 ما هو بصده وتعرضا بالخبر الذين يقولون على غير ما هو ثابت ولأن في بعض
 شقوق هذه المسئلة ما لا يدركه كل أحد لا في شيعته ولا في غيرهم لدقة ما فذه وبعده عن الناس
 فإذا أراد ميسره على المناطيين بناء على أصل ثابت أما بالتفريع عليه أو بالزوم غير ذلك
 فيكون أقطع للحجة ولو وكل إلى ما يفهم منه وهو من دليل الكلمة لا كونه من لم يكن فيها نصيب أو
 غلط فيه بالبدل فقلتم ذلك سهوا للذكر وتقريرا في الأداء والأفهام وإنما عبرت عن
 في قوله لن تضلوا الدالة للتأنيد للتنبيه على أن الأمور بالتمسك بهم معصومون معصوم
 من تبعهم من حيث هو متبع لكون كل واحد من الكتاب ومنهم مبنى على صاحبه والكتاب
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولو لم يكونوا معصومين لآتاه الباطل حيث يمتن
 عليهم فانهم وفي نفى الافتراق من ذلك شهادة إلى أن الكتاب لا يكفي بدونه ولا
 بيان نافع فيه إلا بما يتبين منه فالعالم به بدونهما بذله وراء ظهره ولما تمسك به وتمسك
 بهم كما سلك كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه لا كما تأوله الأغيار الذين لا
 يفرقون بين الليل والنهار لمعنى إليه أفدة الذين لا يؤمنون بالآخرة من أن المراد

بمعنى الافراق هو انك بالكتاب المحبة للعبادة وقد تعبدتم الله في كتابه وعلى لسان نبينا
 بقوله ثم فاسئلوا اهل الذكر وقوله ثم لعلم الذين يستنبطونه منهم وقوله ثم لا تغدوهم
 فزلقوا ولا تاتوا فزاعهم فزاعوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم الى غير ذلك من استنباط
 عن عبادة وليست كبر فبشرهم اليه جميعا واليه الاشارة بقوله ثم بكتبنا لغاها وعلهم
 يعني ان القرآن نطق وشهد بتعديني هذا الخبر وقد اجمعوا على صحة ما صدقه الكتاب
 مع ما هو عليه من الشهادة بل هو من المتواتر معنى فعل المعندون من الغريقين بطرق كثيرة وله شاهد
 في كتاب الله التي هي ساطحة تحت قال عليه السلام فلي وجدنا ثوابا هذا الحديث في كتاب الله
 نصا مثل قوله صل وعزانا ولكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
 الزكاة وهم راكعون ومن تولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
 وروى العامة في ذلك جاز الامير المؤمنين ع انتم تصدق بكتابكم وهو راكم فذكر الله
 ذلك له وانزل الآية بين عايتهم ثم بعد ذلك الخبر من الكتاب وقوله نصا المراد
 بالنص هو لا يتصل غير ما يفهم منه لغة يعني انه لا يتصل لغة غير ما يفهم منه لان كل ما يفهم لغة
 يتصل لجواز الاقوال العقلية التالفة المستند الى شئ فانه ثم يريد به انه لا يتصل لغة
 غير ذلك فيلزم الكلم والافرار به ضرورة كما ذكره صاحب الشهادة الكتاب بذلك
 ولا يضر الاقوال العقلية بل دليل في الآية المستشهد بها كما احتل الاغيار من ان الولي
 هو المحب والصدق او النصير وكذا المولى المالك والعبد والمعتق والصاحب
 والغريب كالمولى المولى وكوة والجار والضيف والابن والعم والنزيل والشريك

وابن الاخت والولي والرب والناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب والتابع والظهير الى غير ذلك
فان الولاية التي تثبت للنبي ورسوله هي التي تثبت لعلي بن ابي طالب كتابا ارياب
وكذلك قوله است اوليكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وفي اخر من كنت وليه فعلي وليه قال لا خال بعد النقص والبيان انما هو من قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا اتى القى الشيطان في امنتة فينسج الله ما في
الشيطان ثم يكلم الله آياته والله عزيز حكيم الايات ثم قال ثم وروى العامة اجابا
لا مير المؤمنين ع الخ اخرج عليهم باروا ليكون اقطع لمجتهم ويكون اجابا من الغريتين
وهي كثيرة منها ما قاله الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان وقد روى عن عمر بن الخطاب
انه قال تصدقت بدينار وعشرين صدقة وانا راع لعل ان ينزل في مثل ما نزل في علي
فلم ينزل في شي وعمر الامير الا فطم صلاح الدين باسنا ده عن ابن المبارك عن الحسن
قال قال عمر بن الخطاب خرجت مالي صدقة يتصدق بها علي وانا راع اربعاء وعشرين مرة
على ان ينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب فانا نزل ومن مناقب العفة ابن المغازلي
في تفسير قوله ثم انما وكلم الله ورسوله والذين آمنوا قال الذين آمنوا علي بن ابي طالب
وفي كتابه رفعه الى ابي عيسى رفعه الى ابن عباس قال مر سائل برسول الله وسرا
الحديث قال وكان نفس فائمة سجال من فخرى باقى له عبد وفيه ايضا رفعه الى ابن عباس
وابن مريم قال دخلت على عبد الله بن عطاء قال ثم حدثت علينا بالحديث الذي حدثتني
به عن ابي جعفر قال كنت جالسا عند ابي جعفر اذ مر عليه عبد الله بن سلام فقلت جئت

فذكر هذا الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكن صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت في آيات
 من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب فهو علي بن ابي طالب وهو الذي نزلت في آياته
 ورسوله الآية ومن تفسير النعماني ابي اسحق ابراهيم بن ابي حكيم والشمسي
 وغالب بن عبد الله انما عني بقوله سبحانه انما ولكم الله ورسوله وقل الآية الى قوله ثم
 وهم راكعون علي بن ابي طالب لانه مرتبه سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه فاعطاه فاعطاه
 رفعه الى عبد الله بن عباس قال بيا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول
 قال رسول الله اذا قبل رجل معتم بعمامة فبجل ابن عباس لا يقول قال رسول الله
 الا وقال الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس ساكنك بالندم انت فكشف عن
 وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جند بن جادة لبيد
 ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين والاضمتا ورايته
 بهاتين والاضمتا يقول علي فائدة البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من
 خذله اما ان صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلوة الظهر قال
 سألني لم يسميتم بغير احد شيئا فقال اللهم شهد اني سالت في مسجد رسول
 صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعطني احد شيئا وعلي راكع فادعني فمخضه لمعني وسرد الخبر
 وعلامته الآية وعن عبد الرزاق في تفسير هذه الآية قال نزلت في علي ع واما ما كثير
 فجعل ع هذه الآية شاهدة لذلك الخبر ولما احتمل ان يكون بعض المخالفين يقول
 ان الخبر المذكور هو الذي بين دلائل الآية فكيف يجعلونها شاهدة له فجعل بيان الآية

معلوما من الاخبار المستفيضة من طرق النماطين فضلا عن الموالفين بحيث لا يكاد يرتاب
 في ذلك الا موثقتك مكابر لمقتضى عقله لان التمييز العقل بعينه مستند لا يقبل العقل
 وانما يقبله شبه العقل وهو النكراء، وشيطة ثم لما كان الخبر الاول عملا في هذا
 الاعتبار اردفه بالمبتين ففرغا على ما قرئت شيئا لما استحسن وقرر فقال فوجدنا
 رسول الله قد اتى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه في غير ضم وبقوله انت مني
 بمنزلة مهران من موسى الا انه لا يثبت بعدى ذكر منه ما يتاوى به العرض من الحديث
 وهو حديث غدير خم المتواتر المتفق عليه من الغريقين لا ينكره الا جاهل او مكابر
 وذكر محمد بن يحيى بهران شارح القصيدة الموصوفة بالقصص الحق في مدح خير الخلق
 صلى الله عليه وآله قال واما حديث يوم الغدير فهو الاحاديث المتواترة عن النبي
 وقد روي من طرق كثيرة عن خلق كثير من الصحابة رضي الله عنهم بعضها روايات اهل البيت
 وبعضها من احاديث غيرهم من علماء الحديث وفي بعض الروايات زيادات وما ينكره
 الا مكابر مباين فمن روايات اهل البيت وشيعتهم ما روه بالاسناد عن
 البراء بن عازب قال راقت مع النبي في حجة الوداع فلما غدير خم فنادى
 فبنا ان الصلوة جامعة وكسح للنبي كنت شجرة بين فاذبيد علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فقال انت بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال هذا
 مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقية عمر فقال هنيئا
 لك يا ابن ابي طالب أصبحت وميت مولى كل مؤمن ومؤمنة ورووا بالاسناد

الى زيد بن ارقم ثم ذكر على اختلاف في اللفظ وزيادة في المعنى ثم قال وزلوا بعضهم من
 طريق الحاكم الى سعد المحسن بن كرامة وذكر الحديث ثم قال قال الحاكم ابو سعد رحمه الله
 وحدث الموالاة وغدير فم قد رواه جماعة من الصحابة وثواتر السلف به حتى دخل في قد
 التواتر فرواه زيد بن ارقم وابو سعيد المذري وابو ايوب الانصاري وابو جابر محمد بن
 الانصاري الى ان قال واياها وايات غير اهل البيت وشيعتهم فقد روي عن الرسالة
 النافعة للامام لم يصر بالتدعي مسند الامام احمد بن حنبل هذا الحديث المذكور من
 طرق كثيرة بنحو ما سبق وحكاها ايضا عن جامع رزين وعن مناقب ابن معاذ في
 السلف فحي وذكر انه رفع الحديث المذكور الى مائة من اصحاب رسول الله قال وذكر
 محمد بن جابر الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمس واربعين طريقا
 وافرد له كتابا سماه كتاب لولاية وذكر ابو العباس احمد بن عتبة خبر يوم الغدير
 وافرد له كتابا وطرقه من مائة طريق وخمسة طرق ولائكت في بلوغه قد التواتر
 وحصول العلم به ولم يعلم خلاف ممن يعتد به من الائمة موهم من محتج به ومتاويل
 له الا ان اركب طريقة البهت ومكابرة العيار ثم كلامه وفي الحديث كذا لاننا
 الى زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله من حجة الوداع ونزل خدير فم امر
 بدوحات فعتن قال ما كانى دعيت فاجبت انى قد تركت فيهم الثقلين
 اخذها اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيها فانها لن يفرقا
 حتى يردا على الخوض ثم قال ان الله جل وعز مولاي وانا ولي كل مؤمن ومؤمنة

ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال ذوال الحديت بطوله هذا حديث
صحيح على شرط الشنن ولم يخرجاه بطوله وفيه عن زيد بن ارقم نزل رسول الله بين مكة
والمدينة عند سمرة خمس دوحات عظام فلكس الناس ما كنت السمرة ثم راح رسول الله
عشية فصرى ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ فقال ما شاء الله ان يقول
ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما الكتاب
واهل بيتي عترتي ثم قال تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم ثلاث مرات قالوا نعم
فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه انتهى ومن ناقب الفقيه ابن الهارثي
الواسطي اشافني باسناده الى الوليد بن صالح غر ابن امرأة زيد بن ارقم قال قبل
بنى الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بعدير الحفة بين مكة ومدينة فامر بالسب
فقم ما كتهن من شوك ثم نادى بالصلوة جامعة فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى صلى بنا الظهر ثم انصرف اليها فقال الحمد لله حمده واستغينه
ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور افئنا وسيئات اعمالنا الذي لا يار
لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد
ايها الناس فانه لم يكن لنبى من العمر الا نصف ما عمر قبله وان عيسى ابن مريم بعث
في قومه اربعين سنة واني قد اشرعت في اربعين واني اوشك ان اماركم الا
واني مسؤل وانتم مسؤلون فهل بلغتكم ما انتم قائلون فقال من كل ناحية من القوم
يحيى بن سعيد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالاته وجاهدت في سبيله وصعدت

بامرہ وعبودۃ حتی اکتلت الیقین فخرک اللہ خیر ما فری نبیا عن امتہ فقال الستم شہد
ان لا اله الا الله وصدہ لا شریک لہ وان محمدًا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار
حق وتؤمنون بالکتاب کلہ قالوا بلی قال الشہد انکم صدقتم وصدقتونی الا وان فرطکم
وانتم تبعی یوکتل ان تردوا علی الخوض فاسئدکم عن ثقلی کیف تخلفونی عنہما قال
فاحیل علینا ما ندری ما الثقلان حتی قام رجل فرما المہاجرین فقال یا بی ابنت وامی یا
رسول اللہ ما الثقلان فقال الاکبر منہما کتاب اللہ سبب طرف سید اللہ وطرف
بایدیکم فمتکوا بہ ولا تولوا ولا تضلوا ولا اصغر منہما غری من استقبل قلبی واجاب
دعوتی فلا تقتلوہم ولا تغزوہم ولا تقصروا عنہم فانی قد سئلت لہم اللطیف الخیر
فاعطانی ما صر بہا لی ناصر وعاذلہا لی حائل ولیہا لی ولی وعدوہا لی عدو
فانہا تہلک امتہ شکرک حتی تدین یا ہوانہا ونظامہ علی سرہا وتقل من قام لہبط
منہا ثم اخذ سید علی بن ابی طالب ورفعہا وقال من کنت ولیہ فہذا ولیہ اللہم
والمن والاہ وعاد من عادہ قالہا ثلثا انہی وقد ثواتر ہذا الکبر وبلغ قد التواتر
وقد ذکر محمد بن جریر الطبری فی تاریخ خبر یوم الغدیر وطرقہ من خمس وسبعین طریقاً
واخر لہ کتاباً سماہ کتاب الولاية احمد بن حنبل فی مسندہ ورفوعہ من طریق قمہ
وذكرہ الثعلبی فی تفسیرہ و فی الجمع بین الصحاح لہستہ لابن رزین الصدی ابی الحسن
رزین بن معویہ و ذکر ابو العباس احمد بن محمد بن سعید بن عقیقہ خبر یوم الغدیر
واخر لہ کتاباً بطرقہ فرجائہ وخمسین طریقاً و فی الصحاح رفعاً لی اثنی عشر طریقاً اصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنت في توأمة وأما كون الطريق التي ذكرها الطبري في كتابه
خمس وأربعين والتي ذكرها ابن عقدة مائة وخمسة بنقل محمد بن يحيى بهر ان لم نقل
ذكره وهذا بنقل غيره ولم تكن عندي كتب القوم وبالجملة فقدر بلغ هذا الحديث قد لا يتر
عند أهل الحديث والتواريخ والتفاسير وغيرهم من جميع فرق الاسلام وأما الحديث
الثاني فرواه أحمد بن حنبل في مسنده بعدة طرق وفي صحيح مسلم والبخاري في عدة
طرق وفي غيره كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى تبوك سئل عن المدينة وعلى أهلها
فقال على نعم وما كنت أدثر أن تخرج في وجهي إلا وأنا معك فقال أما ترضى بأن تكون
متى بمنزلة مهران من موسى إلا أنه لا بنتي بعدي وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي بن أبي طالب أنت متى بمنزلة مهران من موسى إلا أنه لا بنتي بعدي ولو كان لكنت
وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أما ترضى أن تكون متى بمنزلة مهران
من موسى غير أنه لا بنتي بعدي وروى زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوت إليه ما ألقى من حسد الناس فقال أما ترضى أن يكون
أخي في الدنيا والآخرة وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وإن تكون متى بمنزلة
مهران من موسى إلا أنه لا بنتي بعدي الكبر وكوه عنه أيضا إلا أن في أخيه وبن
أولى الناس بمتي بعدي من أولئك فقد نزلت في من عاراك فقد عاراك وبشك
إلى أن قال والله أنت متى بمنزلة مهران من موسى وما ينطق عن الهوى فزع
بن سعد أن لمع أبي از تبعنا رجل في قلبه على علي بن أبي طالب فقال يا أبا طالب

أحدث بذكره الناس عن علي بن أبي طالب واما هو قال انت متي كلكان هرون من موسى قال
 نعم سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلني انك انت متي كلكان هرون من موسى قال
 انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واما شكران يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلني هذا وفضل
 وثلث حديث عبد خير الحميري عن علي بن أبي طالب قال قبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الامر بعدك لمن قال لمن هو متي بمنزلة هرون من موسى فانزل الله صلى الله عليه وسلم
 يعني يسلك اهل مكة غداة علي بن أبي طالب غم النبي العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم
 المصدق ومنهم المكذب بولايتهم كل سعيون ثم كل سعيون وهو رز عليهم سيفون فانه
 اتهاق ويسالون عنها في قبورهم فلا يبقى ثيتهم في شرق ولا غرب ولا بر ولا بحر الا
 وسكر ونكير سيلانه يقولون للميت تركت وما تركت ومن بيتك ومن امالك وكان علي بن
 يقول لاصحابه انا والله النبا العظيم الذي اختلف فيه جميع الاعم والندما الله بنا عظم
 ولا لند آية اعظم متي فانظر الى هذا الحديث الذي رواه عبد خير الصماني واشتمل عليه
 من النقص وروى ايضا حديث المنزلة سعد بن مالك ورواه سعد بن ابراهيم بن سعد
 ورواه غايته بنت سعد ورواه اساء بنت عمير بن سعد بن مسيب وابو سعيد الذي
 ورواه سعد بن ابراهيم بن سعد وغيرهم مما لا يكاد يحيل ثواطوهم على الكذب وهو متواتر عن
 عند اهل الحديث والتواريخ وذكر ابن ابي جهور الاحصائي محمد بن علي رحمه الله في كتاب
 المجلي وقال في يوم حديث المنزلة من المقامات المعروفة في سير المحدثين وعندنا الروا
 وهو يوم غداة نبوك وقد اختلف لنا فقون به لما استخلفه على المدينة وفاتهم ما تبروه

بكونه تعالى خلقته على تلك الصبيان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تكون من منزلة
 هرون من موسى لانه لا نبى بعدى اثبت له ثم جميع المنازل التي كانت لهرون من موسى
 ويستثنى منه شكرته في النبوة ولا جل ان هرون كان شريكاً لاهيه فيها واهوة للنسب لم يكن
 الى استثنائها لفظاً لاستثنائها عقلاً ولا ريب في ثبوت الولاية لهرون كما هي لموسى فيكون
 ثابته لعل كماله ثابته للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قطعي فان قيل ان الولاية الثابته لعل كماله ان كانت
 هي التي كانت لهرون في حيوة ابيه فمعلوم انها ليست لعل كماله لانه لا ولاية له في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وان كانت هي التي له بعد موته فذلك لا معنى له لان هرون مات قبل ابيه ولا ولاية
 له قبل بعد موته اذ ضرورة قلنا ان الولاية الثابته له هي لولاية الثابته لهرون في
 في حيوته ويكون على كماله ولياً لامة في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما كان هرون كذلك من غير فرق
 فان مقام الولاية الخاصة غير مقام النبوة واذا صح اجتماع مقام النبوة مع غيرها فالآن
 يصح اجتماع مقام الولاية معها اولى ولما مات هرون انتفت ولايته لا بالغل عنها
 من الله لان من ولاء الله لا يصح ان يعزله لعدم جواز البدء عليه لانه لا يولى الا من
 علم استيفاء لها باشماله على الائمة الصيقي الموجب للعممة وجميع الاوصاف الكمالية
 ونبوته على الصراط المستقيم فلا يصح ان يتغير عن هذه الصفات لاستمالة تغير علمه تعالى وانما
 انتفت ولاية هرون بالمرت والانتقال عز دار التكليف وعلى عم عاص بعد رسول الله
 قطعاً فلا موجب لزوال ولايته ولا مقتضى لاستثنائها ولا موجب لعزله عنها انتهى وانما
 اوردت كلامه اعلى الله تعالى به لاستمالة على الجواب عن اعتراض الاربعة على الحديث في عموم المنزلة

و جوابه وان كان كافيا في ذلك الا انه كونه ليس بذلك مع ان فيه تعليلات عليه وتعيينات
متناهية لا تليق من شمله ولكن خوف طول الكلام يمنع من ذلك والاثبات بقيقة البيان
وقال نعم ووجدناه يقول ص على بعض ايني وينجز موعدى وهو ضليفتى عليكم من بعدى
وهذا الخبر جعله مؤيدا لذلك المقدمة وبه تمامها وهو مما لا شك فيه فقد رواه المؤلف
والمخالف بطرق عديدة وعبارت مختلفة وهي مع ذلك متفقة المعنى بحيث يكون
في المتواتر وكثرة رواته واختلاف عباراته وتقدم بعضها على بعض وبالزمانية والتفتحة
لا كما ذكره سكر الابل اما محتجابه او ما دلالة مثل الخبر الذي قبله ثم قال نعم فالخبر الذي سنبط
منه هذه الاخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضا موافق للكتاب
شهد تصديق الخبر وهذه الشواهد الاخرى لزم الامة الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه
الاخبار شواهدا من القرآن ناطقة ووافقة القرآن والقرآن وافقها قوله عليه السلام
فالخبر الذي سنبط منه الخ يمكن ان يكون المراد منه ان الخبر الذي هو اصل لهذه الاخبار
المسندة اليها التي وافقت القرآن ووافقها وهذه الاخبار فروع منه صحيح مجمع والآ
لما اجمع على ما نفع عليه وذلك الخبر هو المشتمل على معاني هذه الاخبار الاربعة او هو
الاول وهذا الثلثة فروع كايده عليه ظاهر اللفظ وان يكون المراد ان الخبر المستنبط من
هذه الاخبار المجمع عليها صحيح مجمع عليه والمراد به المعنى وقوله يستنبط منه هذه الاخبار من
باب القلب الا ان سياق الكلام يدل على الثاني من الاول يعني ان المراد بالخبر
الاول وان استنبطها منه كونه سبق في تأسيس لولاية فلكون بعد تواتره ودلائلها

[illegible]

فقال انت متي بمنزلة الروح من الجسد وقال انت متي بمنزلة الروح من الجسد وقال انت نفسي
 التي بين جنبي وقال متي كنت انا وعلى من اوز واحد وقال الله تعالى تصديقاً لذلك
 وانفسكم فهو قسم نفسهم وشقيق روصه واخوه لكونها كصنعا من ثديي لعنصر الالي
 وصاحبه في كل موطن في معراجيه وفي منهاجه وفي عروبه وفي نسكه وولده الحقيقي ارضه
 من اصبعه وسفاه اخلافه وخلقه باخلاقه وارصعه ثدي علومه ورباه في حجرة الى غير
 ذلك آه ثم آه ثم آه كيف يعجل عنه والي يعجل به تاليد ليكون في حقه غدا تاول
 بنده الآية وهي قوله نعم تاليد ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسوكم برث العالمين فعلى علم
 هو الال وهو اول الال واليه ال باقى الال صلى عليه وعليهم اجمعين ثم انه عليه السلام
 لما بين الدلائل الدالة على ولايتهم اورر الدلائل الدالة صريحاً على البراءة من اعدائهم
 لان كل من الامر من مفرون بالآخر كالصلوة والزكاة لا يقبل الصلوة الا بدار الزكاة
 قال نعم فمن منع درهما من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة فقال عليه السلام ثم ورت
 صفات الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصادقين ع فعلها قوم نعات معروفون نصاراً قذراً
 بهذه الاخبار فرضاً واجباً على كل مؤمن ومسلم لا يستعده الا اهل العنار وذلك ان
 انا ويلي الرسول قم منقولة بقول الله ثم وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان الذين
 يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واقعد لهم عذاباً مهيناً ووصفاً لطيفاً
 الآية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى علياً فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
 اذى الله فقد يوشك ان يغتقم منه وكذا كنت قوله ع من احب علياً فقد احبني واخوتي

فقد احب الله و مثل قوله في بني وليعة لا بعثن الهم حلا كنفسي كتب الله ورسوله و
ورسوله قم يا علي فسلهم وقوله يوم خير لا بعثن الهم قد ارجل كنفسي كتب الله
ورسوله وكتبه الله ورسوله كرازا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه يقضي رسول الله
صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف الكلام اصحاب رسول الله ص
فلا كان من الغد وعاء عليا فبعثه الهم فاصطفه هذه المنقبة وسماه كرازا غير فرار
وسماه محبا لله ورسوله واخبر ان الله ورسوله يكتبانه اقول كلامه عليه السلام هذا ظاهر وان
كان قد اوى فيه شيئا منها انه قد اسسها بقافي اثبات الولاية اصولا ضرورية
فاستسنى البراءة من اعدائهم اصولا مثل تلك مما روه وتواترو شهد القرآن
بتصديقها فكتبه بقوله وذلك ان اقاويل الرسول ص متصلة بقول الله ص وذلك مثل قوله
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الآية ثم قال ووجدناه نظير
هذه الآية قول رسول الله ص من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله واليه
وكذلك قوله ص فاطمة ببيعة متني من اذا ما فقد اذاني فحين علم ما رتب رسول الله ص
مع قول الله ص قياسا من الشكل الاول مقدمة مسلمة ضرورية لبيان الحال على ذلك
المسئال فانهم وبنو وليعة قال في التاموس بنو وليعة كسيفة حتى مزكدة وكعدة
بالكسر لقب عمرو بن عفرا الي حتى مزكمن وقوله ص يقضي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالفتح قبل التوجيه يريد به ان قضاء رسول الله ص بالفتح في قوله ص يفتح الله عليه لو لم يكن
عن امر من الله بذلك لما قضى لان الله هو الذي يقضي ولا يقضى عليه وكذا اخباره ص

بآية كتب الله ورسوله وكتبه الله ورسوله وليس ذلك إلا لا تباعه رسول الله في كل حال بل
 ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فاذا احبته كان سموه الذي يسمع به وبصره لهم
 بصيرة الحديث وهذا من فروع الاصل الاول ومن فروع الاصل الثاني مما لم يأت في نسخها
 في الآية ان الذين يؤذون الله ورسوله وفي الحديث قوله من اذى عليا فقد اذاني
 يوم التسليخ براءة قول جبريل عن الله تعالى لا يؤذي عنك الا انت اورجل منك
 ومن لم يكن منه لم يتبعه فمن تبعه فانه مهين ولما كان مراده عليه السلام من تعميم هذا الكلام
 الذي ليس مستثلاً بيان بناء ذلك الفرع كما بيناه انفاً على هذا الاصل ولما قدماه
 فلا حظه هناك وتم ما اصل على اكل وجه قال نعم وانما قد منا هذا الشرح والبيان
 ولياً على ما اردنا وقوة لما كنس مبتنوه من امر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين
 وبالقد العون والقوة عليه نتوكل في جميع امورنا اقول لعمري لقد اشار الى المنزلة
 بين المنزلتين بما لا مزيد عليه ولكنه بالاشارة وهو قوله وبالقد العون والقوة
 فنفي التفويض وقوله عليه نتوكل بين المنزلتين حيث قال عليه فادخل
 الجار الذي هو متعلق نتوكل على الضمير الواجب سبحانه وهند نتوكل الى نفسه الذي
 هو الخلق بمعنى صمد وده منه معلقا عليه سبحانه وقوله في جميع امورنا نفى للجبر فانهم
 ولما فرغ من التأسيس شرع في المطلوب فقال عليه السلام فانما نبدا من ذلك بقول القائلين
 لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين وهي صفة الخلقة وتخليقة السرب
 والمهلة في الوقت والازاد والراحلة والسبب المهيض للفاعل على فعله هذه خمسة اشياء

جمع الصادق عم مواقع الفعل فاذا انعكس العبد منها خلة كان العمل عليه سطر وحاكمت فانه
الصادق عم باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق بهذا الكتاب فبعد بوجه شهيد
بذلك محكمات آيات رسول الله لان الرسول لم لا يعد وسمى فيه قوله ثم واتوا بهم عليهم السلام
صدود القرآن فاذا وردت محتاج القرآن الى اخبار ونبهت شواهد من التنزيل
فوجدناها موافقا وعليها دليل كان الاقتداء بها فرضا لا اعتداء الا اهل العنا وكما ذكرنا
في اول الكتاب ولما التفتنا ما قاله الصادق عم من المنزلة بين المنزلتين وبخارة
الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصديق مقالته في هذا القول وبالقد
المستعان ان قيل كيف يستدل بكلام الصادق عم على اثبات المنزلة بين المنزلتين
ونفي الجبر والتفويض وما قدم من المقدمة التي جعلها اساسا لهذا دليل قوله وانما قدمنا
هذا الشرح والبيان لدليل على ما اردنا وقوة لما كن مبتنوه الا وليس فيها ذكر دليل على
الا على وجوب الاقتداء بعلي عم دون الائمة ثم قلنا الا اثبت امامة علي عم وعصمة
وجوب طاعته ثبت لولده عليهم السلام الى القائم عم ما ثبت له لانه قد نص على ذلك
عن الله وواجب لهم عز الله وعز رسول الله ما وجب له فلا فرق في وجوب الاقتداء
بهم وعصمتهم وفي جميع ما يحتاج اليه الخلق من امور دينهم ودنياهم بينة وبينهم على انه قد ذكر
النص فيما مضى والا عليهم مثل قوله وعزني اهل بيتي ولقد روي عن الكظم في كتبهم
عليهم السلام ما لا يحصى من ذلك ما رواه الشيخ الفقيه الحسن بن محمد بن احمد بن
علي بن الحسين بن شاذان عنهم بسنده عن ابي سليمان الراعي عن رسول الله قال سمعت

رسول الله يقول لبيك اسرى بي الى السماء قال لي الجليل حل جلدك امن الرسول بانزل
 اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في اتمكت قلت خيرا
 قال ابي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اخلد فافتركت
 منها فشقت لك سماء من اسفل فلا اذكر في موضع الا ذكرتك معي فانا المحمودون
 الحمد ثم اطلعت الثانية فيها فافترت منها عليا وشقت له اسلم من اسفل فانا الال
 وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة وحسن وحسين والائمة من ولده
 من سنج نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارضين فمن قبلها
 كان عندي من المؤمنين ومن محمد كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبدي
 عبدي حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم انا في جاد الولايتكم ما غفرت له حتى
 يغفر لولايتكم يا محمد ان تراه قلت نعم فقال لي الفت غم بين العرش فالتفت
 واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
 وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي
 في صفح من نور قيام يصلون وفي وسطهم يعني المهدي يعني كاذم كوكب دري فقال
 يا محمد هؤلاء الحج وهذا الناس من عترتك وعزتي وحلالي لاهل الحجة الراجية لاوليائي
 والمستقيم من اعدائي بهم عليك الله السموات ان تقع على الارض الا باذن الله وروى
 بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي انا مدينة الكلمة وانت يا علي بابها
 وان توفي المدينة الاخر قبل الباب وكذب من زعم انه يكتني ويغضك لانك متني

محمد

قال
الكتاب

وانا منك لمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسري من سري وملكك
من ملكي واني امام امتي وخليفتي عليها من بعدى بعد من اطاعتك وشقي من عصاك
وربح من ثولاك وخسر من عداك وفاز من لزمت وخسر من فارتكت شلتك
وشل الائمة من ولدك شل سفينة نوح من ركبها نجي ومن كلف عنها غرق وشلكم كسل النجوم
كلما غاب نجم طلع نجم آخر الى يوم القيمة هـ وروى بسنده عن ابن عباس ايضا قال سمعت
رسول الله يقول معاشر الناس اعلوا ان الله با ما من دخله من النار ومن الغرغ
الاكبر فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله هذا الى هذا الباب حتى يعرفه
قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين
وخليفة الله على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يملك بالعروة الوثقى
التي لا انفصام لها فليتمسك بولائه علي بن ابي طالب فانه ولايته ولايتي وطاعة
طاعتي معاشر الناس من احب ان يعرف الحق بعدي فليعرف علي بن ابي طالب معاشر
الناس من ستره ان يعتدي بي فعليه ان يتولى بولائه علي بن ابي طالب بعدي والائمة
من ذريتي فانهم فرائض علي فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله
وما عدة الائمة فقال يا جابر سالتني رحمت الله عز الاسلام با جمعة عدهم عده
الشهور وهو عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب التديم خلق البهائم والارض وعدهم
عده العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنا عشرة
عينا وعدهم عده نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبقينا

منهم اثني عشر نقيباً فالائمة يا جابر اثنا عشر اماماً اولهم علي بن ابي طالب واولهم القائم
 وروى ايضا عن سلمان الحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين بن علي عليه السلام
 وهو يقبل عيني ويمنه فاه وهو يقول انت سيد ابوت امة وانت امام بن امام
 ابو الائمة ع انت حجة بن حجة ابو حجج نعمة من صلبك ما بعدهم قائمهم ع الى غير ذلك
 مما ورد في حقهم عليهم السلام بطريق الخصم وحيث كان هذا الامر مع شهرة لانكسار فيه يقتصر
 عليه اسم على اثباته من طريق الضرورة في حق الخصم في علي ع لدخول ذلك فيه عند الكل ولما
 فرغ من تمهيد ما ينبغي تمهيداً للايضاح والافضاح شرح في المقصود من بيان المنزلة بين المنزلتين
 واستدل بكلام الصادق ع لجمعة ككل شروط المنزلة ولا تارة بعد عن التواتر الماهل في الخصم
 ومن توهم صدقهم بان يكون كلامه ليس في عنده ليكون ادفع في نفوسهم ولعلهم ان هذا
 شيء كان عليه السلف المحققون واقتفاهم الخلق على ذلك وقد علمت المنزلة بهذه خمسة
 الاشياء التي يلزم من حصولها وتحقيقها المنزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة لئلا يلزم كلف
 على الفعل فلا يمكن منه اذا اعوزته الالة اما بعد ما اوفى به او بعدم صلوحها لصدرك
 الفعل لانه اذا لم تصلح الالة للصد لم تكن صالحة للفعل اذ وجود الفعل الصد لذي لصد
 من تمام قابلية صدقه للوجود كالمشرب اليه ساقا وفصلناه في رسالتنا الموضوعة في المسئلة
 والثاني كلفية الشرب وهو بفتح الشين وكسرة الطاء والمراد بتملكية الطريق الا يكون له
 صاد عما يشتهي من الفعل فيكون غير مختار والثالث المهلة في الوقت بان يكون وقت الفعل
 الذي يميل اليه سعي كل ما يحتاج اليه الفاعل في الفعل من المراتك والتمكينات والاسباب الى

غير ذلك مما يتوقف الفعل عليه والبراج الزاد والرابعة اما الزاد فالتوقف لمستلزم عند
 بلهذه البدن بكمال القوى والآلات فالزاد ضروري له فهو شرط في البقاء للفعل هذه
 وما يتوقف عليه واما الرابعة فشرط في قطع لها في التي يتوقف عليها الفعل وال خامس
 التنبؤ لمهتج للفاعل على فعله وحقيقة سيل تحرك الشهوة التي تركبت في الانسان بغية سيل
 وجوده الى بعض كماله او ميل لا نهية الى بعض كمالها فان شرط الماويل في الغيبة تمام
 الاقتضاء لما له في الامكان في كل رتبة كسبها والشرط الثاني الا يخرج من حجب الظلال
 جلال حجاب سبب كلياته من المدد والمراد بالمدد هنا ما به يقدر على ما يراد منه كماله
 جعل فهم ما اذا سئلوا ايا بول والشرط الثالث ما تسع ما يراد منه عند اداته من الزمان
 والتميز والشرط الرابع ما يتقوم به حيوة صدره من العلم وقلبه من اليقين وقواره
 من المعرفة فزاذا الصدر العلم وراحلة مثاله وحسب المشتك وزاد قلبي اليقين وزحلة
 نفسة وحياله وزاد الفؤاد المعرفة وراحلة عقله وقلبه والشرط الخامس شوق اقتضاء
 لما له من اقتضاء ثم لما كانت هذه الشروط موجودة بالحق لانها سبيل الله الى كمال
 افعالهم بهم ليمر في قوما بما كانوا يكسبون سيجزهم وصفهم وسبيل الله الحق حتى
 لم يصح ان يخلق الله الحق والطاعة ولما كانت الطاعة لا تكون من غير طاعة
 الا اذا فعلها وترك ضد ما مع القدرة عليه ولا قدرة الا بهذه الشروط الخمسة
 فوجب في الحكمة ان تكون هذه الشروط الخمسة صالحة للمعصية لئلا يمكن منها ان
 لم تكن مخلوقة لها بالذات فهي مخلوقة لها بالعرض لكون فعلها للمعصية تمام صلواتها

للطاعة من حيث هي طاعة والاصل في ذلك ان الوجود نور الله فهو من حيث كونه حقاً
 بالله لا شينية له وهو من حيث نفسه ماهية لانها انفعال لا يتحقق الفعل بدونها فالوجود
 شيء بالله والماهية شيء بالوجود فهي لم تشتم رائحة الوجود وانما كانت تبعيته
 الوجود نعم الوجود لا يتحقق بدونها لانه مصنوع ولا يمكن ان يقوم شيء فرداً من المخلوقات
 الا مع اقترانه بغيره وهو قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وقال الرضا
 ولم يجعل شيئاً فرداً قائماً بنفسه غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده
 والله تعالى فرد واحد لا ثاني معه يفهم ولا يعضده ولا يمسه والمخلق بمسك بعضه
 بعضاً باذن الله وشيئة المديت فالماهية ظل الوجود وما لها ظل لما كنهه ولذلك
 قلنا ان شروط الوجود بالذات والماهية بالعرض لم يصح للوجود بالذات وهو قوله
 يمكن الاشياء باطلتها وكانت هذه الخمسة شروطاً للفعل في طاعة او معصية وكذا
 قال تعالى هذه خمس اشياء جمع بها الصادق ع مواقع الفعل فاذا انفصل العبد عنها خلت
 كان العمل عنها مطروفاً كسببه ولو كان الامر كما قاله الاشعري لما سقط عنه
 ما يراهمه وان لم تحصل هذه الشروط فيلزم تكليفه لا يطاق او كما قاله المعتزلة
 لم يتوقف الفعل على شيء منها فيلزم الشقاق فشهد الكتاب بذلك ونفى ما ظنه
 الجبريون حيث قال تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وماتشؤون الا ان يشاء الله
 وقوله تعالى فاعبر الصادق ع باصل ما يكسب على الناس من طلب معرفة يريد به انه عليه السلام
 رآهم على معرفة ربهم حيث شئتم لهم تلك المعرفة بان شروط الفعل بهذه الخمسة

ليست في الجبر متوقف الفعل عليها وليبطل التفويض لما جزم اليها وعدم استقلالهم لان من وصف الله
وعبده بالجبر والتفويض لم يعرفه وانما وصف وعبد سلطانا ظاهرا وانما عاجزا وقوله
ونطق القرآن بتفويضه فشهد بذلك كلمات آيات رسوله ثم لان الرسول لا يعبد شي
من قوله ثم وانما عليهم تسليم حدود القرآن تعني به مثل قوله ثم وعلى الله قصد السبيل ومنها
جائز وقوله ثم وما رمت اذ رمت ولكن اتدبرني وماتت اذن الا ان يشاء الله
حيث جعل المال بين بين وهي اسناد الفعل اليهم لا مطلقا بل يكون موقوفا على فعله ومشيئته
فقوله وعلى الله قصد السبيل بين فيه ان قصد السبيل هي الحق والخير عليه فهو منه واليه يعود
بالكمال وان كان بالعبد القاصد المهتدي وان قصد السبيل الجائز من نفسها لان الله
ولا اليه وان كان لا يكون الا بالله وقال ثم وما رمت فنفى عنه حقيقة ما اسنده اليه
بقوله اذ رمت ولكن اتدبرني فيكون الرمي من الله بالعبد لانه تقاه عنه اولاً واخراً
واسنده اليه ظاهراً وقوله وماتت اذن نفى عنهم حقيقة ما اسنده اليهم واخبر عنهم بقوله
تشاؤن المشوق على مشيئته يعني اذا تشاؤ الله تشاؤوا ولو استقلوا تشاؤا ماتوا
وان لم يشاؤوا ولو لم يكن لهم اعتبار في الفعل اصلاً كما تقول الا شعري لما صح ان يقال
اذا تشاؤ الله ان يشاء العبد تشاؤ العبد لانه اذا صح اسناد الفعل اليه كان فاعلاً
ولانه لو لا ذلك لما اختص به بعباده دون غيره ولان ذلك الفعل على قولهم مخلوق لله
فليس احدهما اولى من الآخر ولما صح ان يقول تعالى سبحهم وصفهم اذ لا وصف لهم
نعم اذا قلنا انه مخلوق لله بالفاعل صح وصف الفاعل بذلك الفعل الذي كان به سواء

كان منه بالتدكال المعصية او كان من التدبيل العبد كالطاعة فمشتة العبد للطاعة
 بالذات من مشيئة التدبيل بالذات ومشيئة للعبد للمعصية بالذات من مشيئة الله
 لها بالعرض لكونها غير مشيئة لذاتها بل للطاعة لانها من تمام قابلية الطاعة للوجود
 فانهم وقد مكرراً فرجع وبهذا هو المنزلة بين المنزلتين التي هي اوسع ما بين استلاء
 والارض وذلك ان الاشعري قال ان الافعال من التدبيل ليس للعباد فيها اعتبار وانما
 اجري عاداته سبحانه يخلق عند سبب ظاهراً وليست باسباب حقيقة ولا مدخل
 لها في الفعل وقال المعتزلي ان العبد مستقل بفعله على وفق ارادته وطبق اختياره
 فالاول جبر بلا شك والثاني توفيق بلا ريب وبينهما ما قلنا وهو ان الطاعة لله
 واليه تعود اليه يصعدا لكلم الطيب وبالعبد لانها صفة فلا تظهر الا به لان وجوده
 متوقف على وجود العبد وهو ظاهر والمعصية من العبد واليه تعود يا ايها الناس
 اتكفوا عن الذنوب الى ربكم كذا فخلقها لانها صفة لكنها لا تكون الا بالتدبيل واما الاول
 ان يشاء الله وهذا هو المنزلة بين المنزلتين شهد الكتاب لقوله عز وجل
 سابقاً وقوله عز وجل هي الصفة التي تبين كثر وطهر تنفق المنزلة على حساب حال الفاعل
 وباقي كلامه عليه السلام ان التدبيلين وسلامه ظاهر مبين قال عليه السلام وخبر عنه انما
 موافق لهذا ان الصادق عليه السلام سئل هل جبر الله العباد على المعاصي فقال الصادق
 هو اعدل من ذلك فقل له فهل فوض اليهم فقال هو اعز واقهر لهم من ذلك اقول
 اسند الله عليه السلام باخر من قول عبده الصادق عليها السلام مما شهد به الكتاب وصحة

ووافقه وفيه مع ذلك ابطال للنزولين فقال نعم نفيًا للجبر هو اعدل من ذلك لان
 الذي يفعل الظلم في عبده ويعاقبه عليه وليس للعبد فيما جرى عليه من ضل بوجه يكون ظالمًا
 ولمنه ايضًا ان يكون محتاجًا لانه ضعيف وانما يحتاج الى الظلم الضعيف فبين سلطان
 منزلة الجبر بدليل عقلي قد شهد به القرآن وصدقه قال ثم وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين
 وما ركب بظلام للعبيد واذا فعلوا فاحشة قالوا وضدنا عليها آياتنا والله امرنا بها قل ان يند
 لا يامر بالفحشاء والآية الى غير ذلك بحيث لا يذكره الا اهل العنقا الذين لا يقبلون الحق حتى
 يفتح الله عليهم باياتنا غلب شديد وقال نعم نفيًا للتفويض هو اعز واقر لهم من ذلك لان
 من اهل عبده في ملكه يفعلون فيه ما شاءوا حتى انهم يفعلون ما لا يثبت ليس بعز منسقم
 ولا تقادر قاهر لهم فبين عليه السلام بطلان التفويض بدليل عقلي قد شهد به الكتاب وصدقه
 ووافقه لانك اذا تدبرت القرآن عرفت ان الملقى ليس لهم حركة ولا سكون الا والله
 له حافظ وعليه رقيب وله متعذر وهو كثير مثل اولم كيف بركت انه على كل شئ شهيد والله
 من وراءهم محيط ولا تقولن شئ الا اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله ولولا ازديت
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله سواء منهم من استر القول من جبريه ومن هو
 مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات فمن بين يديه ومن خلفه كفيظونه من امر الله قل
 الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار وهو الغايب فوق عباده لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
 يعملون ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يكفون ولكن ظننتم ان الله
 لا يعلم كثيرًا مما تعملون نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا آيات وما كنا غافلين

غافلين الى غير ذلك من الآيات مما ينافي التّفويض ولا ننوّههم ان هذه الآيات لا دلالة فيها
 او في اكثرها على المطلوب بل فيها كلها تمام الدلالة وحققتها ولا ينعني من بيان ذلك الا
 خوف السطوّل وقال الرضا انه ان الله لم يلج باكره لم يعص بغلبة ولم يهل العباد في ملكه
 الحديث فاذا انتفى المنزلان بهذا الحديث الحق الذي شهد له الكتاب وجب على الامة
 قبوله وزهّم من ذلك القول بالمنزلة بينهما اذ لا رابعة قال عليه السلام وروى عنه انه
 قال الناس في العذر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الامر منوط اليه فقد وهن الله في سلطان
 فهو ذاك لانه اذا ادعى ما ليس عنده وكل الى ما ادعاه وليس له من الامر شيء وما يمكن
 من قطير ان تدعوهم لا يسمعون ادعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم فاذا وكل الى ما توهمه
 واشتد به ظالم الا مكان حرب ذك استراب ما حتى اذا جاءه لم يكده شيئا ووجد الله
 عنده فوقفه حساب واي ذاك ان قد حوّه منه ورجل يزعم ان الله جل وعز اجبر العباد
 على المعاصي وكلّفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو ذاك لانه سبحانه قال
 في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي ان خيرًا فخير وان شرًا فشر فاذا زعم ذاك
 ظلم الله في حكمه بتدبير اللّام جعله ظالمًا فاذا فعل ذاك كان عند ظنه ذاك بان يما
 في الجراء معاملة من لم يتجاوز عن صغيره ولا عن كبيره وكلّفه من عدله ما لا يطيق لظنه
 برتبة ذاك لانه يزعم انه اجبرهم فقد كلّفهم ما لا يطيقون حيث يعاقبهم على ما لا قدرة لهم
 على الامتناع منه فهو ذاك واي ذاك شبهة ممن حجب الله عن خيره اللهم عالمنا
 بعفوك ولا تعاملنا بعدك يا كريم ورجل يزعم ان الله كلّف العباد ما لا يطيقون ولم

ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم تابع وقوله عزير علم بها
 ليس المراد به معنى الاولين لانها بمعنى الكذب والباطل واللاخير بمعنى الحق واليقين وفي الخامس
 الزعم مثلثة النول الحق والباطل والكذب ضد انتهى فتقول هذا يزعم اى يتحقق ويتيقن وفي
 الخامس ايضا واكثر ما يقال فيما كنت فيه انتهى فيكون هذا الاخير على المعنى الاول ظاهر وعلى الثاني
 لا يكرى الا في الاولين صاحب الجبر وصاحب التغويض لانها شاكال فيما اعتقدها للمالفة
 لفطرتهم ووجدانهم فان كل من له ادى نميمة يكذب في نفسه غير مجبور لظهور اختياره في جميع
 افعاله وغير منقوض اليه لان ارادته وفعاله لا تتم له كلما اراد بل قد يريد ولا يكون ما يريد وغيره
 ثم تنقضى ارادته فلا يقول خلاف وجدانه وفطرتة الا وهوشكك وانما جاءه شكك بعد تركه
 اليقين وانما حصل له الشك الذي هو تساوى الطرفين من جهة طيبته وفطرتة ويمكن ان تقول
 ان الشك يكرى على بعض المراد العالمين بالحق مجازا وهم الذين قالوا ذلك لاعتق علم ذلك
 ودليل كسفي لان من لم يكن كذلك لا يعرف من المنزلة بين المنزلتين الا العبارة وهى
 وان كانت تكفيه في استقامته ما لم يركب الشطط في التاويلات والعبارات فان لتصرف
 فيها لغير المعايين بخرصة غير الاستقامة الا ان معرفة ذلك بهذه المنزلة لفظا ليست معرفة
 حقيقة بل هى مجاز الحقيقة وهى مظنة الشك فان عبر عنه بذلك لم يكن بعيدا
 هذا والظاهر انه لا يكرى في الحق وانما اهدت هذا الاتصال كذا في ارفه حال صاحب هذا
 الحال وختا على معارج المعالي والحال فتقوله كلهم ما يطبقون بمعنى من الفعل والارادة
 ولو جاز تكليف ما لا يطاق لجاز كل ما يشمله ذلك ويتناول في شيب العاصى وابليس

وبما قبضه الخلع امره على طاعته وغير ذلك من الامور الشنيعة وقوله فاذا احسن حمد الله
 يشير به الى انه عرف المنزلة بين المنزلتين وان كان على سبيل الاجمال فاذا احسن عرف
 انها نعمة امتن بها عليه ووقع لها فحمد الله على تلك النعمة التي لو لا فضلها وفق لها
 ولا استحقها واذا اساء استغفر الله لاتها بالنعمة منه بها والله عنها وفعلها باختياره
 حراة على نبيه وعدم ثقة بنفسه فانه سبحانه اتانا بها هم لمصلحتهم قال تعالى يريد الله ليم
 اليسر ولا يريد ليم الحسرنا هم عما فيه ملاكهم فتركوا الضيعة واتبعوا دعوة عدوهم الشيطان
 قال تعالى فاستخذونه وذريته اولياء من دونه وهم لكم عدو وبشر للظالمين بدلا فاذا استغفر
 ذلك استغفر الله وتاب ومن كان كذلك فهو مسلم فومن الامر الى الله ونزله عما
 لا يلقى كماله وعمل كتابه قال عليه السلام فاخبر ان من يعتقد الجبر والتفويض وان بها
 فهو على خلاف الحق قوله تعالى فاخبر عني الصادق ع ان من يعتقد الجبر وهو من زعم ان الله
 اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون كما مروا ان من يعتقد التفويض وهو من زعم
 ان الامر مفوض اليه انهم يكون لانهم على خلاف الحق ثم قال ع فقد شرحت الجبر الذي
 من دان به يلزمه الخطا وان الذي يعتقد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة
 بين المنزلتين بينهما اى بين معتقد القائل بالجبر وبين معتقد القائل بالتفويض لان
 القول بالجبر نظيم لله العدل الغنى المطلق والقول بالتفويض فيه لزوم لمشاركة الله
 في سلطانه والتصرف في ملكه لا كما اراد وذلك كما ترى والقول بالمنزلة كما ذكرنا
 فيه تعظيم لله عن ظلم العبيد كما اخبر لان انما لهم صدارة عنهم فخير لهم وشرا عليهم

وفيه تعظيم شأنه وكمال قدرته وسلطانه كما امر لانهم لا حول لهم من المعاصي ولا قوة لهم على الطاعة الا
بالله ثم قال عليه السلام واضرب لكل باب من هذه الابواب مثلاً يقرب المعنى الى القلب
ويسهل به البحث عن شرمه يشهد به محكمات آيات الكتاب ويتمقق بقصده عند ذوي
الالباب وباللذة التوفيق والعصمة فاما الجبر الذي يلزم من دان به الخطا فهو قولهم نعم
ان الله عز وجل صبر العبد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله
في حكمه وكذبه ورتد عليه قوله ولا يظلم كذب احداً وقوله ذلك بما قدرت يدك وان الله
ليس بظالم للعباده وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس انفسهم يظلمون مع اي
كثير في ذلك هذا فمن زعم ان الله يجبر على المعاصي فقد احوال بذنبه على الله وقد ظلمه
في عقوبته ومن ظلم الله فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزم الكفر باجماع الامة
شرعاً في بيان ما في القول بالجبر والتفويض من المفاسد والخرع عن الملة عقلاً ونظراً
بعد ان يتبين الدليل على بطلانها وصحة القول بالمنزلة بينهما بل الدليل القطعي كما مر فبين
خطا القول بالجبر اولاً لما فيه من مخالفة الوحدان حيث ان الاختيار في العالمين
من كل متحرك بالارادة من جميع المخلوقات الحيوانات ظاهراً كالحمار الى تأمل عند كل احد
بل عند العارفين ان الجبر غير متحقق في الخلق لا في البشرى ولا في الكونين فانكاره
لا يكون عن شبهة بل عناد لا يكفي فلذا ذكره اولاً اهتماماً بابطاله بخلاف التفويض فان
الاولى مسموعة على دعوى الاية في حالة الطغولية الى ان ثبت على ذلك وناب
على انه في زعمه مستقل وان اعتقد ان له رباً وان عليه رقياً ولكن لم يعرفه ولم يصفه

بجعله بل اعتقاد الفصل بين خالقه وان خالقه بائن منه بليونة عزلة فمحصره شار
 اليه وليس خالقه محصوراً ولا مشاراً اليه فهو ذو نصره ابواه المادّة والصورة فهو
 لم يبعث من قبر طبيعته فهو في الظلمات ليس بخارج منها اي ظلمات لائيه وما ترتب
 عليها فلم يكشف له الحال في هذه الحال كما كشفها للجبري ولهذا اكثر الطائفة بحققة
 اشتباه عليهم فذهب المعثرلة في هذه المسئلة بالحق حتى انهم اذكوا التفويض على غير
 حقيقة استهاناً منهم لمذهبهم فقالوا ليس هذا قدرنا وانما هو المنزلة الوسطى المثالي
 حتى انهم اذا قالوا العدالة عنوا بهم الامامية والمعتزلة زعماءهم انهم اتفقوا على القول
 بالعدل هنا وليس كذلك بل غلطوا وقال اكثر المنكّلين بالتفويض وهو لا يعلم حتى
 انه يقول لا جبر ولا تفويض هو المذهب بالحق ويريد منه ان معناه ان الله خلق
 الآلة والهيئة وهي التي يكون العبد بها متمكناً مستطيعاً للفعل وامر العبد ونهاه وعرفه
 التجدين واعطاه من كل ما يتوقف عليه الفعل على فهمهم ثم خلاه وما عنده فهو تركت
 بما عنده على سبيل الاستقلال وقد ذكر الشيخ محمد بن ابي جمهور الاحمالي في شرحه
 على زاد المسافر للعلامة بعد ان ذكر مذهب الاشاعرة قال وزهدت المعثرلة
 والامامية والزيدية المستمون في هذا البحث بالعدلية الى ان الافعال الواقعة
 من المكلفين بحسب تصورهم ودواعيهم منسوبة اليهم وهم الفاعلون لها ولا تأثير
 لتدبيرها انتهى ولا يكفي على العارف البصير انهم وان لم يقولوا بالاستقلال ولكن معنى
 كلامهم ذلك فلا يخطون الاياه انظر الى ما قال هذا الشيخ وهو شيخهم ورئيسهم

ليس لاحد منهم قوة مرتبة الا العارفون اصحاب الشهود وقال في المجلي في هذه المسئلة والافعال
 القادرة عند واعينهم هم موجدون بالاختيار لا على سبيل الاستقلال بل باعتبار خلق الآلات
 انتهى فجعل خلق الآلات نصيا للاستقلال يعني انه ليس له في ذلك الا خلق الآلة وقال
 بعد ذلك وليس فعل الآلة مستلزم للفعل باليقع بها من غير فاعلها ضرورة ان هذا وصف
 غير قابل الخ وهو ظاهر كمالنا ثم في الكتاب المشا الى الله يسمى بالمجلى وهو احسن ما صنف في
 المعارف الخمس وله فيه تعمقات قال في هذا الموضع وقال بعض المقررة معناه ليس بمنفى لقوة
 والاختيار ليكون غير فاعل البتة الذي هو معنى جبره ولا مفوض اليه بحيث يكون مستقلا
 بادخال افعاله في الوجود من دون العناية الالهية والتدبير الكلي بل لما اعطاه الله شرائط
 تمكن به من الفعل فقد جعله تام الاختيار بيده فصح ان يكون فاعلا بالحقيقة ولكن غير متعلق
 بالكلية بل بواسطة خلق الآلات وهو قريب الى الصواب انتهى ولا يكفي ان هذا وامثاله
 صريح في الاستقلال وان قال صاحبه انه غير مستقل فان ذلك لا يكذبه بعد تحريكه به ولهذا
 تنبيه رحمه الله لبعض قلنا فقال بعد قوله وهذا قريب الى الصواب قال لكنه اما ان يعيد
 عليه باعطاء هذه الشرائط انه فاعل حقيقة أولا فمن الاول يلزم التفويض ومنها الثاني
 يلزم الجبر فلا وسطا ثم قال بعد ذلك وبعض الفضلاء وجه رابع وهو ان على خطا في هذا
 الفعل صفة التبعين على الحقيقة لان وقوع الفعل من المباشرة القريب انما هو باعتبار
 فيض الشرائط والتوفيقات ورنع الموانع الا انه لما كان هو العلة القريبة مع هذا
 التأثير اليه حقيقة وان اسند الى العلة لمقتضية تلك الشرائط والاسباب التي لولها

ولو لا التوفيقات والاعمال والاعمال لالتئمت معها لما حصل شيء في الوجود وصح ايضا
 حقيقة لان علّة معلّية علّة بالحقيقة فلا جبر حينئذ لجواز الاستناد الى المباشر القريب
 بطريق الحقيقة ولا تنويض لجواز الاستناد الى العلّة الذاتية وهذا بالصواب المنسب لتقدم
 الا ان الوسطة بين الامرين لم تتعين في هذا التقرير اذ ليس فيه الا جواز الاستناد الى
 الطرفين فكان ذلك شركة في الفعل بين فاعلين بل الحق في اثبات هذه الوسطة
 ما نسخ لهذا الفقيه وهو انه قد تقرر في باب توحيد الافعال انه لا فاعل في الوجود الا الله
 لان المتحقق في هذا المقام لا ينظر الا الحق وافعاله فاعل له وبه ومنه واليه بل ونتهى الى
 التوحيد الوجودي فلا تثرى في الوجود الا هو كل شيء ما كنت الا وجهه فلا فاعل ولا مفعول
 ولا اثر ولا مؤثر وفي هذا المقام تنفي نسبة شيء الى غيره له الخلق كله واليه ترجع الامور
 ثم اذا نزل المحقق عن درجّة التوحيد ولاحظ الكثرات الوجودية الظهورية بمناسبتها
 واطوارها المتعددة المفصلة لمن النظام والترتيب الواقع على حسن الوجوه واعدا
 وجبال يلاحظ الاسباب والمستببات وبسناد آثارها اليها وينزل موعا الى مقام
 الشريعة واثبات التكليف والاحتياج الى الشارع الظاهر بصورة النوع لم يشد
 والمعلم بوضع السياسات وآله رب الشريعة والعقلية لا صلاح النوع وانتظام
 اجتماع الضرورى في بقائه وتكميل الاشخاص باخراجهم من النوة الى الفعل وكل ذلك
 بدون استنادا فعالهم اليهم وانهم المباشرين المعاقبون عليها المتأبون على ايمانها
 محال وجهه جبر بالنسبة الى المقام الثانى ولا تنويض بالنسبة الى المقام الاول

بل امر بين امرين بمعنى ان الطالب للمحق لا يستغل بتمام واحد وتكمل الاخر ورا، فله
 حتى يكون في احد طرفي الافراط والتفريط بل كبيان مجمع بين المتعاضدين ولا خطا لما بين
 ويعرف المرتبتين الا اقول ما ذكره رحمه الله من اختياره لا يؤدى على الظاهر الامور
 القول الذي قبله وان كان كلاً، مرفوعاً فانه بعيد عن التصويب كما لا قول التي قبله وبيان
 ما فيها من الخطا فيما اقول لك فافهم اما قول بعض المعتزلة الذي ذكره فهو تنويع لا كنت فيه
 عند من نكسب العرفان واما القول الذي بعده فانه يشبه الحق وليس كحق لان قوله وان
 يستند الى العلة المقتضية الا ان اراد ان غاية اقتضاها للسبب لا غير كان تنويعاً
 كما لا قول وان اراد بالاعتناء ان يكون العلة الثانية والمعلول فيه على السواء في الترتيب
 والبعد فهو جبر وان اراد ان اقتضاء العلة الاولى للمعلول انما هو باقتضاها للعلة الثانية
 المقتضية للمعلول من اقتضاء الاولى بالذات في الخير وباقضاها بالعرض في الشر بان
 تكون الاولى فاعلة بالثانية معلولها على الاعتبارين لانه صفتها فهذا هو الحق القويم والخطا
 المستقيم كما اشرنا اليه سابقاً مرات واما في الآلة الظاهر من كلامه الاضال الاول فلهذا
 حكمنا عليه بالخطا ولا نعتز بقوله لان علة العلة علة فان لسانه ملوك واما ما اخاره
 شيخنا فانه لا جبر ولا تنويع ولا منزلة بين المنزلتين بل هو ما في رابع وهو جبر وتنويع
 لان كل حظه التوحيد الذين اراد جبر لا مزية فيه ولا حظه ظاهر التكليف تنويع
 لا شبهة فيه ولا حظه المحصل من المتعاضدين معانفي واثبت مثالا عبارة عنه ولا جواب
 اللهم الا ان يريد ان هذه الافعال صفات الفاعلين الذين هم في كل حظه التوحيد

ليسوا بشئ وهناك كلام لشيئ في شئ وهم في ملا حظ وجوداتهم المقيدة وازمنتهم
 المحددة اشياء بالتد وافعالهم اشياء بهم والتد الخالق قل التد خالق كل شئ وهو
 الواحد القهار وتسبهم ايقانًا وهم رفود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الا انهم في
 ازمنة وجودهم وامكنة حدودهم ايقاظ مختارون فجعلناهم سمعًا بصيرًا لكنهم لم يردوه فقد تبركنا
 لا يقال ان هذا مثل قوله لاننا نقول ان قوله جعلنا اعتبارين في الاول لشيئ وفي الثاني شئ
 وقولنا في الاول وفي الثاني انهم شئ بالتد والتد شاء لهم افعالهم باشاء وما من شئية الله
 في الطاعة وبشئية في المعصية لانها كافهم وشرب صافيا وقوله ركة لبعض الفضلاء
 رابع كان بعد ذكره لقولين الاول قال وقد اختلف في تعيين هذه الوسطة ففعل بعض
 المتأخرين ان معناه ليس بمجبور على جميع افعاله بحيث لا يبقى له اختيار في شئ منها ولا
 منقوص في جميعها بحيث تكون له القدرة والاختيار على كل شئ منها بل بعضها يقع باختياره
 ويكون فعله بالحققة وبعضها واقع عليه بغير اختياره ويكون مملًا قائلًا لها ولا تكون فعله
 على الحقيقة وان صح نسبتها اليه على سبيل المجاز في حيث كونه مملًا لها وهذا ضعيف فان
 ذلك نفى للوسطة وتقسيم لافعاله على قسمين وظاهر الحديث اثبات وسطة كذب عليها كل
 من الطرفين وقال بعض الاشاعرة انه ليس بمجبور من كل وجه حتى لا يصح نسبة الفعل اليه
 البتة ولا يكون مكتسبًا بسببه والا لبطل التكليف وخلا عن الفائدة ولا منقوصًا تثبت له
 قدرة مؤثرة واختيار يكون به غلة في فعله والا لزم شرك ونفي التوحيد بل امرين ذلك
 وهو كونه كاسبًا مكلفًا قادرًا مؤثرًا وهذا ايضا ضعيف لان ذلك الكسب ان كان له به

دخل في التأثير بوجه ما هو على منو ضنه الفعل الذي له التأثير فيه اى شئى كان وان لم يكن له
به دخل في التأثير بوجه البتة فلا كسب فيتحقق الجبر المنفى في الحديث فلا معنى في هذه الوسطة
ولا تحقق لثبوتها انتهى كلامه ما قلنا عنهم وذكر بعد هذين القولين قول بعض المعتزلة المتقدم وما بعده
ولا يمكن الكلام على بطلان هذه الاقوال الا بالاثبات وقد ذكرت ولقد فرحت عن الانتصار
والاختصار وذكرت هذه الاقوال في غير الموضع الذي ينبغي سطر اذا عند ذكر اهل التفويض
ولما يخلو هذه المسائل عن ذكر بعض اختلافهم في هذه المسئلة التي تحريفها الخلق وضلت
الاولاء وكل يدعى وصلا بليلى وليلى لا تفر لهم بذا كما الا الى سكت في شئى هذه
الجهة ما لم يسمح به الزمان ولا الدهر وانما ذلك من كرات التردد وما فاض به ذلك البحر فلهذا
فان عثرت على الغيرة عليه عرفت ان ليس وراء عبادان قرية ولنرجع الى ما كان فيه
فنقول قال عفا في بيان ما يلزم الغالين بالجبر فاما الجبر الذي يلزم من ادان به المخطا فهو
قولهم زعم ان التدعز وجل جبر العباد على المعاصى وعاقبهم عليها ومنهم من قال خلق فهم
المعاصى لا بهم بل منه تعالى الله غلو اكبرا ومن قال بهذا القول ظلم الله بثبوت يد لا ظلم
ونصب الاسم الكريم اى نسب الظلم اليه وجعله ظالما لعباده في حكمه لانه اذا جبرهم على
معصيته او خلق فيهم معصيته لا بهم بل منه ثم عاقبهم على ذلك فقد ظلمهم من وجهين
احدهما انه جبرهم على غير مصلحة بقولهم او خلق فيهم ما به مفسدتهم لا بهم بل منه وهو لا شك
وضع الشئى لافى موضعه وهو الظلم وانما كان ذلك وضع شئى لافى موضعه لان كل شئ
بینه وبين موضعه مناسبة لا لئنه تكون عن ذلك منزلة لا فصل بدون ذلك لوضع وثانيهما

ان معا قبة لهم ظلم غير وجهين احدهما انه عاقبهم باللم يكن منهم موصيه وهو ظلم لا يخفى وثانيهما
ان المعا قبة بدون الموصيه وضع الشئ في غير موضعه وهو الظلم كما قلنا وقال عليه السلام
وكذب ورده عليه قوله يعني انه بقوله ان الله جبر العبد على المعاصي الا تكذيب له في قوله
فاما بظلام للعبيد بان هذا الكلام مخالف للواقع وهو التكذيب وذلك رد لقوله في كتابه
المجيد الذي لا ياتيه الباطل فمن بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مثل ولا يظلم رب احد
فقالوا بل ظلم ربك كل احد ومثل قولك قوله ذلك بما قدمت يدك فالا بل بعد ربك
وفضلك وقوله ثم ومارك بظلام للعبيد فالا بل جبرهم وظلمهم وقال ثم ان الله لا ظلم
الناس شيئا فقال بل ظلمهم كل شئ وقال ثم ولكن اناس انفسهم يظلمون فقالوا بل ظلم
ربهم مع آي كثير من القرآن فمن زعم ان الله يجبر على المعاصي فقد احوال بذنبه على الله
وذلك يستلزم الا يعاقب فاذا عاقبه فقد ظلم وهو البته معاقب له فقد ظلمه بشئ
اللام في عقوبته ومن ظلمه كذلك فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزم الكفر باجماع الامة
وانما هتد الكفر الى تكذيب الكتاب دون قوله وهو سواء لوجهين احدهما ان تكذيب كتابه
اشنع عند الناس وفي الاول والثاني لا يمكن شك لاصد في تكفير المكذب بالكتاب
وثانيهما ان الكتاب مجمع عليه منطوع به فاذا كان قطعي الدلالة وهو قطعي المبتس لم يكن
للمكفر ما يلتمها اليه ويتعلل به بخلاف القول فانه وان وجد قطعي الدلالة لم يكن بوضوح قطعي
المتن الا اذا كان كتابا فان منكره قد لا يكفر لتفصيله الا فقال المانع فلا بل ذلك
هتد الكفر الى تكذيب الكتاب لا الى قوله قال عليه السلام ومثل ذلك مثل رجل

ملك عبدا مملوكا لا يملك نفسه اي لا يتقدر على شئ ولا يملك عرضا من الدنيا ويعلم مولاه
ذلك منه انما قال عبدا مملوكا لا يملك نفسه اقتباسا من قوله نعم عبدا مملوكا لا يتقدر على
شئ وانما قال لا يتقدر على شئ للتأكيد وبخبر ان يكون لرفع المجاز بان يخط في الملك
ملك الاحسان والجميل وذلك يكون بين الاعرار ولا يلزم منه صحة المثل لجواز الاستعجال
ولا جيل ملاحظة عدم جواز الاستعجال في هذا المثال قال نعم اي لا يتقدر على شئ ثم اكده
بقوله ولا يملك عرضا يعقل قيل بجواز ملكه بالتملك وقوله يعلم ذلك منه يريد ان اذا
علم المولى ذلك صح ترتب المثل عليه وهو الحكم بالتعلم لانه اذا لم يعلم لم يكن فعليه ترتب
على عدم العلم ظلما لكونه اعلم منه لم يترك المعذرة على الجاهل لا على العالم ثم قال
عليه السلام فامره على علم منه اي من المولى بانه لا يملك نفسه ولا يملك مالا يمكن ان
يشترى به شيئا بالمصير الى التسوق لما حبه ياتيه بها ولم تملكه ثمن ما ياتيه به من حاجته وقوله
ولم تملكه ليس المراد به الحكم بجواز التملك لتخبر به بعد ما بل ببيان شرط التمكن من الفعل
المرتب عليه صحة المثل ثم قال نعم وعلم المالك ان على الحاقه رقبيا لا يلحق احد
في اخذ ما منه الا بما يرضى به من الثمن يعني انه لو امكن اخذ ما منه تجانا لما العذر
للمولى في عقاب عبده الذي يتقدر على اخذ ما تجانا ولم يكن المولى ظالما في ذلك
في كثير من الصور ثم قال عليه السلام مع ان العبد لا يملك نفسه هذا با لفته في عدم
الاستعجال ثم قال نعم وقد وصف ما لك العبد نفسه بالعدل والنصفه واظهار
الكلمة ونفي الجور لانه لو لم يملك نفسه ولم يعلم ذلك منه كان تظلمه ليس بشاقة

من وصف نفسه كذلك ثم كان منه خلاف وصف ثم قال عليه السلام واوعد عبده عليه السلام
 بما جئته ان يعاقبه على علم منه بالرتب الذي على حاجته انه سيمغه وعلم ان المملوك لا يملك
 ثمنها ولم تملكه ذلك انما قال ثم هكذا يتحقق عدم الجهل ولا يتج في ذلك نوع عذر للمالك
 في شيء من ذلك ثم قال ثم فلما صار العبد الى الشوق وجاء لياخذ صاحبه التي بعته
 المولى لها وصد عليها مانعا يمنع منها الا بشراء وليس يملك العبد ثمنها وكل ذلك فمعلم
 من المولى في جميع ذلك وان ذلك هو شرط سيطرة العبد لما امر به لا يكون
 مقصرا بحسب قدرته فانصرف الى الدلالة خائبا بغير قضاء حاجته فاغتياظ مولاه عليه
 وعاقبه عليه ليس بحسب في عدله وحكمته ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك عرضا
 من عرض الدنيا ولم تملكه من حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما منعدا عليه مطلقا وصف من
 عدله وحكمته وتصفته فاذا كان المالك يكون ظالما في معاقبته عبده اذا لم يفعل
 ما امره الحجارة عنه بعدم تمكنه مما لم يكن الا به فكيف على زعم هذا الفاعل بالجبر الذي يعتقد
 ان جميع افعال العباد من الله هو الفاعل لها ولا مدخل للعبد بوجه ما ويعاقب من شاء
 ويثيب من شاء ولا يسأل عما يفعل فهذا يبلغ من لزوم الجور والظلم تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا ثم قال عليه السلام ومن زعم ان الله يرفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله
 في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة واخطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار
 هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
 نارا وسيعملون سعييرا وقوله ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كل خبيث

جلودهم بدلناهم جلودا غير؛ لينذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيمًا مع أي كثر في هذا الفن
هذا الكلام منه عليه السلام يجوز ان يكون المراد منه ان القول بالجبر يلزم منه على مقتضى قياسهم
فرا من القول بتبليغ الله ان الله لا يعاقب اهل المعاصي لئلا يكون ظالما و يكون قد كذبوا
الله في وعيده كما قال في كتابه ويلزمهم من ذلك الكفر لتكذيبهم كتابه ويجوز ان قد استطرد
حكم المرجئة الذين يقولون انه لا يصح مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ولذا
سموا بالمرجئة لا اعتقادهم ان الله ارجى تعذيبهم على المعاصي اى اخره عنهم اما اكثرهم
فما يلزم القائلين بالجبر اذا لم يفعل الجبري بالنظام من الكفر لا نكارهم النص من الكتاب
كاهل الجبر واما لان من جهال شيعة من قال بتوهم كما قالوا بالجبر والتقويض كما ذكر من
اول هذه الرسالة ثم بين عليه السلام على الاحتمالات حكمهم وما يلزمهم فقال قد من كذب
وعبد الله يلزمه في تكذيب آية من كتاب الله الكفر وهو ممن قال الله افترسوا من
بعض الكتاب وكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا
ويوم القيمة يردون الى شد العذاب وما الله بغافل عما تعملون فهذه الآية واثباتها
صريح في تعذيب العصاة وتكذيبهم في النار فالمنكر لمذلولها كافر لدخوله في قوله افكفرون
ببعض ولا جماع الامة على كفر من رد حكم الكتاب الصريح ثم انه عليه السلام اشار الى المنزلة بين
المنزلتين بعد الباطل اصددها وهو الجبر ايضا كما لطريقها ورثا على من شكها فقال قد مل
نقول ان الله عز وجل يجازي لعباده على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم بالاستطاعة التي
ملكهم اياها من خلق الآلة والصحة وهي القوة التي بها يكون العبد مستطيعا للفعل

ومفلية السرب وامكان الزاد والراحلة وغير ذلك من السبب المتهيج الى الفعل بتركيب الشهوة لمكرهه
 فيه وميل كل من ركنيه الى ما يقتضيه ومن التأييد والجدلان عند تمام استعداد لاصد الطرفين
 وقدم من هذا كله فلا حظ من الامر والنهي والترغيب والترهيب للذين هما مفتاحا للتأييد
 والجدلان ثم قال عليه السلام بذلك نطق كتاب من جاء، بالجنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسنة
 فلا يكبرى الا مثله، وهم لا يعلمون ليعتبر به هذه الآية الشريفة ان العباد ما علمون قد اسند
 اليهم اعمالهم بقوله نعم من جاء، وانهم مجازون عليها بقوله نعم فله عشر امثالها فلا يكبرى الا
 مثله ردا على الفريقين في الطرفين ومثلها استشهدا به عليه السلام بقوله وقال جل ذكره يوم
 تكبر كل نفس عما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
 ويحذركم الله نفسه انما ذكرتم من هذه الآية الشريفة الى قوله نعم ويحذركم الله نفسه
 للتنبيه على تحقق الوعيد وان الامر مبني فيه على التشديد بخلاف ما اعتقدوا ثم بين عليه السلام
 ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومثرا يره فقال نعم وقال نعم اليوم تكبرى كل نفس
 ما كسبت لا ظلم اليوم ثم قال نعم فهذه الايات محكمات لنفى الجبر ومن دان به ومثلها في الفرق
 كثيرا فمقتضاها على ذلك ان لا يطول به الكتاب وبالله التوفيق ثم لما فرغ من ذكر حال الجبرية
 واكثرهم شرع في ذكر المفوضة وهم اصحاب المنزلة الثانية من المنزلين فقال نعم واما
 التفويض الذي اطله الصادق قم وخطا من دان به وتعلقه فهو قول القائل ان الله
 جل ذكره فوض للعباد اختيار امره ونهيه واهلهم ذكر عليه السلام اصد معنى التفويض وهو
 تفويض الاختيار في الافعال والثاني تفويض الافعال والمالك في النادى الى الاستقلال

واحد ومعنى ذلك انهم يزعمون ان الله فوقهم اليم اختيار الطاعات فهم مستقلون في
 ذلك بعد خلق الآلة قادرون عليها من غير تهئية الاسباب لوجودية من التاثيرات والافعال
 والعنايات التي بها قوام تلك القدر والاستطاعات وفوقهم اليم اختيار المعاصي فهم
 مستقلون كذلك قادرون عليها من غير تهئية الاسباب العرضية العدمية من الخذلان
 والتجليات القدرية التي بها قوام تلك الدواعي والقدر والاستطاعات والمعنى الثاني
 فرع الاول ومرتب عليه والكلام على الاول كلام على الثاني ودعوى الاستقلال دعوى
 الاستغناء من الفير الذي لا شئئية له ولا كسبية الا بالفقر الى الفنى المطلق سبحانه
 وتعالى عما يشركون والى ذلك الاشارة بقوله واولهم وقول المكيون من الذي صلى
 عنه باطلا لانه اذا اهل ورفعه عنه لم يكن شيئاً ولكنهم لا يعلمون ولوا بهلهم بان
 فوقهم اليم ما به يفعلون ماشا والم يكن ذلك كذلك الا بان جعلهم محال ارادة
 ومها بطامره ونهيه فيلزم الرضا بكل ما فعلوا واليه الاشارة بقوله تعالى وفي هذا كلام دقيق
 لمن يذهب الى تكبره ودقته والى هذا ذهبت الائمة المهدية عمن غرة الرسول ص
 فانهم قالوا لو فوقهم اليم على جهة الابهال لكان لازماً له رضاهما اثاروه واستوجبوا
 منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الابهال واقعاً وهو كلامنا
 اليه فلم ان يفعلوا ماشا واو عليه ان يرضى فهم في كل حال مطيعون مستوجبون الثواب
 فكان الكلمة تقتضي ان لا يرسل اليهم رسولا ولا ينزل اليهم كتاباً ثم قال عليه السلام
 وتعرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبول

اختيارهم بأمرهم ضرورة كره ذلك لم احب فقد لزم الوهم ان كان لم يرض انهم
كلها بل بعضا منها كما هو الواقع لانه امر ونهى والا لم ينفذ اذ لو رضينا كلها لم تكن فائدة
من امره ونهيه وحيث انه امر ونهى لم يفوض اليهم الاختيار يا ختباره بل نظاما
وقسوه على اختيار ما اخطاروا واثار عليه السلام الى المعنى الثاني بقوله او يكون جل
وعز عجز عن تعبدهم بالامر والنهي كرهوا او اجبوا اما لعدم علمه بما يريد فيما لا يزال
او بما يصلحهم واما لعدم قدرته على انفاستيته فهم على ما تقتضيه الحكمة من التكليف
وتسليته سبابه كما مر متفرقا فالنقطة من اما كنهه قال نعم ففوض امره ونهيه
اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بإرادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايما
لا كنت في لزوم القول بهذين المعنيين لمن قال بذلك ولا كنت في عدم اسلام
معنقد ذلك ثم انه نعم ضرب لاهل التفويض مثلا كما ضرب لاهل الجبر انفا قهرا
ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا اتباعا لخدمته ويعرف له فضل ولايته ويقف عند
امره ونهيه وادعى مالك العبد انه قادر عزيز حكيم فامر عبده ونهيه ووعده على اتباع
امره عظيم الثواب وادعاه على معصيته اليه العقاب فخالف العبد ارادة ماله ولم يتف
عند امره ونهيه فأي امر امره به او اتى نهي نهيه عنه لم يات على ارادة المولى بل كان
العبد يتبع ارادة نفسه واتباع هواه ولا يطيق المولى ان يردّه الى اتباع امره
ونهيهِ والوقوف على ارادته ففوض امره ونهيهِ اليه ورضي عنه بكل ما يفعله على ارادة
العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض حوائجه وسمي له الحاجة فخالف على مولاه

وقصد لإرادة نفسه واتباع هواه فلما رجع إلى مولاه نظر إلى ما آتاه به من هذا هو خلاف أمره
فقال له لم أتيتني بخلاف ما أمرتك به قال أكلت على نفوذك لا مرا إلى ما تبع هواي
وإرادتي بهذا الكلام ظاهر مطابق لما صرف في مقالته من المعنيين وهما إنا انهم
نظاير وأعليه والزموه الرضا بكل ما فعلوا وإنا انهم محزون عن تعبدهم بأمره ونهيها
شأن نفوذ لهم فعليه أن يرضى بكل ما فعلوه ثم قال نعم لأن النفوذ إليه غير مظهر عليه
فاستحال التفويض لأنه لا يتحقق إلا بما ذكر عليه سلم من نظايرهم عليه وعجزه عن تعبدهم بأمره
ونهيها وكل ذلك محال في جانب الواجب إلى سبانه فيكون التفويض مما لا ثم أنه ذكره
ما يلزمهم من هذا المعتقد في صورة المثل الذي ضربه لذلك فقال نعم أولئك على
هذا السبب إنا أن يكون المالك قادراً بأمره وعبدته باتباع أمره ونهيها على إرادته مثل
إرادة العبد وملكه من الطاعة بقدر ما يأمره به ونهيها عنه فإذا أمره بأمر ونهيها عن نهي
عرفه الثوب والعقاب ورقته بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من
الطاقة لأمره ونهيها وترغيبه وترهيبه فيكون عدله والصفاته مثله وحجته وضمة
عليه للأعذار والانداز فإذا اتبع العبد أمر مولاه بأمره ونهيها عن نهيها عاقبه
لأن القسمة لا تخلو على هذا المعتقد من هذه الميزان إلا أن يكون المالك قادراً
على أن يأمرك به عليه سلم ويلزم من ذلك بطلان القول بالتفويض أو غير قادر على ما أرادهم
فيلزم نفى القدرة والالوهية وإلى ذلك أشار بقوله نعم أو يكون عاجزاً غير قادر نفوذ
أمره إليه من أمساء الطاع أم عصي عاجزاً عن عقوبته ورتبه إلى اتباع أمره ونهيها

العجز عن القدرة والتأله وإبطال الامر والنهي والتوبيخ والعقاب وهذا ايضا ظاهر ليس
 لقائل ان يقول الحصر العقلي يقتضي جواز غير المفروض كما اقتضى المفروض فهو اعم من ذلك
 لجوازا ان يكون فوض اليهم لا للتظاهر بهم ولا العجز بل يجوز ان يكون اختصم ففوض اليهم
 يفعلون باختيارهم بعد ما خلقهم وخلق لهم ما يحتاجون اليه ففعلوا ما شاؤوا باستقلال
 ولهذا جرى التوبيخ والعقاب ونطق بهذا المعنى ظاهر الكتاب لا اننا نقول ان المفوض
 اليهم بهذا المعنى لا يشهدون لهم فعلة بل فعلهم فعل الله لان قلوبهم عمال مشيئة كل
 مرت الاشارة اليه قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وقال قم وما
 رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو كان هؤلاء مفوضا اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي
 فان المأمور المنهي ليس بمفوض اليه ولكنهم كما قال الصادق ع فيما رواه الصدوق في حقه
 عن علي بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سالت عن الرقي اتدفع من القدر شيئا فقال هي
 من القدر وقال عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله
 عز وجل بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم
 ذوقوا مس سقر انما كل شي خلقناه بقدره ولا شك ان قولهم بالتفويض مستلزم
 لنفي القدرة المطلقة اما الغلبة قدرتهم او لعجز قدرته عما يشاء او لوجود قدرة مستقلة
 وذلك يوجب عدم كون قدرته مطلقة لرجوع ذلك الى الحصر والتقييد وكذا يستلزم
 نفي التأله لانتفاءه في بعض الممكنات وهي متساوية اليه في الوهنية على صير واحد في القدر
 اليها والقيام بها وكذا يستلزم ابطال الامر والنهي لان المفوض اليه لا يجوز عليه

الامر والنهي والا فليس مفوض اليه وكذا لكت التورب والعقاب ثم قال عليه السلام
 ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرصني لعباده الكفر وان شكروا يرصه لكم لانه لو فوض اليهم
 لزمه الرضا بالكفر فاذا قالوا بذلك خالفوا الكتاب ويلزمهم ما مر ذكره عليه السلام
 وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون لانه امرهم بالتقوى
 ولو فوض اليهم لم يلزمهم شي من قال بذلك خالف الكتاب وحق عليه ما مر ذكره قال
 وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من ذرق وما اريد ان يطعوا
 فمن قال بالتفويض كذب بان علة خلقهم المعروفة والعبادة ويكرى عليه ما مر ذكره قال
 وقوله ثم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 ولا تنولوا عنه وانتم تسمعون والاستدلال بهذه الآيتين مثل ما قبلها ثم قال
 فمن زعم ان الله فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه المحر لما عرفت واوجب
 عليه قبول كل ما عملوه من خير او شر وابطل امر الله ونهيه ووعدته ووعيده لعله ما
 زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل مشيئة فان شاء الكفر او الايمان
 كان غير مردود عليه ولا محظور فيه فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد ابطال
 جميع ما ذكرناه من وعده ووعيده وامره ونهيه وهو من اهل الآية افترس منون
 ببعض الكتاب ويكفرون ببعض فما خرافة تفعل ذلك بحكم الاخرى في المنة
 الدنيا ويوم القيمة يردون الى شد العذاب وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله
 عما يدين به اهل التفويض علوا كبيرا قوله عز لما عرفت يعني من المعنيين اللذين

ذكرهما من لزوم تطايرهم عليه حتى الزموا ما شاءوا من لزوم عجزه عن تكليفهم الا بان
 يفوض اليهم الاختيار وباقي الكلام كما سبقه ظاهره ظاهر وقوله تعالى وهو من اهل هذا الآية
 ظاهر في كفاية قد استحقوا عذاب النار كما يدل عليه ظاهر الآية ثم اشار الى بيان المنزلة
 بين المنزلتين ظاهرا بالعبارة الموافقة فقال قد يكن نقول ان اتدخلن اللق
 بقدره وملكهم استطاعة تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره
 ورضى بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذنم من عصاه وعاقبه عليها ولذا الحيرة
 في الامر والنهي خيار ما يريد ويا مربيه ونهى عما كره وبعاقب عليه بالاستطاعة التي
 ملكها عباده واتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والمصلحة والحكمة
 البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانداز قوله خلق اللق بقدرته رز عليهم فما عتقوه
 مما يلزمهم بالعجز وقوله وملكهم استطاعة تعبدهم بها الخ ابطال الاستقلال المدعى وقوله
 فامرهم ونهاهم ونهى عن تولي الامر والنهي اليهم ولذا الحيرة في الامر والنهي لاهم وقوله
 بالاستطاعة التي ملكها عباده ابطال المعتقداهل الجبر وقوله واتباع امره واجتناب
 معاصيه نفى لمعتقداهل التفويض ثم بين ان له الحيرة وركب خلق ما شاء واختار ما كان
 لهم الحيرة بناء على سبقه ولان افعاله اجرا على طريق الحكمة تعرفا منه اليهم تعريفاً
 لهم ما جهلوا من صفاته وافعاله فقال عليهم واليه الصفوة ليعطوني من عباده من شاء
 لتبلغ رسالته واحتجاجه مصطفى مستداه وبعثه برسالة الى خلقه فقال تعالى من كفار
 قومه حسداً واستكباراً لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني بذلك امية

بن ابي الحسن و ابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد ص و كذا ادب الله المؤمنين
بقوله و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم و لم يقبل منهم الا اتباع امره و اجتناب نهيه على يدى من
اصطفاه فمن اطاعه رشد و من عصاه ضل و غوى و لزمت الحق بما ملكه من الاستطاعة
لا اتباع امره و اجتناب نهيه فمن اجل ذلك حرمة ثوابه و انزال به عقابه هذا الكلام ظاهر
ظاهر و اما حقيقة القول فقدم عليك مرارا و هو ان كل معنى ينسب الى العبد مما ملكه الله
فهو بيد الله سبحانه لا يخرج عن قبضته فالاستطاعة لبشر و لها المتقدمة في يده عز وجل
و اليه الاشارة بقوله ثم الم تر الى ركب كيف مدا الظل و لوشاء لعله ساكن ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا فان الظل من الاشياء هو يتغير بالشمس و حركه و يدور انها على التغير
فلا وجود له الا بها و ليس منها و لكنها دليله و الظل يتغير بها و يسميها سجد صاحب الشهاب
حيث دعت فادبر و لم يقبل وكيف لا تكون دليلا عليه و هو مقبل اليها بارابره عنها او لم
يروا الى ما خلق الله من شئ يتغير ظلاله عن اليمين و الشمال سبحانه الله و هم راخون
فا فهم الاشارة فان التصريح يفيض استر و يغشى الفكر ما يغشى من الاشياء فيرجع لبصر
خاصة و هو سير و لكن تأمل في كل شئ ينسب الى العبد الى العبد فانك قد
وجودا و كل وجود فهو في يد الموجد سبحانه لا يخرج عن قبضته و اليه الاشارة بقول الرضا
هو المالك لما ملكهم فنحن نقول هو المالك التقويض و بقوله لما ملكهم الجبر فلا يستقل
العبد بشئ اذ كل شئ فان دخل في الوجود فهو من الله و بذلك الموجود وان لم يدخل

بل تبع الوجود فهو بالتدوين ذلك الموجود وقد مر مكرراً واليه الاشارة بقوله عليه السلام
 ولزمته المحبة بملكه في الاستطاعة لا كما خبريانه ثم ملكه الاستطاعة لكن على كونا قلنا بدليل
 استشهاده بقول عبده امير المؤمنين ع الا اني لعباية حين ساله فقال سالت عن الاستطاعة
 تملكها من دون الله او مع الله ثم قال عليه السلام وهذا القول بين القولين ليس بغير ولا فهو نقص
 بذلك اخبر امير المؤمنين ع لعباية ابن ربيع الاسدي حين ساله عن الاستطاعة التي
 بها تقوم وتعد وتعمل فقال له امير المؤمنين ع سالت عن الاستطاعة تملكها من دون الله او مع
 فسكت عباية وانما قال له ع لما قال بها تقوم وتعد لانه توهم انه خلقها فينا فكانت
 عندنا على سبيل الاستقلال لانه توهم انها لم يخلقها الله لنا كما توهمه بعض فقال ع
 له تملكها من دون الله او مع الله ولو كان ذلك ظنة لقال له انت خلقها او خلقت شيئا
 وعباية بالعين المهملة فالباء الموحدة فالالف فالياء المثناة تحت من خواص علياء
 فقال له امير المؤمنين ع قل يا عباية قال وما اقول قال ع ان قلت انك تملكها
 من دون الله فقلكت وان قلت تملكها مع الله فقلكت قال فما اقول قال لا تقول
 انك تملكها من دون الله ولكن تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك تأمل
 هذا الكلام فانه كما ذكرت لك حرفا بحرف روي قداؤه وفداء ابائه الطيبين
 صلى الله عليه وعليهم اجمعين ثم قال امير المؤمنين عليه السلام مخاطبا لعباية فان اتاك
 كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك
 والقادر لما عليه قدرت اما سمعت الناس يسئلون عن الحول والقوة حين يقولون

لا حول ولا قوة الا بالله قال عبادة وماتا ويلها يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا
 عصية الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بحول الله قال فوثب عبادة وقبل يديه ورجليه
 انول تامل هذا الحديث الشريف واشرب من بحر العلم الثجاج ما فراتنا فانك ان شربت منه
 شربة لم تظأ ابدا وان اردت ولو ان تعترف به فقد بذلت لك فاشكر نعمته الله وان مكنت
 ريشا لتوصل به الى غتراف الماء من هذه البئر المعطلة فقد اعطيتك مددك لك فيه
 ما به تنال كل ما تطلب في هذه المسئلة وفي غير ما فتدتر ما قررت تعثر في خفايا لا تسعها الدفاتر
 ولا تجمعها المساطر واترك الزمان وزن الكلام وافهم فان في الزوايا خبايا ولا تعد
 عنك عما اوليناك فتحته كل غر من سكت هذا البحر المنظم بغير مصباح فليمرى لقد غر من
 السماء فقد خلفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق ثم قال عليه السلام وروى
 عن امير المؤمنين ع حين اتاه نبي له عن معزة الله قال يا امير المؤمنين باذاعت
 ربك قال بالتميز الذي خولني والعقل الذي ولتي بجوزان يكون فاعل خولني
 ضميرا عائدا الى التميز اي خولني التميز معزة ربي يعني عطائي وان يكون عائدا
 الى الله تعالى وهذا ظاهر قال فجبوا انت عليه قال لو كنت مجبولا ما كنت محمودا
 على حسن ولا مذموما على ساءة ولكان الحسن اولى باللائمة من السيئ وذلك
 لاننا قد بينا سبعا ان الطاعة لا تكون من فاعلها طاعة حتى يكون ويتمفق له نفسه
 وابع الى المعصية ويكون مكلتا من فعلها وتركها امثالا للامر فتكون تركه ما يقتضيه هواه
 لا امثال الامر طائعا وانما نفى كونه مجبولا لانه ينافي الاختيار وذلك لان جعل الشيء

على مقتضى امر خارج نفى لاقتضائه سوى ذلك الامر بخلاف المخلوق المتعارفانه والكان
مجبولا لكنه مجبول من جهة الوجود على الاقتضاء الخير والطاعة ومن جهة الماهية على اقتضاء
الشدة والمعصية والماهية عكس الوجود وكل كمال لها عكس ضده العام من كمال الوجود
فلزمه ان يكون مجبولا على الشئ وضده العام فله ان يفعل الشئ ويترك ضده وله ان
يفعل الضد ويترك ذلك الشئ فلا يكون مجبولا بل هو مختار لان المجبول يلزم طرقة واحدة
فيما جيل عليه فافهم وانما قال نعمة انجبول انت حين قال عليه السلام بالتميز الذي هو
لانه يرى القول بان العباد لا مدخل لهم في الافعال فاستقوى رايه بقوله عا بما خولني فسال
انجبول انت لمقر ما رآه فعلم عليه السلام ذلك منه فبين فساد رايه بما مر ثم ذكر عم طريق
المعرفة لمسؤل عنها من باب الاستدلال بالاثار على وجود الصانع سبحانه لانه مقام نعمة

قال فعلت ان اتدبر قديم باق وما دونه حادث زائل وليس القديم الباقي كالميت
الزائل يعني ان نظرت الى ما وقع عليه شئ من حوتى ولجائرى فلم اجد الا ما هو مصنوع
ظاهر الصنع محتاج الى الصانع لا يجوز عليه صفات المصنوعين والا لا حاجة الى صانع فعلت
وجود المصنوع الزائل وجود القديم الباقي قال نعمة اصبحت حكيميا يا امير المؤمنين
قال اصبحت مخيرا فان اتيت بالتيمة مكان المسته فانا المعاقب عليها لعل نعمة
فيها هو ابن عامر بن بنى حنيفة خارجي وقال نعمة ذلك تنبها له عا على انه مدع وذلك
لسوء ظنه به فاجابه عليه السلام بقوله اصبحت مخيرا عا وهذا الجواب ينفي ما يتوهمه نعمة
نعمة بما يوجب الكبر ويثبت التخيير الذي لا ينافي الحكمة الخلقية ولا يخرج به عن العبودية

بل هو حقيقة الصديق ثم قال عليه السلام وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال الرجل سألته بعد الخرافة
 فقال يا أمير المؤمنين إنما أخبرنا عن خروجنا إلى الشام بقضاء، وقد قال نعم يا شيخ ما علمت ثم لمعة
 ولا مبطمة وأدباً لا بقضاء، وقد من الله فقال الشيخ حسب غنائى يا أمير المؤمنين
 يعنى ان كان ما كان منا بقضاء، وقد من الله فلا يستحق ثواباً على ما أصابنا من إعتناء
 لأننا سنا بعلين فقال نعم يا شيخ فإن الله قد عظم أجوركم في سيركم وأنتم سارون
 وفي مقامكم وأنتم مقيمون وفي الخرافكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من أموركم
 مكرهين ولا إليه مضطرين لعلك ظننت أنه قضاء حتم وقد لازم حتى لا يكون لك
 اختيار في شيء ولا مدخل لك في فعلك لو كان الأمر كذلك لم يستوجب المطيع
 ثواباً ولا العاصي عقاباً بل يستحق العاصي ثواباً لأنه إنما عصى بغير اختياره ولو لا الجبر لم يصح
 فهو مطيع ويستحق المطيع عقاباً لأنه الطاع مجبوراً ولو لا الجبر لم يطع فهو عاصي وهو قوله عليه السلام
 لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ولما ألزمت الأسماء
 أهلها على القاتق يعنى إذا لم يكن للعبد مدخل في الفعل بطل الثواب والعقاب لعدم إمكان
 تعلقها بشيء إذا الثواب للمطيع فإذا لم يستحق لعدم الموجب سقط وكذا العقاب فإذا
 كان كذلك كان الوعد والوعيد لغواً فيقطعان ولما سُمي المطيع مطيعاً والعاصي عاصياً
 والمؤمن مؤمناً والكافر كافراً فلا تجرى الأسماء على القاتق فلا تكون الأسماء أسماءً
 لأن الأسماء إنما ألزمت أهلها على القاتق لأنهم تحققوا بإحداث تلك المصادر ورفع همة
 جمع حدث وتلك الأحداث هي مبادئ تلك الأسماء ومصادرها حقيقة قال عليه السلام

ألك متعالة عبدة الاوتان واليهاء الشيطان ان الله امر بخير او نهى عن شيء اعني انه قد
امر عباده امرًا غير ملجأ للفعل وذلك للطف والعون منه لعباده الصالحين وليس المراد
بالامر الامر المعروف عند العامة والا لم يجب واجب بعينه لانه سبحانه خيره فيه واجره عليه
ونهى التمهيد هو الزلزال والتخليه من يده اعوز بالله من سخط الله لايتا لآل التخليه والزلزال
يلزم منها استعمال العبد في المعاصي لانا نقول ان المعاصي كل امر عديمية لانها من الماتية وليس لها
حظ في الوجود وانما دخلت في الوجود بالتبعية كالظل في حقيقة بالشيئية في الوجود بتبعية
النور من الشمس فالظل يستمد من منع الاضاءة والنور يستمد من الاضاءة فاستمداد الظل
من خذلان الشمس استمداد النور من فيض الشمس وهدا وعونها فالطاعة يعون الله لمعصيته
تخذلان الله ثم فاهم ثم قال عليه السلام ولم يطع مكرًا ولم يعص مغلوبًا ولم يخلق السموات والارض
وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قوله عز ان الله لم يطع مكرًا
يطع مكرًا للجهول ومكرًا اسم فاعل حال من التمهيد في يطع فاعله يعود الى الله يعني ان الله
لم يطعه احد من خلقه مكرًا على الطاعة لان الطاعة كل امر لا يتحقق الا مع الاختيار وتمكنه من المعصية
فلم يطع سبحانه مكرًا لوجوب احدهما ان الطاعة لا يتحقق مع الاكراه عنها وانها ان كل ممكن
من عين او معنى مجرد او غير مجرد فانما يعبد الله بحسب بليته منه ويكرى عليه احكامه وقدره وقضاه
بحسب تلك القابلية فاذا جاء الخطاب سواء كان الخطاب الاول الذي هو الفيض والماء المنزل
على ارض العاليات الجزئية وهو التكليف الاول او الخطاب الثاني الذي هو التكليف الثاني
فاذا جاء الخطاب ووقع على الارض الميمنة فالبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج

الا نكذ ان من قبل عبد الله بذكرك وهو حق قابل فمما ركنا تقدم سابقا ومن لم يقبل عبد الله بذكرك
 وهو حق قابل فمما ركنا لا اول سكت طريق الفضل والرحمة فينصف بمقتضاها والثاني سكت طريق
 العدل والنفقة فينصف بمقتضاها وهذا القسمان هما القبضتان فمما ركنا الفريتان وفي الدعاء
 لا يخالفشى منها محبتك بعين المملوات كلها وقوله ثم ولقد سجدنا في السموات والارض طوعا وكراهة
 فان المراد بالكره الا اها ما قبلت من حكمه وطلبت من قسمه فافهم وقد مضى ما يتبين هذا في مقدمة
 مواضع فراجع لتفهم انه انما حكم عليها بما قبلت من حكمه فظهر ان الله لم يطلع ملكا وقوله ثم
 ولم يعص مفلوفا يعنى ما تقع المعصية الا ما توافق الارادة التي ذكرنا سابقا انها بالعرض
 لان وجود المعصية من تمام قابلية الطاعة للوجود فتشأ المعصية لتتفق الطاعة فلا يعصى
 مفلوفا انما يعصى بمشيئة واراذه وقدره وقضائه واذنه وكتابه وكل ما جيله كادت عليه الاخبار
 عن الائمة الاظهار وقوله ثم ولم يخلق السموات والارض وما بينهما الا ما يعنى كل ازعمه اخرى
 الذي ينهى الاصلح والعرض من فعله لانه تعالى يقول انما خلقناكم عبثا واخلقت
 الجن والانس الا ليعبدون والحمد لله رب العالمين فقام الشيخ فقول امير المؤمنين
 وانت ايقن ان انت الامم الذي خرج بطلعة يوم النجاة من الرحمن غفرانا ما اوصيت من منيا
 ما كان طيبا فراك ركب عنا فيه رضوانا فليس معذرة في فعل فاحشة عندى اركانها
 ظلم وعدوانا فل قول امير المؤمنين ثم على موافقة الكتاب ونفى الجبر والتفويض للذين
 يلزم ان من ران بها وتعلمها الباطل والكفر والتكذيب نحو ما تقدم من الكفر والفساد وهذا
 الكلام ظاهر فقال عليهم ونزل الاختيار بالطاعة مثل رجل يملك عبدا كثيرة واختر

عبدا على علم منه بما يؤول اليه فملكه من ماله ما أحب وأوقفه على مور يرزها العبد فامر به ان يحرف
 ذلك المال فيه ونهاه عن شيئا لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال
 ينصرف في احدى الوجهين ففرق المال اصد هما في اتباع امر المولى ورضاه والآخر في اتباع
 نهيه وسخطه وسكنه دار اختيار مع علمه انه غير دائم السكنى وان له دارا غيرها وهو مخير بينهما
 فيها ثواب وعقاب دائمان فاذا انقضى العبد المال الذي ملكه مولاه في الوصه الذي امر به
 جعل له ذلك الثوب الدائم في تلك الدار التي اعلمه انه مخير فيها وان انفق المال في الوصه
 الذي نهى عنه انفاقة فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود وقد صد المولى في ذلك
 صدعا معروفا وهذا المسكن الذي سكنه في الدار الاولى فاذا بلغ الحد استبدل المولى
 المال وادب العبد على انه لم ينزل للصدا لك المال والعبد في الاوقات كلها الا انه وجد لا يسلبه
 ذلك المال ما كان في تلك الدار الاولى التي لا يستقيم سكناه فيها الا به وفي له لان من صحت
 مولى العبد والوفاء والنصحة والحكمة وليست كيب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال
 في الوصه المأمورة ان يعنى له بما وعده من الثوب وتفضل عليه بان يستعمله في دار فانية واثابه
 على طاعته فيها نفعا دائما في دار باقية دائمة وان صرف العبد المال الذي ملكه اياه اياكم سكناه
 تلك الدار في الوصه المنهى عنه وخالف امر مولاه تجب عليه العتوبة الدائمة التي صدزه اياها
 غير كالم له لما تقدم اليه واعلم وصرفه واوجب له الوفاء بوعدده ووعيده بذلك يوصف
 العا در القاهر اما المولى فهو الله عز وجل واما العبد فهو ابن آدم المخلوق والمال قدرة الله
 الوهبة وممثلة اظهر الحكمة والقدرة والدار الفانية هي الدنيا وبعض المال الذي ملكه مولاه

هو الاستطاعة التي يملكها ابن آدم والامور التي امر الله بصرف المال اليها هو الاستطاعة
لتباعد الانبياء والاقرار بما اذوه عن التدعز وجل واجتناب الاشياء التي نهى عنها طريقا
واما وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة واما الدار الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرى فهي الباقية
وهي الآخرة اقول كلامه هذا لا يحتاج الى بيان ثم انه قد شرع في بيان قول عبده الصادق ع
الذي ذكره سابقا وان ذلك بتوطئة فقال ع والنول بين الجبر والاختيار والامتنان والحمد
بالاستطاعة التي يملكها العبد فاما نبدا من ذلك بقول الصادق ع لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة
بين منزلتين وشرط في الاشياء الخمسة التي ذكرها جمعت جوامع الفضل والمراد بالخمسة الاشياء
التي سبق ذكرها صفة الملكة وتخليد التبر والمهلة والازاد والراحلة والتب المتيح للفاعل
فانها قد جمعت لابن آدم جوامع الفضل والكريم قال ع لقد خلقنا الانسان في حسن تنويم
ثم قال ع وانا فسر ذلك بشواهد من القرآن والبيان ان شاء الله تعالى القصة اما قول الصادق ع
فان معنى كمال الملك الانسان في كمال العقل ونبات العقل والتميز والطلاق للسان بالنطق وذلك
قول الله ع ولقد رزقنا بني آدم وحلماهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر صلوات الله عليه عن تفضيل بني آدم على سائر خلقه من البهائم والطيور والاسماك
البحر من كل ذي عزة وذكره جبرئيل بن آدم بتميز العقل والنطق ويقول لقد خلقنا الانسان
في حسن تنويم وقوله يا ايها الانسان ما غرت برحمتي الكريم الذي خلقت فتوكلت فقد كنت
في احدى صورة ماث، ركبت في آيات كثيرة الى ذكر الله تفضيل آدم على سائر خلقه في آيات
كثيرة ثم قال عليه السلام فاول نعمة الله على الانسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه كمال العقل

وتميز البيان فمن اجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الملق حتى صار امرا باختيار
 وذلك لكمال بعثته كان مختارا وكان ملكا قال تبارك خلق لكم ما في الارض وقال تعالى
 فجعلناه سميعا بصيرا ثم قال عليه السلام وغير مستخر له كما قال الله كذلك استخرناه لكم لنكبروا الله
 على ما يدركم وقال هو الذي استخر لكم البحر لما كلوا منه لما طرأوا يستخرجوا منه حليته على ما فيها وقال
 والانعام خلقها لكم فيها وفاء ومنافع ومنها ما ياكلون ولكم فيها مال حين تزككون وحين تسرحون
 وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس فمن اجل ذلك ايها اجل العقل والتمييز
 الذي ركب فيه دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته تفضيله آياه باستواء
 الملق وكمال النطق والمعرفة قوله باستواء الملق يعني به انه اول المظاهر الربوبية وهو مانع
 النجوم الالهية قلبه عرش الرحمن وصدوره اكناف الميطور اجتمعت فيه اشوان الربوبية فلهذا
 قال الله ثم خلقنا لاجل وخلقنا الاشياء لاجلك بالخلق انما وقاهم للفناء ثم
 فظهر كل اثرى باستواء الملق وكمال النطق الذي هو طبع النزاهة والملكة وبها له خاصيتان
 وفيه ذكر وعلم وعمل وبها به وبالمعرفة وهي نور الله الذي ظهر به لمن شاء ان يعرفه فعرّفه
 ثم قال ثم بعد ان تم عليهم استطاعة ما كان نعمتهم به بقوله فانتم الله استلعمتم وبعثوا واطيعوا
 وقوله لا يكلف الله نفعا الا وسعها وقوله لا يكلف الله نفعا الا ما آتاه في آيات كثيرة
 يعني ذكر تمليكهم استطاعة ما تعبد بهم به ثم قال ساء فاذا سلب العبد حاشته من حوائشه
 رفع العمل عنه كما يشاء قوله ثم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الا ان تعذر الرفع عن كل
 من كان هذه الحقيقة اليها وجميع الاعمال التي لا يقوم بها وكذا كلف اوجب على ذي اليسار

الحج والزكاة لما ملكه استطاعة ذلك ولم يوجب الفقير الزكاة والحج بقوله وتعد على الناس حج البيت
 من استطاع اليه سبيلاً وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
 فتحرير رقبة الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كل ذلك دليل على ان الله لم يكلف
 عباده الا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك فهذه حتى الملقاة اقول ان
 بيانه عليه السلام ظاهراً لا يحتاج الى البيان وبعد ان فرغ عليه السلام من شرح حتى الملقاة شرع في
 بيان تخلية السرب فقال **هـ** واما تخلية السرب فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنع العمل بما
 امره الله به وذلك قوله فمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولم يهتد سبيلاً من الرجال
 والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فاحترق استضعف لم يخل سربه
 وليس عليه من التول شيء اذا كان مطمئن لطلب بالايان يعني ان استضعف من جهة منع السرب
 لا يكلف ما يتوقف فعله على تخلية السرب اذا كان مطمئن لطلب بالايان اي اذا عقل انه
 واجب عليه مكلف به واما اذا لم يكن كامل العقل بحيث لم يفهم المكلف فان استعوط عنه
 من جهة عدم التمييز والعقل لا من جهة عدم تخلية السرب ولما فرغ **هـ** من الشرط الثاني شرع
 في بيان الشرط الثالث فقال **و** واما المهلة في الوقت فهو العمر الذي يتمتع به الانسان
 من حده تحب عليه المعرفة الى اجل الوقت وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم الى ان ياتيه اجله
 قد تقدم بيان المهلة في الوقت وهو في كل كسبه ان كان العمل معرفة فوقته استمر مداه ان كان
 معقولاً كاليتين فوقته الدهر وكالعلم وان كان محسوساً فوقته الزمان والمهلة في العمل بعد العمل
 وما يتوقف عليه الشرط فانها معتبرة في شمول المهلة لها فان كان علماً فاعتبار المهلة في الوقت

هو حصول انقاش تلك الصور في لوح الخيال وما تفرغ ذلك في الاشباح لا تعلم العلم بهذا
الالفاظ وما هو من المحسوسات فان المهلة فيه بالزمان فان كان معقولاً فالمهلة في الدهر
هو قيام المعنى في تعقل العاقل وما تقوم به ذلك من الاذرع واما في مقام المعرفة يعني
بالمعرفة معرفة الحقائق التي هي كشف سمات الجلال من غير شارة فالمهلة في ذلك صحو
المعلوم ومحو المجهول وما تفرغ بها تلك من المقامات فتقادر الصور شباراً في الدهر
وتتومات المعاني اذرع في الدهر ايضا الا ان الاذرع ميامنة والاشبار مكسرة
ومقامات صحو المعلوم قامات في السرد وكليل مبداء وكليل منتهى وما تدرى نفس
بأبي ارض تموت ثم قال سعة فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير
وذلك قوله ثم ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله الآية وان كان لم يعمل
بكمال شرائعه لعله ما لم يمهله في الوقت الى استتمام امره وقد حذر على البالغ ما لم
يحظر على الطفل اذا لم يبلغ الحلم في قوله قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن
ويغظنن الآية فلم يجعل عليهن حرجاً في اداء الزينة للطفل كذا لا تخبري عليه الاحكام
قوله فمن مات الى آخره يعني به ان اسماء الحق كثيرة ومراتب الكمالات متفاوتة
منقذة لا تتحدش بعض تحققها دفعة لنول سيد البشر محمد صلى الله عليه وآله عن امرائها
وقل رب زاني علماً وقولهم عليهم السلام لو لم نزل لنفد ما عندنا لانه الممكن مما ج
الى المؤثر في كل حال فهو ابد اجد يد متبدد نعم قد يخلط بشيئا من الحق فمن ادركه ذلك
والا فان مات على طلبه ولم يدرك كماله فهو على خير ويستدل بالآية الشريفة ثم قال

وان لم يعمل بكمال شرائعه لعلته ما لم يمهله من الوقت الى استتمام امره لا من جهة نقصه عقله او شي
من شره ولا الخسة لمهتدته غير الاهمال من الوقت فاذا لم يمهله ولم يقتصر في شيء يكون ما نحتاج
من قبله الاضيق الوقت فهو معذور وقد وقع اجره على التدد ثم بين انه لا يكلف الا اداء
الوسع ومن يحمل التكليف فقال قد خطر على البالغ ما لم يحظر على الطفل اذا لم يبلغ
الحلم آخ وبذا ظاهراً ثم شرع في بيان شرط الرابع فقال نعم واما قوله الزاد والرجلة
فمعناه المدة والثقة التي يستعين بها العبد على امره التدد وذلك قوله ما على
المحسنين من سبيل الآفة الا ترى انه قبل عذر من لم يكذب ما ينفي والزم تحت كل
من امكنه اللقطة والراحلة للنجح والجهاد وشبهه ذلك كذلك قبل عذر الفقراء واوجب
لهم حقاً في مال الاغنياء بقوله للفقراء الذين حصرنا في سبيل الله آفة فامر باغنائهم
ولم يكلفهم الاعداء لما لا يستطيعون ولا يملكون ثم كلامه عليه السلام في شرط الرابع وبذا ظاهراً
لا يحتاج الى البيان ثم قال نعم في بيان الشرط الخامس واما قوله استب للمبتغ فهو النية
التي هي رغبة الانسان الى جميع الافعال حاشتها التلب فمن فعل فعلاً وكان
يدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل التدد منه عملاً الا تصديق النية كذلك اخبر عن النية
بقوله يقولون يا اهلهم ما ليس في قلوبهم والتد اعلم بما يكتفون ثم انزل على بيته توبناً
للمؤمنين يا ايها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون الآية فاذا قال الرجل قولاً وعقد
في قلبه رغبة النية الى تصديق القول بانظهار الفعل واذا لم يعقد القول لم يبين حقيقة
وقد اجاز التدد صدق النية وان كان الفعل غير موافق لها لعله ما منع يمنع اظهار الفعل

في قوله الآمن الره وقلبه مطمئن بالإيمان وقوله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم الآية فدل
 القرآن وأخبار الرسول ص أن القلب مأكث لجميع الموهبت يصح أفعالها ولا يبطل ما يصح
 القلب شيئا فهذا شرح فمته الأشياء التي ذكرها الصادق ع أنها تجمع المنزلة بين
 المنزلتين وهما الجبر والتفويض فإذا اجتمع في الإنسان كل هذه المنهات أمثال وجب عليه العمل
 كلما أمر الله به ورسوله وإذا انقض العبد منها خلعة كان العمل عنه مطروفا بحسب ذلك بين عم
 السبب المهيئ للفاعل وهو النية التي هي رافعة الإنسان إلى جميع الأفعال كما ذكر عليه السلام
 ولا بد أن تكون النية مسبوقا بالعلم والقدرة فالعلم على الإنسان لم ينوه وما لم يعذر عليه
 لم ينوه وإذا توهم هذا أن ينوي غير مقدوره فقد أخطأ لأن ذلك تصور له وليس التصور
 نية لأن النية هي العزم وهو الميل الكائن عن شهوة لمركبة في الإنسان وقد تقدم بيان
 ذلك فراجع ثم إن النية في ظاهر القول ليست اختيارية إذ ليس مني شيء شئت ما أنا
 الاختيار في المنوي وفي لمشاء وإنما انتهت على هذا المعنى في مختصر القول ليفرق ذو
 اللب من الداعي والتصور في هذا المقام وليظهر أن نية المكروه ليست نية حقيقة لأنها
 وإن كانت باعثة على فعل المكروه عليه لكن لا لذاته وإنما هو للتفاسر وإذا رد فيها
 لتعارض الشهوة المركبة فيه باختلاف جهاتها لا بسبب الوسوسة وخطا النفس اللوامة بل
 لتعارض المنوي وانتضاة تلك الشهوة أحد النفيضين لا على التبيين ولو كانت نية
 لم تنفكت عن العمل إلا بالصلح إنما الأعمال بالنيات ولذا قال كما فمن فعل فعلة وكان
 برين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا لا يصدق النية ثم قال عليه السلام

فاذا قال الرجل قولاً وانفق في قلبه دعة النية الى قصد بقى القول باظهار الفعل وان لم يقصد
 القول بل قال لغرض لا لذات الميل القبيح او الطبع لم تبين حقيقة معنى حقيقة القول لعدم
 وقد اجازنا لقد صدق النية نية المؤمن خير من عمله وان كان الفعل غير موافق لها لعلنا يمنع
 يمنع اظهار الفعل اذا بدون المانع لا تملك عنه وذلك في قوله ثم الاظهار وقوله طهرت بالامان
 والاطيان بوصف الايمان وهذا ظاهر ثم قال سبحانه واما سواهم القرآن على الاختيار والبول
 بالاستطاعة التي تجمع النول بين النولين بكثرة يعني ان سواهم القرآن صريحة في المنزلة بين النولين
 بل لا كبدائية الا وهي متضمنة للمنزلة بين المنزلتين الجبر والتشويش اما صريحاً واما ملوكاً بل ليس في
 الوجود كون الا كذا كنت ذلك الاشكال نغزها للناس ما يعقلها الا العالمون وكائن من آت في
 السموات والارض يمشون عليها وهم عنها معرضون ثم قال ثم ذلك قوله ولنبلونكم حتى نعلم
 الجاهدين منكم والقافرين ومنلو اذ اركم وقال سننزلهم حيث لا يعلمون وقال الم حسب
 الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال في الفتن التي معنا الاختيار ولقد
 قلنا سليمان الآية وقال في قصة موسى قلنا فوكت من بعدك وفضلهم تهرق وقال موسى
 ان هذا لا فنتك اى اختيارك هذه الآيات تناس بعضها الى بعض ويشهد بعضها لبعض
 يعني ان هذه الآيات يصدق بعضها بعضاً بان الملقى لو كانوا مجبورين لما حس الاختيار
 ولا الفتنة ولا البلوى ولو كانوا منقوضا اليهم لما حسن ذلك فشهدت هذه الآيات بالمنزلة
 بين المنزلتين ثم قال عليهم واما آيات البلوى بمعنى الاختيار فتقوله ليلوكم فيما آتاكم
 وقوله ثم صرطهم عنكم ليلوكم وقوله انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت

والحيوة ليلوكم انكم احسن عملا وقوله واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولوشاء الله لانتصر منهم
ولكن ليلو بعضكم ببعض وكلما في القرآن من بلوى وامثالها في القرآن كثير فهي اثبات للاختبار
البلوى ان الله عز وجل لم يخلق الخلق عبثا ولا اجهلهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا بذلك
اخبر قوله انفسهم انما خلقناكم عبثا وهذا رد على اهل القول بالجبر الذين لا يقولون بالاصلاح
ويقولون لا غلبة لفعله ولا مجال للعقل في تغيير شئ ولا تحسينه الى غير ذلك ويلزم رد هذه
الآيات وامثالها مثل وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيينا ويقولون كل شئ
من الله من غير مشروء حتى وبالل وایمان وكفر ومصدق فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليستر واية ثمنا قليلا فويل لهم مما كُتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
لكنهم يقولون ما قلنا ولا كتبنا هذا قولك يا ربنا وهذه كتابك والله يقول يقولون وكُتبت
ايديهم والله يقول قل يا محمد انتم اعلم ام الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم انه عليه السلام فرض اعتراض معترض ولا شك انه واقع بانه على ما ذكرتم من آيات الاختبار
يلزم ان الله لم يعلم قبل اختبارهم ما هم عليه كالمسئوق كثير من الآيات كقوله ثم وما كان
له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك فاجاب عليه السلام
وهو قوله اشريف فان قال قائل فلم يعلم الله تعالى ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا هو
قد علم ان يكون منهم قبل كونه وذلك قوله تعالى ولورد والعاذ والمآذ واعنه حيث اخبر
عن المستقبل وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد العقل وقد اخبر بقوله ولانا
اهلكناكم بغضب من قبله لعلوا ربنا لولا ارسلت اليكم رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبشركم رسولا

وقوله رسول مبشرين ومنذرين فالأخبار من الله بالاستطاعة التي تملكها عبده وهو القول بين
الجبر والتفويض بهذا نطق القرآن وجرت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله ومعناه ظاهر لانه
عليه السلام أخبر أنه سبحانه يعلم ذلك قبل الخلق وبعد الخلق بكامل واحدة ثم استدل بقوله ثم أخبرنا
فما سيكون قبل ان يكون ولورود العاد والمأهوا عنه وفي الحقيقة لهذا السؤال اجوبة
أحد أن يكون معنى انما اخترهم يعلم ما هم عليه ان يقع علمه على المعلوم لانه سبحانه كان
عالمًا ولا معلوم فاذا كان المعلوم وقع العلم على المعلوم ولا يكون الا ما علمه لان علمه اولى
بالحقيقة التصديقية واذا اردت الاطلاع على خفية ذلك فراجع كلماتنا المتقدمة فاقصه
في ذكرنا للعلم ونضرب الى الله تعالى في ان يكشف لك ما تفضل به علينا من غير استحقاق
وكشف لنا يظهر صدق ما ذكرنا فانه من اغمض ما يراد على المخلوقين بل لا يصل اليه الا واحد
في كل وقت الا ان يشاء الله وتأييدها ان معنى ذلك انه سبحانه خلق خلقا يستعملهم
وجعل طاعتهم طاعة ومعصيتهم معصية ورضاهم رضا وسخطهم سخط وارشدهم هم خلق
انفسهم وخلق خلقه كلهم فاختبر خلقه باستنطاق طبايعهم وطينتهم لينتقى ما هم عليه
من المقامات فاذا تحقق ذلك منهم تحقق ذلك عندها ولكم الصفوة عليهم السلام
وهو معنى ان الله اشهدهم خلق الملائكة كلهم وعلمهم علم الله وهو استر في قوله تعالى
الا لعلم بالنون للتكلم موعظه او المعظم نفسه فاما موعظه كما قال الصادق عليه السلام لمفضل
بن عمر نعم يا مفضل قوله نعم وله ما في السموات والارض ومن عنده لا يشكرون عن عبادته
ولا يستحسنون ليتمون الليل والنهار لا يعبون الى قوله ولا يشفعون الا لمن ارضى بهم

من خشية مشفقون وكيف يا مفضل الستم تعلمون ان من في السموات هم الملائكة ومن في
الارض هم الجن والبشر وكل ذي حركة فمن الذين قال ومن عنده قد فرجوا من حكمة الملكة
والجن والبشر وكل ذي حركة فمن الذين كنا عنده ولا يكون قبلنا ولا حدوث ساء ولا ارض
ولا ملك ولا نبي ولا رسول الا كيف طول وفيه انه علم استشهد على قوله الشريف بكلام صدره
علي بن ابي طالب في خطبة واما على معنى المعظم نفسه فان المتكلم مع صفة العظمة جميعهم
لكم الصفة على ان قيد التكلم والخطاب والغيبة غير الذات فالعلم بعلم ونعلم هذا الذي
ذكرناه فافهمه بوقائق الله تعالى ولا يقال ان علمهم عليهم السلام سابق لان الله اعلمهم ما كان
وما يكون فلا يكرى هذا الكلام على ظاهر الآيات لان العلم فيها لاحق لانا نقول انهم ان
وان كانوا اعلموا ذلك لكن من جهة جواز المحو والاثبات على الممكن قبل ان يكون فلا يحصل
العلم قبل الوقوع لكونه مشروطا فافهم وتالها ان المراد بعلم اللاحق ظاهرا العلم
الحادث عن الاثبات بعد المحو وعن الحتم بعد الجواز فمالهم تبيع الشيء لا يكون حتى يكون
فيكون معلوما فافهم ورايها ما ذكره عليه السلام بقوله وانما اخترهم لعلمهم عدله ولا يغيبهم
الا بحجة فكنتي عن اعلامهم يا هم بعلمه مجازا الى غير ذلك من الوجوه وباقي الكلام ظاهر
ثم قال جوا بآب عن سؤال فرضي وارد عليه من الجبرية فان قالوا ما الحجة في قول الله
تعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء قلنا مجاز هذه الآية وما شابهها وفي بعض النسخ
الآيات كلها على معينين وفي كتاب العلامة السيد الوفاة العالم العاقل البديل السيد مائيم
بن السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن السيد عبد الجواد الحسيني البجواني التوبلي تعهده الدبروان

في كتابه طية الابرار محمد وآله الائمة الطهار نقلنا من احتجاج الطبرسي هكذا وفضل من شيا، وما
 ذلك قلنا مجاز هذه الآية يقتضي معنيين بوضع يقتضي مكانا على وتقدم وما شبه ذلك في
 السؤال ونقصه من الجواب اما احدهما فاجاب عن قدرته اي انه قادر على هداية من يشاء
 وضلال من يشاء واذا اجبرهم بقدرته على احدهما لم يكسبهم ثواب ولا عليهم عقاب وهذا المعنى
 ظاهر ثم لما اضطررنا فيه توهم انه ان كان المعنى كذلك لزم الجبر اجاب بقوله واذا اجبرهم بقدرته
 الخ ولكنه قادر على ذلك ولا يلزم الجبر لانه غنى مطلق ولا يصح في شأن الغنى المطلق الجبر
 لاستلزامه الحاجة وفيه معنى دقيق قد مر نظائره وهو انه انما يخلق فيهم ضلالتهم بهم اذا
 ضلوا وهدايتهم بهم اذا هتدوا ثم قال في المعنى الآخر ان الهداية منه تعريفه بقوله تعالى
 واما تمود فهدينا بهم فاستجبوا للهي على الهدى فلو جبرهم على الهدى لم يقدروا ان يصلوا وليس
 كلما وردت آية مشتبه كانت محبة على محكم الآيات اللواتي امرنا بالاعتدال بها من ذلك
 قوله ثم فيه آيات محكمات هي اتم الكتاب واخرت شابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ
 فيتبعون ما تشاء من ذنبا الغفلة واتبعا تاويله الآية وقال فبشر عبادي الذين
 يستمعون القول فيتبعون حسنة اي احكم واصرحه يعني ان الاستدلال في استنباط
 المسائل بآية بحيث تكون صلا ويكمل عليها ما خالف ظاهره ظاهرا من الآيات انما يكون
 بما احكم الآيات واصرحه دلالة بحيث لا يخل غير ما يفهم منه لغة وقد قدنا بعض التوجيه
 والبيان لبعض ذلك في اول رسالته عليه السلام فراجعوه وقد يكون القصر والاحكام غلبا
 حال من استدلاله او عليه بحيث لو كان الحال تقتضي الاتباع الذي لا يرباب فيه استدلال

له اذ عليه كان هو المراد وقد تركت الحقيقة لذلك وبذلك ان اهل الكلمة الذين ينظرون بنور الله
 ومن ذلك توجيه الامام عليه السلام نضيل البدن شيئا وهدى من شيئا، بالقدرة على ذلك
 وبالترتيب وهذا الوجهان وان كانا صوابا لكن ليس في ذلك بيان الهداية والضلالة على
 الوجه الحقيقي لان المقام لا يقتضي بيانه لعدم الاحتمال واما الجواب لحق الجنتين لهذه المسئلة
 حقيقة فانه دقيق ومن تتبع كلامنا وعرف مرادنا اجمع على حقيقة الامر وانما تركته لاني ان
 اشرت اليه لم يدرك وان لسطت الكلام كان وصدده رسالة الا اني ذكرت في مقدمته
 التي وضعتها في القضاء والقدرة على تقرير السيد شريف حقيقة المراد من ذلك واما اسبابها
 فلم اذكرها لما ذكرت لك والاصل في ذلك كله انه صنع بهم ما سالوه من صنعه وما سالوه
 الا ما صنع بهم من ذلك السؤال فكنت هذا الفعل والى في خزان الغيب كما طبع قوله هذا
 عطاؤنا فانه من اوامرك بغير حساب فما اعجب هذه الاوصاف العلية وما اكثر ما فيها من
 معاني الغيوب الجليلة وما اقلتنا ولها وان اللهم الننا وشئ من مكان بعيد ثم قال عليه السلام
 او كنت الذين يبدنهم الله واو كنت هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم من القول
 والعمل ما كتب ويرضى وجبنا واياكم معا صيته بمبته وفضله والحمد لله كثيرا كمال هو اهل الله
 على محمد وآله الحسين وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم كلامه صلوات الله عليه وعلى آله وانا لله
 والحمد لله رب العالمين الشا منه قد سمعنا منك غداكرة ما حصله ان الانبياء
 اذا استعان بالصبر الذي هو القوم والصلوة رزقهم في هذه الدنيا وتفكر وقنع بما عطا الله
 وجا به نفسه الامارة وسلط عليها العقل حصل له راعى الطاعة وبعد من المعصية لا سيما

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والمجاهدة مجاهدة النفس لقوله صلى الله عليه وسلم لا صباه في رجوعهم من الجهاد
مرحبا بالقوم الذين فاضوا الجهاد والاصغر وبقى عليهم الجهاد الاكبر قيل يا رسول الله ما الجهاد الاكبر
قال جهاد النفس التي بين يديك فاذا حصل من الانسان ما قلنا ترقى لا سيما اذا تفكر
في مصنوعات الله والتكليفات والنظام وما دل على ذلك من القرآن المجيد وحصل للمعرفة الحقيقية
وان كان لك المعرفة تتفاوت بتفاوت الجهاد قال الله تعالى فضل الله الميامين على العالمين
ولا يحتاج الانسان الى كسب هذه المعرفة من العلماء ونحن قد راينا في كتاب الله تعالى قولا لا يغرنكم كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وقوله تعالى اطلبوا العلم ولو بالحقين وقوله تعالى في خبر ابي سفيان
ايها الناس اعلموا ان كل الدين طلب العلم والعمل به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال
ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم ومنه ويبقى لكم والعلم مخزون عند اهل البيت
امرتم بطلبه من اهل البيت فاطلبوه وقوله تعالى في صحبة ابيان بن تغلب قال لو دوت ان اصحابي ضرب
رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا وانت تعلم ان لا شيء اعظم من المعرفة لهذا الامر ومعرفة الكاليف
تابعة لمعرفة المكلف لاننا لا نطلب معرفة شكر الا بعد معرفة شكره والظاهر من ذلك ان طلب العلم
من اهل البيت مقدم على العمل فمن عرف طريق العمل من اهل البيت وحقيقة المعرفة وجب عليه العمل به وطريق الزهد
في زماننا العمل بالحق مما يعلم الانسان بما وصله من اهل البيت وهو الاقتصار على المال والترضا
بقدر الله وقضائه والحمد على نعمائه وبلائه لقوله تعالى اجمع لكم الزهد في كلمتين كليلتا ما سوا علي فانكم
ولا تغرؤا بما آتاكم كما قال تعالى في كتابه ولانه تعالى نهى ذلك الرجل حين زهد وعاف الله
وجلبت هذه الاشياء المباحة فقال تعالى ان الله يبيع كفاك لبيس شيئا واكل شيئا

ويعاتبك عليه تعالى يا سيدي انا انكم تغفلون كذا وكذا فقال يا هذا ان الذي يراد منا
 غير الذي يراد منكم فالجواب في ذلك اقول انا ما ذكرت من ان المداومة على الاعمال
 الصالحة والزهد في الدنيا توصل الى المعرفة والعلم فذلك مما لا ريب فيه وقد نطق به القرآن
 المجيد حيث يقول سبحانه واتقوا الله وتعلموا ان الله تعالى آتيناها حكماً وعلى وكذلك كبري
 الحسين فصرح في الاولى بان التقوى سبب تعليم الله لعبده وفي الثانية لوج لا اهل التلويح
 آتيناها حكماً وعلى والحكم الالهية والولاية والعلم هو العلم بالله وهو معرفة النفس والعلم بالافعال
 والعلم بالاحكام فبالعلم تعرف في الاشياء وبالعلم يبلغ التقوى ثم تبه ان هذا خفاء المحسنين
 والمحسنون هم اهل المعرفة قال ثم هل خفاء الاحسان الا الالحق وانما قلنا ذلك لان الخفاء
 ثمرة العمل فاجعل خفاء العارفين الحكم والعلم الى غير ذلك من الآيات وايضا دللت الآثار على
 ذلك مثل قوله صلى الله عليه وآله ليس العلم بثمره التعلم وانما هو نور يقذفه الله في قلبه من حيث
 فينشره فيشاهد الغيب وينفخ فيجمل البلاء الحديث وموجب المحبة للعلم هو
 العمل قال الله ثم في الحديث القدسي ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا
 احبته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث وروى تلامس العاشق في كتابه فرة العيون
 عن علي عليه السلام قال ليس العلم في استاء فينزل اليكم ولا في الارض فيخرج اليكم ولكن العلم بحول
 في قلوبكم تملكونها باخلاق الروحانيين يظهر لكم ورواه ايضا ابن ابي عمير في المجلي على
 اختلاف في الالفاظ الى غير ذلك من الاخبار واتا من جهة الاعتبار فلك ان الانسان حقيقة
 الوجودية هي الوجود وهي صفة الموجد العليم فكما جاهد نفسه حتى يعلتها غلبه باب الوجودية

الوجودية العلمية وضعف فيه جانب لائيه والعبودية التي هي الجهل والفقر والمعصية ^{بعكس}
 بالعكس وعلى قدر ما تنزع كصده واما قوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية وكذلك
 الاخبار فالمراد بذلك هو ان الانسان لما كان منذ استحق الانسان نية انما هو يتخلص
 من المركبات الارضية والعدنية والنباتية والحيوانية مترقباً شيئاً فشيئاً فكان سابق
 عليه في الوجود الزماني ودواعي الجهل والكثرة واللاية لانه اذا كان في سهل الغلاف قوس الاوابا
 فيكون كتحصيل مفردات العلم الذي كمن لصده متعذراً او متعسراً فاذا تعلم غداً من
 شيئاً باستعداده من التعلم والمجاهدة حتى يشاهد اليقين اشرق من نوره عليه فاخذ بيده
 وقوى فكره بخطابه واستنار عقله ببيان وثبت قلبه بهداه وعلمه بالاقتداء به فينتفع لها
 ما انفع لشيء وهذا احد طرق المجاهدة لانهما تدعو الى المشاهدة نعم لو ان شخصاً اعتدل
 مزاجه في صل خلقته ووافق التوفيق مستغنى عن التعلم كله في الاثنياء والاوصياء بل قد
 يوجد في بعض افراد الناس لا يحتاج في التعلم الا الى التبيين والاشارة وليس في كل عالم
 بل في بعض وهذا غير خفي ولما كان الغالب على الملوك عدم اعتدال المزاج من الخلف الى
 الاجتهاد الى الدنيا وكذلك في الدنيا في المآكل والمشرب واستعمال العادات وركوب الشهوات
 وتقليد الآباء واتباع الهوا حتى غلب عليهم طبائع المركبات النباتية ولهم الشارع عليه
 التسليم على التعلم من العلماء ليكونوا معينين لهم وليشتغلوا حواسهم الباطنة من دواعي الجهل
 والمعاصي باشتغالهم حواسهم الظاهرة معهم بنشاط في النوع المغامرة لها بالمجاهدة
 والمجاهدة حتى تصنع تعلقات نفوسهم بتلك العادات وتخلص من شراك تلك المركبات

سُبْحَانَ شَيْئًا وَانْسَ نَظْوَاهُ الْأَخْلَاقَ الْإِلَهِيَّةَ حَتَّى إِذَا انْصَبَغُوا بِذَلِكَ انْفَتَحَ الْبَابُ
وَسَمِعُوا الْخُطَابَ وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْمَجَاهِدَةِ كُلُّهَا وَوَجْهَ آخِرِ الْأَعْلَمِ الَّذِي يَدْرُسُ بِالْمَجَاهِدَةِ
وَالزَّهْدِ عِلْمُ التَّوْحِيدِ الْوُجْدَانِيِّ وَالَّذِي يَكُنَّجُ إِلَى التَّعَلُّمِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِيعَةِ الظَّاهِرَةِ مِنَ
الْأَحْكَامِ وَعِلْمُ الْأَخْلَاقِ مِنْهُ بِالْأَوَّلِ وَمِنْهُ بِالثَّانِي فَلَا تَنَافِي بَيْنَ الْمُعْتَبِرِينَ تَدْرُسُ حَيْثُ شَاءَ
الطَّوِيلُ مِنَ الْكَافِي وَفِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَمَّ يَابُشَامُ نَصَبَ الْحَقِّ لِمَا عَدَا التَّدْوِيلَ وَالْإِبْرَاهِيمَ
بِالطَّاعَةِ وَالطَّاعَةَ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمَ بِالتَّعَلُّمِ وَالتَّعَلُّمَ بِالْعَقْلِ بِعَيْفِهِ وَلَا عِلْمَ الْأَمْنِ عَالِمُ رَبَّانِي
وَمَعْرِفَةُ الْعِلْمِ بِالْعَقْلِ وَعَنْهُ عَمَّ بِالْكَلِمَةِ اسْتَجْرَ عَوْرَ الْعَقْلِ وَبِالْعَقْلِ اسْتَجْرَ عَوْرَ الْحِكْمَةِ فَمَنْ عَمِلَ
عِلْمَ فَرْجِ عِلْمِ عَقْلٍ وَمَنْ عَمِلَ عَقْلًا بِاللَّهِ التَّوْفِيقِ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَنَّ طَرِيقَ الزَّهْدِ فِي زَمَانِنَا
الْمِيلُ بِالْحَقِّ الْآنَ فَكَذَلِكَ الْأَمْرُ وَهُوَ حَقٌّ لَا مَرِيَّةَ فِيهِ الْآنَ هَذِهِ الْأُمُورُ الظَّاهِرَةُ بِرَأْسِهَا
وَذَلِكَ غَايَاتُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ بَرَايَاتُ وَغَايَاتُ قَالَ سَلَّمَ اللَّهُ وَلَا تَسْبِيحُ أَنْ الَّذِي
قُلْتُمْ اعْتَرَضَ عَلَى قُلْتُمْ بِهِ أَوَّلُكُمْ فِيهِ لَابِلٌ هُوَ شَرٌّ شَادٍ وَاسْتَبْصَارُ فَرْجٍ عَنْ فَرْجِ اللَّهِ كُنْ
وَأَمَّا الْخَطَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
أَقُولُ أَنَا قَالُ ذَلِكَ خُتَا عَلَى سُرْعَةِ الْجَوَابِ وَلَيْسَ بِهِ وَلَقَدْ لَمَسْتُمْ كُنْتُمْ وَلَا أَرِيَابَ
وَالْخَطَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْأَشْرَاقُ الْأَوَّلُ وَالتَّعَيَّنُ الْأَوَّلُ وَالْحَقِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ وَالْوَلَاةُ الْمَطْلُوقَةُ
وَصِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا لَخَرِاطُ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُمْ أَعْمِلُ الْعَصْمَةِ الْمُطَهَّرُونَ مِنَ الْوَصْمَةِ وَغَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ هُمْ سُبْحَانَهُمُ
الْخَوَاصُّ لَا تَهْمُ الْمَغْضُوبُ هُمُ الْأَعْدَاءُ الْمَاحْضُونَ عَنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى وَغَيْرُ الضَّالِّينَ

هم المحبون والعناون اتباع او كنت لاعداء قال سلمة الله فاني لا اجد في نفسي وهما ولا كرامة
ذهن وعباوة فهم وكنت اذا خلوت بنفسي تصاعدت زفراني بل ربما كثرت عبراتي ولم اجد
الى ما امرت به حيلة ولم اهد سبيلا واني خائف لما ارسل عزراكم فاني ان اهدي الى قواكم وانما لكم
يا حسرتي على ما فرطت في حبس الله يا حسرتي ان حال حسني وهذه سبيل ولم احذر قسما
اقول انما قال ذلك مضافا لغيره وتغير الها والافعال على ما نسب الى نفسه من الركاكة
والعباوة والاشديد على الموتى وذكور ان يكون اعتقد ذلك في نفسه وكفى بذلك قسرا
تعد قال عا اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعينه نفسه قال سلمة الله جعلنا الله وآياكم من
من الذين يستمعون القول فيلتبسون حسنة ولا تكتبني غافلا عن هواكم ولكنني من علم
ما بي اراكم سهرت من الفرقى وتبت من الجوى واني لا رجوا النوم حتى اراكم ولولا
خيال الخيف في النوم لم اكن الى النوم مشتاقا فاني سواكم صلوا واعطفوا
تنا وجودا ورحمة عسى ولعلني في الدار اراكم فمتوا علينا بالمكاتبه التي هي نصف من
ايها لكم ولناكم ولا تقطعوا العن الذي من صفات كثير الملاحق لئلا يصحكم في شان
العبيد القبيح ولحسن شاكم فحودوا وعودوا للذي قد هواكم فاني غريق الذنوب
ارجوا انتفاذكم اجيبوا عباد الله داع دعاكم لعل اذا فكرت فيا ذكر نعمتكم علمتوني
اهتدي بهداكم عزتكم الهى نعمه وفضيلة بها انا راج رحمة من دعاكم وصلى
الهى كلما لاح بارقى على من نولى رشدكم وهداكم جعلكم الله من الذين يهدون
الناس فارعدوا لنا برؤا الجواب نهتدي الى الصوب والى الله المرجع والمآب

وصلى الله على محمد وآله الأطياب وكنته الغفر الى خدمته مولاه الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين
 عبد الله فلاله واسمع عليه نواله باليوم الرابع عشر من جمدي الثانية سنة تسع ومانتين
 والحمد لله رب العالمين اقول الى هنا انتهى كلامه منحة بلفظه بلا زيادة ولا نقصان
 بلغه الله آماله في الدارين واراها في آخرته ودنياه ما تقر به العين واعلم انه سلم الله قد شهاد
 متى بياناً في عمل المكثوم على ما ذكرت سابقاً فوعده ان اجعل ذلك في خاتمة لهذه الرسالة
 مع زيادة بيان وتمثيل في بعض ما ذكرنا سابقاً من الجفر فاقول وبالله المستعان خاتمة
 في ذكر استزادة البيان في علم المولود ونفسه في خد الشجرة الطورية في برج الحمل فانه حسن
 اوقاتها ممن هو ما بين المنة عشر الى الثلاثين والاسود حسن من الاشقر وعسل
 عن الاوساخ واقرضه ناعماً وضعه في القرع الى نصفه واربط عليه الانبيق وقطره وجمع
 من ذلك ما اكثر اثم صفة كالهية الاولى بنار لينة كحرارة الشمس مرة واحدة وارم الزمان
 وخذ الثقل وضع عليه من ذلك الماء ثلاثة امثاله في القرع والآلة العمياء صنع في نار
 الابل او على نار لينة كحرارة شمس الشتاء سبعة ايام ثم اخربه وقطره ورو على الثقل
 كذا لك من الماء وهكذا حتى ينحل نصف اليبوسة التي هي الثقل ثم ضع على الثقل البياض
 ثلثه من الماء واطبخه في نار الابل سبعة ايام ثم قطره واعزل القاطر وضع على الثقل ماء
 حديد اسود وافعل كالأول حتى ينحل نصف اليبوسة فارم ما لم ينحل وخذ الماء الذي لم يزل
 واعفده حتى يكون كالعسل بعد ببيضه بارسال الماء واستنباطه وعفنه في نار الابل
 اربعين يوماً عدد نبات موسى فيسود كما قال فارم ثم اعد الى الثلاثة امثال الباقية فاستمها

استحق المركب بنصفه ثلث مرات كل مرة يصفن عشرين يوماً فيزرق في الاولى عيشا وفي الثانية
ساويا وفي الثالثة نخل كالروب وهذا الان هو الحجر الذي يشيرون اليه ثم اقسام النصف الآخر
من الماء ستة اقسام وقطر الحجر سبع مرات في كل مرة تصيف اليه سدا من ذلك الماء
ويشتد بياضه في الرابعة ويظهر النوشاذر في القرح اما هنا وفي الاول فنضع مع الثقل وضعه في
النار سبعة ايام اول يوم نار ضعيفة ثم لا تزال كل يوم ثلث النار وفي السابع كذا تسكن ثم اخذه
فانه هو الحميرة والافقة ثم قطر الماء بار لطيفة حتى الكار الجناح ثقطر ماء رقيق فظاهره يهين
وبالحناء احمر يصلح لعمل الحميرة ثم تزييد في النار قليلا فيقطر ماء ابيض غليظ ثقيل شبه الاشياء
بالزيتي وهو الغري ثم شد النار فيقطر ماء ابيض اصفر كالزعفران واهمر كالياقوت
وهو الزيتي الشرقي الذكر ثم اعتد الثقل والطبخ في الماء الاول واخرج الصنيع منه ثم
طهر الباقي بالماء الثاني الابيض حتى يظهر الثقل ويكون كسمالة البقعة وفي كل مرة تعمل
فضع في المركب النوشاذر الذي عندك وهو الحميرة فاذا اردت تركيب الاكبر الابيض
فخذ جزءا من الثقل المطهر وهو الارض المقدسة وجزءا من الحميرة وهو العاقصي وجزءا من
الشرقي وجزئين من الغري وهو الماء الابيض الثقيل وحل الجميع وبعده ثم خذ من
المائين كما ذكرت لك وضعه على الارض وحل الجميع وبعده ثم خذ مرة ثالثة كما في الاول
وحل الجميع وبعده وخذ ثم الاكبر الابيض واحده على الف من الخمسين او الرصاصين
يكون قمرًا خالصا على الروايس واذا اردت تركيب الاكبر الاخر فخذ من اكبر البياض
جزءا ومن الماء الاول الذي بالحناء احمر جزءا ومن الصنيع الاخر جزئين عكس ما قلنا في البياض

وطل الجميع وعنده وافعل ذلك مرات كما فعلت في الاول ثلث مرات وذلك معنى لهم
ان واحدا سيفعل ثمان بنات البطارق بها وفي الشرويح وفي اسارتهم ثمان كسرة الحمرة
واحدة على الصف من الغمر يكون ذهباً فالحصا على الروابص وان القيت احدهما على الزبيق
كان كسراً وان القيت الاحمر على الذهب كان كسراً وان القيت الابيض على النضرة
كان كسراً فانهم فقد شرحت ولم اكنم ولم اترك الا ما يحتاج الى المشافهة والتوفيق و
العمل على النية والكرامة مدخل والتدقيق للموفق للصوب واما زياده التمثيل للمعجزة
في صورة العمل بالحروف للطلاب والمطلوب فتبسط الاسم بهذا في احمد مثل
الف ح ام ي م د ال وهو المركب الحرفي وسطه في نفسه اح م د والمركب العدي
اح د ث م ان ي ه ا رب ع ون ا رب ع ه وعلى كل عمل ومثال المركب العدي
لانه اصدء اذا اردت العمل بهذه الطريقة وكان الطالب مثلاً اسمه احمد بن فاطمة فحروف
عددا حروف اثنان واربعون واستنطاق مكتبة طمضغ والملك الموكل به طمضغائيل
والمطلوب العلم وحروف عددا حروف اربعة وعشرون واستنطاق مكتبة وعشت والملك
الموكل به وعشائيل ودرت ساعة العمل مثلاً الساعة الاولى من يوم الاحد
الشمس واستنطاق الكعب منه هكخ لانه خمسة وعشرون والملك الموكل به هكخائيل
وطالع احمد بن فاطمة العقرب ثمانية وعشرون واستنطاق الكعب د فذ والملك الموكل به
د فذائيل والبرج الطالع وقت العمل الممل خمسة وعشرون واستنطاق الكعب هكخ والملك
الموكل به هكخائيل والكوكب المال في العقرب والحمل المربع لانها بيته وهو ثلثون واستنطاق

على ابقا طمضغ في كل المستنطاق ثم اى
حصد غاييل
على ابقا طمضغ في كل المستنطاق ثم اى
على استا طمضغ في كل المستنطاق ثم اى
على ابقا طمضغ في كل المستنطاق ثم اى
على استا طمضغ في كل المستنطاق ثم اى

وكتب مؤلفها العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم بن صقر بن ابراهيم بن دغر
 الاحصائي في القرية المسماة بعتي تاليج بلاد القديم من البحرين و فرغت من تأليفها
 وشوهدت في الليلة الثانية والعشرين من شعبان سنة اربع عشرة بعد المائتين
 والالف من الهجرة النبوية على مهاجرة وآله الطاهرين افضل الصلوة والذكرى السلام والمجد

تدبر رب العالمين ولا حول ولا قوة

آية الله العظمى صلى

الله على محمد

وآله الطاهرين

سنة اربع عشرة بعد المائتين

الحمد لله رب العالمين قد صارت من سهلات افضل السهات

والجميع والطلاب ابنه عالى بمرامه براسه غفر له وقرى الى الزمان

في السابع عشر من يوم السبت من شهر

ذيقعدة الحرام من شهر رجب

